شرح شافیه
الجاربردي
٦

من اعز نعم الله به على الفقير
السيد احمد مدرس زاده عفي عنه

جاربردی

شرح شافيه
الجاربردي

من اعز نامن الله به على الفقير السيد ... مدرس زاده عوله

جاربردی

۱

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا
نحمدك يا من بيده الخير والجود وليس في الحقيقة غيره معبود ونصلي على رسولك محمد طيب
العرق والعود الموعود بالبعث في مقام محمود وعلى آله وصحبه الذين لا جاعوك في القيام والقعود
والركوع والسجود اما بعد فيقول المولى المعظم والامام الاعظم العالم العامل العا...
المحقق فخر الملة والدين احمد بن الحسن الجاربردي لما كان كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل
المحقق والعالم المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب رفع الله مكانه على ما مع
صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على فوائد شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقائق الاسرار
العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية فلم يتفق له شرح يزيل صعابه
او يخرج من قشره لبابه فتحدرت انه بعد لم يكشف في شرح عنها القناع ولم يسطر في شرح مواضعه
المشكلة من يدور في خلده انكار او نزاع ومستتر انه لم يبرز من شارح الى هذا الاوان
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان ثم اشار الى جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا يحل به الفاظه
ومعانيه ويكشف عباراته ومبانيه وكنت اتعلل بلعل وعسى وسوف وربما وذلك لصعوبة
المسلك وعزة المرتقى حتى توسلوا بما لا يسع معه المخالفة وكان ذلك بتقدير الله
تعالى بالمعاونة حاولت الوصول الى الحضرة حرسها الله باوفر حظ من العلى واوفى من الفضائل
العلمية والعملية بالقدح المعلى من الرتب والمعالي ولم يترك في حوز المكارم السنية مكانا لاولاد حواء
لمن يقول من قال لقد ذلت لك سبل المعالي وفات الخلق طرا بالبيان وهو الصاحب
الحسيب والدستور المعظم هو السيف والقلم سلطان في زمانه وآدم صاحب ديوان

۲

الممالك المنقذ للخلائق من المهاوي والمهالك وهي لطبيعته لا وصفيته وحقيقية
اضافية ولا يصلح الا له قول من قال اتته الوزارة منقادة اليه تجرر اذيالها

فلم تك تصلح الا له ● ولم يك يصلح الا لها ●
ولو رامها احد غيره ● لزلزلت الارض زلزالها ●

ولو لم تطعه نيات القلوب لما قبل الله اعمالها ولا ينبغي غيره بقول القائل

جنابك مثل روضات الجنان ● ومنك تنال غايات الاماني
جلالك من المكارم في ذراها ● نفيهات كالسبع المثاني
فلا زالت من الرحمن نعمى ● اليك قطوفها ابدا دواني

سعد الحق والملة والدين ملجأ الافاضل والاعاظم في العالم كهف المظلومين مغيث الملهوفين
معين الملوك والسلاطين محمد بن الصاحب الاعظم والدستور المكرم ازهد ملوك العالم
ما ان يكرمها لا ركان لها جابرا ولا مجد الاركان بها فابن تاج الملة والدين علي التا
ادام الله له العزة والرفعة وبسط له التمكين والمعدلة ولا شغلته الترفع بها عن الشكر
لواهبها ولا منع العز الى التمتع بها عن التفكر في آلاء صانعها فان الشكر مربوط بالمزيد
والتامل سبب للتجديد شرعت فيه لا شرح حامدا لله تعالى شرحا يوضح غاية الايضاح ويغني عن بقية
الشروح اغناء الصباح عن المصباح بحيث يطلع على ما في الحجاب من الخفايا والمزايا المعلم الناظر فيه كم
خبايا في زوايا ويشتمل على تقسيمات وترديدات يخلو عنها الكتب ... وتخرجته بتدارك الفاتر ونظر
الناظر بعون الله القادر يقول من تعارف اسماء كم ترك الاول للآخر مصاقل

ما يلايمه من التعليلات ويوافقه من التمثيلات متوسطا بين الإكثار الممل والايجاز المخل
مسوقا فيه الكلام على وجه يتحل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف مشيرا
الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله تعالى في جميع ذلك
انه خير مستعان وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول الى حضرته العلية وسدته
السنية زادهما الله تعالى العلو والسنا وادام اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح
والثنا اذ هو تحفة تبقى بقا الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور فانه
ما سبقني احد في هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلي اكمام هذه الحديقة فانك ترى
فيها من التقسيمات الغريبة والترديدات العجيبة انا ابو عذره ومقتضب حلوه ومره
وهو مع تنقيحه لهذا الكتاب غاية التنقيح واتضاحه لله غاية التوضيح غير مختص بهذا الكتاب
بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا الباب فمن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه الرجوع
الى الكتب المصنفة في هذا الفن وان خلتني في هذا المقال من المدعين فقل فأتوا بآية ان
كنتم الصادقين هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين الرضا
ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الزلل والخطا فاني بالنقصان لمعترف وللخطايا لمقترف
واسأل الله تعالى الهام الصواب انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير **قوله** التصريف علم
لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود اردفه بما يخرج سوى المحدود فخرج باصول
بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والعرف وبقوله ليست باعراب
علم النحو باقسامه اي بحث المبنيات والمعربات فانه يعلم بهذا اعراب القرآن مثلا وان احوال

٣

كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المصنف في اول الكتاب ان النحو مقدمة في
في الاعراب وانه يندفع اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال
احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج عنه حينئذ بعض احكام
الادغام نحو انا اضرب بعدك وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في الابنية وهو الادغام
في كلمة واحدة نحو شد يشد واذا كان في كلمتين يكون داخلا في الاحوال لانه حال
يطرأ على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا بعض التقاء الساكنين مثل اضرب الرجل
وانما قيدنا بالبعض لان البعض الآخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في كلمة واحدة اذ
هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق
ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست راجعة الى نفس الكلم لان الوقف على جعفر وزيد
واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى ابنية الكلمة هكذا ذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا
لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف الآخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد
ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها
الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فاي شيء يمنع من ان جعفر
اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف فيجعل بعضها راجعا الى الابنية والبعض
الآخر الى احوال الابنية لكن اذ الوقف بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا
اثر لكون التغيير في بعض الصور بالحرف الآخر الى قول الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم

لان الابنية تكون على حال باعتباره فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون بالحركات
او بالحروف وفي بعض ما ذكرنا وان كان فيه نظر يستدرك لكن ذكرنا ما ذكروه تأسيا بهم
واورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكر تم لكن اخل به من وجه اخر
لانه خرج به معرفة الابنية لانه لا يلزم من استناد المعرفة الى المضاف استنادها الى
المضاف اليه فيلزم ان لا يكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان يقال
ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا نسلم خروجها اذ هي من مباحث اللغة وليست
من مباحث التصريف وان اريد بها ما يطرأ على الكلمات من الهيئات والاحوال فهي نفس احوال
ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير
احوال هي ابنية الكلم هكذا ذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم
هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكونها الموضوعة لها باعتبار كونها مادة
للكلمة وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب الغرض على ما سنفصل كما
ذكره بعض الفضلاء في تعريفه واذا كان كذلك فلا بد من زيادة قوله احوال لينطبق
الحد على علم التصريف ويخرج عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه وانما هو
علم بقواعد تعرف بها احوال الابنية التي تعرض بها الماضي والمضارع والامر وغير ذلك
على ما سيأتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية الى نفس الابنية يدل عليه قول
المصنف فيما بعد واحوال الابنية قد تكون للحاجة الى اخره حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية
ويظهر لك من هذا التحقيق ان الشارحين ارادوا انهم لئلا يرد عليهم بعض احكام الادغام وبعض

احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا بالبعض ان البعض الاخر الراجع الى الابنية ليس من التصريف
ولا باس بحر وجب فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام في نحو شد يشد وفتح القاف
وسكون اللام من انطلق ولا خفاء انه من التصريف وان ارادوا ان ذلك البعض كان داخلا
في هذا العلم فزاد قوله احوال ليدخل البعض الاخر ايضا فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب
لا يفيد ذلك لما عرفت ان استناد الشيء الى المضاف لا يقتضي الاستناد الى المضاف اليه
ولا يندفع هذا بما قيل كل اصل يعرف به حال ابنية الكلم تعرف به ابنية الكلم لانه ممنوع وايضا
يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه لو وقع في كتابنا هذا فانه وتحقيقا
تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ولا باس فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس
من تصانيفه بل كان قد املى عليه اشياء متفرقة فتصرف فيها بالزيادة والنقصان وجمعوها
كما ترى وكفاك شاهدا على ذلك النظر الى ساير تصانيفه هذا مع ان الحق حقيق بان يتبع
وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول الامور الكلية التي تنطبق
على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت
في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم قال تعرف بها فاورد لفظ المعرفة لان
المراد بالاحوال هنا الموارد الجزئية التي تستعمل تلك الاصول كسيد مثلا ومن عادتهم
انهم يستعملون المعرفة في الجزئيات واتى بالباء في قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قال الله
تعالى الم يعلم بان الله يرى او ضمنه الاحاطة فاتى بصلتها او لان اشتغال الطالب للتحصيل
وذكر بعض الفضلاء ان ههنا حذفا لا بد من تقديره وتقديره علم التصريف علم باصول

وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم
التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من باب اضافة العام الى الخاص ولا حاجة اليه
قوله والابنية اعلم ان الاصل في كل كلمة ان تكون على ثلاثة احرف حرف يبتدأ بها وحرف يوقف
عليها وحرف يكون واسطة بين المبتدأ به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف
عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط
لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا وايا ما كان يلزم التنافي مع احدهما قلت لما جاز الحركة
والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا
للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون على ثلثة
احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل
ويصير كالجزء منه بدليل اسكان ما قبله والخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه
مرفوض والمراد بقوله ابنية الاسم ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل
دون الاسم المبني كمن وكم ولذلك لم يتعرض للحرف وقوله الاصول صفة الابنية وحذف الاصول
من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار **قوله** ويعبر عنها اي عن الاصول
وذلك لانه لا بد من ان يمتاز الزائد عن الاصلي فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى ويصح
استعماله في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون
اي مزكون وليس المراد من قولنا يمتاز الزائد عن الاصلي ان معرفة الزائد والاصلي موقوفة على
المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول

لا محالة فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه انه اذا علم الاصول والزوائد
بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلي ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا كبقاء حروف
الضرب في مضرب فانه او تقديرا كالعين في قلت وبعث والزوائد ما سقط في بعضها كواو تعود
في قعد ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا اوردنا لفظا فما كان في مقابلة الفاء
والعين واللام فهو اصلي وما ليس كذلك فزائد وما زاد من الاصول على الثلثة يعبر عنه
بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعللل **قوله**
ويعبر عن الزائد بلفظه كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول ليس المراد من الزائد ما
لو حذف لدل الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زائدة ولو حذفت
لم يدل الباقي على اسم الفاعل بل ما ليس فاء ولا عينا ولا لاما سواء زيد تعويضا او تكثيرا
لحروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زائد فيها ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال
فانه يقال وزن اضطرب وادجر افتعل لا افطعل ولا افدعل لما بيان الاصل ولدفع
الثقل **قوله** والا المكرر عطف على قوله الا المبدل في قوله وان كان من حروف الزيادة
تأكيد لما قبله ووجه الدلالة على المبالغة والتأكيد انه عطف على مقدر اي يعبر عنه بما
تقدم ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله يسد مسد
جوابه لانه يدل عليه واعلم ان الزائد قد يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير
جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سالتمونيها فاذا لا يكون زيادة من غير سالتمونيها
الا وهي تكرير وحروف سالتمونيها قد يكون تكريرا وقد يكون غير تكرير واذا كان تكريرا هي

او غيرها لم توزن الا بلفظ الاصل المكرر كان للالحاق ولا اما في الالحاق فلان غرضهم ما لزيادة
جعل الكلمة على مثال باب يوزنون تلك الكلمة بذلك الباب اصل كرجرج في باب فعلل فشعار ادوا
في الزنة ان ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق فللتنبيه على انهم ارادوا التكرير ما قبلها
وذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا عند اجتماع المثلين ولما
كرروا الحرف علم ان عنايتهم بالثاني كهي بالاول فوجب التعبير عن الثاني بما عبر به عن الاول
قوله الا بثبت قيل هو استثناء من قوله لا المكرر اي يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل
دليل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذه الحرف فاتفق موافقتها لما قبلها
فانه حينئذ يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير لا المكرر ملتبسا باي حال كان
من كون الحرف من حروف الزيادة او لا فصل بينهما بحرف او لا الا ملتبسا بثبت اي بدليل
دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال قوله ومن ثم
اي لاجل ان التكرار يقتضي زنة المكرر بما قبله كان جلبب فعللا لا فعلنا وان كان فعلت
موجودا كعفريت والثاني جلبيب للالحاق بقنديل وهو صبغ الاخدان وتعاليه بالفارسية
انكرد قوله وسحنون وهو اول النزح والمطر وعثنون وهو راس اللحية فعلول لا فعلو
للتكرير المذكور في جلبب ولعدم فعلون يريد ان فعلولا موجود في كلامهم كعصفور و فعلون
غير موجود فالحمل على ما ثبت في كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعصفور وهو ما لان من
العظم قوله وسحنون ان صح الفتح فيه هذا شروع في بيان قوله الا بثبت وهو ما لكون
صورته صورة المكرر ولكن اسقط دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته ووزن بلفظه

لا باعتبار ما تقدم وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون
وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر لم يات غير صعفوق والنادر
كالعدم واما خرنوب بفتح الخاء فضعيف والفصيح بالضم وهو نبت يتداوى به فصعفوق
غير منصرف للعلمية والعجمة ذكر ابو منصور في كتاب عمله لبيان المعرب ان صعفوق اسم عجمي
ويقال بنو صعفوق لخول باليمامة قال العجاج ٭ تهود الفقد رجا الناس الغير ٭ من امرهم على يدي
من آل صعفوق واتباع اخر ٭ خاطب عمر بن عبيد الله هو ذا الى الامر هذا الذي ذكرته
من مدحك وقد رجا الناس ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح بما رايك في نظرك في امرهم
ودفع الخوارج والثور جمع ثورة وهو الثار اي املوا ان يثار من قتلت الخوارج من المسلمين
فاذا ثبت ان صعفوق اعجمي فلو قال المصنف لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى قوله
وسمنان فعلان لا فعلال لان فعلالا نادر لم يات الا خزعال وهو ناقة بها ظلع وسمنان ماء
لبني سعد غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسي في نحو الاميلح من سمنان مبتكرا
بفتية فيهم المرار والحكم ٭ قالوا ليس في الكلام فعلال من غير ابنية المكرر نحو زلزال الا
خزعال وقهقار للحجر واما بهرام وشهرام فعجميان في الصحاح القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب
وكان احمد بن يحيى يقول لحجر القهقار وقال ايضا القسطل والقسطل بالسين والصاد الغبار
والقسطال لغة فيه كانه ممدود منه قوله وبطنان فعلان لا فعلال لوجهين الاول انه
نقيض ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنانا للباطنة وظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور
فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس

بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون في
خلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن
خلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله
ويعبر عنها بالفاء الى هنا ان الحروف التي يراد وزنها اما ان تكون اصلية او لا فان كانت اصلية
فان لم تزد على ثلاثة احرف فيعبر عنها بالفاء والعين واللام وان زادت عليها زاد لاما ثانية وثالثة
وان لم تكن اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة او لا فان لم تكن مكررة من حيث الصورة
فاما ان تكون مبدلة من تاء الافتعال او لا فان كانت من تاء الافتعال فبالتاء والا فبلفظها وان كانت
مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار او لم يدل فان لم يدل
فبما تقدمه وان دل فبلفظه قوله ثم ان كان لما كان الغرض من وضع الزنة التنبيه
على الفاء والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب في الموزون يجعل حرف موضع حرف
وجب القلب في الزنة ايضا كما في آدر اذ اصله ادور والواو المضمومة يجوز همزها فصار
ادؤر فجعل الفاء موضع العين فصار آدر لان الهمزة في كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها
وجب قلبها الفا فيقال وزنه اعفل قوله ويعرف هذا شروع في بيان ما يعرف به القلب
وهو ستة اوجه الوجه الاول المصدر فلما قيل في المصدر الناي علم ان نايا فرع ناي باي
بجعل اللام موضع العين فوزنه فلع نفلع والضمير في باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه او
للفظ المدلول عليه من سياق الكلام قوله وبامثلة الوجه الثاني امثلة اشتقاق المقلوب
وهي الكلمات التي يعلم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فان الوجه والواجهة ووجه يوجه

يدل على اصله وجه نقل الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يقال جوهة بواو ساكنة لكن
حيث غيرت بالتحريك فانقلبت الفاء فوزنه عفلة ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك
والحادي فان التوحد والوحدة والواحد يدل على ان اصله واحد نقل الواو الى موضع اللام
ولا عمل الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحادو فقلب الواو ياء فصار الحادي فوزنه عالف
والقسي فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ واستقوس اي انحنى ورجل متقوس اي معه
قوس يدل على ان اصله قووس قدم اللام في موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين
فحصل قسوو فقلبت الواو ياء فصار قسوي اجتمع الواو والياء والسابق ساكن قلبت الواو ياء
وادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب الياء فصار قسيا نقل النقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا
ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قسي فوزنه فليع قال في الصحاح واذا نسبت اليها قلت
قسوي لانها فلوع مغيرة من فعول فيردها الى اصله وقال بعضهم قدمت السين على الواو
في قووس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احدهما في الجمع فجمع قسو على قسي جاثم
قوله وبصحته الوجه الثالث صحة المقلوب كايس فانه لما لم يقلب الياء الفا مع تحركها
وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسبح
الى ان القلب اما ان يمنع الانقلاب او لا واياما كان فالوجه استواء ايا بيانا مع ايس في الانقلاب
وعدمه جواب من وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة في ايا بناء على تقدير القلب وعدمه
بخلاف ايس والثاني ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس قوله وبقلته الوجه الرابع
قلة استعمال المقلوب فان آرام لما كان اكثر استعمالا من ارآم علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل

أولى وكذلك آدر وقد أوضحناه والآرام جمع الرئم وهو الظبي الأبيض ورجوع هذه
الأقسام إلى الأول بناء على أنه يمكن البيان في الكل بالأصل لا نظرا لجواز اجتماع دلائل كثيرة
على مدلول واحد **قوله** وبإذا الوجه الخامس إذا ترك القلب إلى اجتماع الهمزتين وهذا
الوجه من التعريف إنما يقول به الخليل نحو جاء أصله جائئ لأنه اسم فاعل من الأجوف
المهموز اللام فقال الخليل قلب اللام إلى موضع العين فصار جائي على فالع فأعل إعلال
قاض فصار جاء إذ لو لم يقلب لانقلب الياء همزة وصار جائئ بهمزتين وهو مستكره وقال
سيبويه وأصحابه لا بأس باجتماع همزتين إذ يعالج بما يقتضيه الأصول فقلب الياء
في جائي بأنه يعل إعلال قاض واعترض على مذهب سيبويه بأنه لو كان كذلك لكان الياء
المتطرفة منقلبة عن الهمزة وجب قياسها أن تصح كما في داري ومستهزئون ورئيا فإنها
إذا خففت أثبت الياء على الأفصح ولو كان جاء كذلك لكان الأفصح جائي ولما لم يجز دل على
أن الياء أصلية ولا يكون ذلك إلا على مذهب الخليل تنقل الياء التي هي عين إلى موضع اللام وكان
عن ذلك بأنا لا نسلم أن قياسها أن تصح مطلقا بل هنا تفصيل وهو أنه إن كان القلب واجبا
فالإعلال واجب وإن كان القلب جائزا فالإعلال جائز ولما كان القلب في جاء واجبا كان
الإعلال أيضا واجبا ولما لم يكن القلب في داري ومستهزئون واجبا لم يكن الإعلال أيضا واجبا
واعترض أصحاب الخليل على شق هذا التفصيل أما على قولهم إن كان القلب واجبا فالإعلال واجب فبأنه
منقوض بأيمة لأن أصلها أأممة بهمزتين وقلب الهمزة ياء واجب هنا مع أن الإعلال غير واجب وأما
على قولهم إن كان القلب جائزا فالإعلال جائز فبأنه منقوض بخطيئة فإن قلب الهمزة فيه ياء جائز مع وجوب

ثم الإدغام بعد القلب أجاب الأصحاب أما عن الأول فبأن النقض غير وارد لأن أصل أيمة أأممة
فلما أرادوا الإدغام نقلوا حركة الميم إلى الهمزة ثم قلبت ياء فحركة الياء عارضة والحركة العارضة
غير معتد بها بدليل قولهم اخشى الله ولوا انهم فإنهم لم يقلبوا الياء والواو ألفا وأما عن
الثاني فكذلك لأنه لا شيء يقتضي قلب الهمزة في خطيئة ياء إلا إرادة الإدغام وكيف يجوز القلب
من غير الإدغام فإن الإدغام من جملة شروط تخفيفها فثبت أن ما اعترضوا به على مذهب
سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير إليه إذ القلب خلاف الأصل ونقل عن أبي علي أنه كان يقوي
قول الخليل لما يلزم على مذهب سيبويه من إعلالين قلب العين همزة واللام ياء وإذا كانوا
قد قلبوا في شاك مع أنه ليس اجتماع همزتين ومع أنهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة إعلالين
فهم بأن قلبوا فيما لو لم يقلبوا لزمهم إعلالان أولى **قوله** أو إلى منع هذا هو الوجه
السادس أي يعرف القلب بأنه لو لم يقدر لأدى على الأصح إلى منع الصرف من غير علة وبأنه
لو لم يقدر القلب يلزم أحد المذهبين كما سنذكره والأصح منهما مذهب الكسائي أي منع
الصرف بغير علة كما أشار إليه المصنف في شرح المفصل وتبين لك هاهنا أيضا وهذا يعني
بما ذكر في الشرح المنسوب إلى المصنف من أن قوله على الأصح إشارة إلى مذهب الكسائي
فعلى هذا يتعلق على الأصح بقوله بأداء وقيل هو متعلق بقوله يعرف أي يعرف القلب بهذا الطريق
أيضا على الأصح لكن ما ذكرناه أولى لأن ترك القلب فيه مطلقا لا يؤدي إلى منع الصرف
من غير علة بل اللازم أحد المذهبين ولو لم يتعلق قوله على الأصح بقوله بأداء كيف يصح الحكم
بأداء ترك القلب إلى منع الصرف من غير علة على التعيين فتأمل ثم اعلم أن في أشياء مذاهب

أحدها ما ذهب إليه سيبويه وهو أن أصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء فكره اجتماع همزتين
بينهما ألف فقلبوا اللام وهي الهمزة الأولى إلى موضع الفاء فقالوا أشياء بوزن لفعاء وقال
الكسائي وزنها أفعال لأن فعلا يجمع على أفعال كقول وأقوال وقال الفراء أصلها أشيئاء
على وزن أفعلاء قال إن شيئا في الأصل فيعل ثم خفف كما خفف بين وميت ثم جمع على أفعلاء
كما قال بين وأبيناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة همزتين بينهما ألف فوزنها
أفعاء ومذهب سيبويه أولى إذ لا يلزم مخالفة الظاهر إلا من وجه واحد وهو القلب مع أنه
ثابت في لغتهم في أمثلة كثيرة ويلزم للكسائي مخالفة الظاهر من وجهين الأول منع الصرف
من غير علة والثاني جمعت على أشاوى وأفعال لا يجمع على أفاعل ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه
الأول أنه لو كان أصل شيء شيئا كبين لكان الأصل تابعا كثيرا ألا ترى أن بينا أكثر
من بين وميتا أكثر من ميت والثاني أن حذف الهمزة في مثلها غير جائز إذ لا قياس يؤدي
إلى جواز حذف الهمزة إذا اجتمع همزتان بينهما ألف والثالث تصغيرها على أشياء فلو
كان أفعلاء لكان جمع كثرة ولو كان جمع كثرة لوجب ردها إلى المفرد عند التصغير إذ
ليس هو جمع القلة والرابع أنها تجمع على أشاوى وأفعلاء لا يجمع على أفاعل ولا يلزم سيبويه
شيء من ذلك لأن منع الصرف لأجل ألف التأنيث وتصغيرها على أشياء لأنها اسم جمع لا جمع
وجمعها على أشاوى لأنها اسم على فعلاء فيجمع على فعالى كصحراء وصحارى وأن في الصحاح
أصل أشاوى أشايي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الأخيرة
ألفا وأبدلت من الأولى واوا **قوله** وكذلك أي كالقلب الحذف في أنه يوزن باعتبار ما صار

إليه فيقال في قاض فاع إلا إذا أريد البيان في المقلوب والمحذوف بأن يقال أصله كذا
فيقال وزنه في الأصل فعل ووزن قاض فاعل **قوله** وينقسم أي ينقسم الأبنية إلى الصحيح
والمعتل لأنه إما أن يكون حرف من حروف الأصول حرف علة أو لا وأقسام المعتلات سبعة
لأنه إما أن يتعدد فيه حرف العلة أو لا فإن لم يتعدد فإما أن يكون فاء أو عينا أو لاما فإن
كان فاء فيسمى مثالا لمماثلته الصحيح في الصحة وإن كان عينا يسمى أجوف لأن العين وسطه
الذي هو كالجوف وذا الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة أحرف إذا أخبرت عن نفسك وإن
كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الإعراب وذا الأربعة لكونه على أربعة
أحرف إذا أخبرت عن نفسك فإنه لما صار في الأجوف إلى ثلاثة أحرف في الناقص أولى
لكون حرف العلة في الآخر الذي هو محل التغيير وكأنه خالف ذلك الأصل فسمي باسم منبئ
ولا يرد الصحيح نحو ضربت لأنه على الأصل وسلم عن المنافي وإن تعدد فيه حرف العلة
فإما أن يكون اثنين أو أكثر فإن كان أكثر فهو كواو وياء لاسمي الحرف ولم يذكره المصنف
لقلته وإن لم يكن أكثر فإما أن يفترقا أو يقترنا فإن افترقا فيسمى لفيفا مفروقا لالتفاف
حرفي العلة فيه وافتراقهما وإن اقترنا فإما أن يكونا في الفاء والعين كويل ويوم ولا
يبنى منه فعل أو في العين واللام كقوى ويسمى لفيفا مقرونا لالتفاف حرفي العلة فيه
مع الاقتران **قوله** وللاسم الثلاثي قدم الثلاثي المجرد لكونه أكثر استعمالا وأخف
وإنما يقتضي القسمة اثنى عشر لأن الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا
ومضموما ومكسورا أو ساكنا واللام محل الإعراب فلا يقسم الأوزان باعتباره والحاصل

من ضرب الثلثة في الاربعة في اللمة اثنا عشر سقط فِعُل وفُعِل بضم الفا وكسر العين
وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضم الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان
متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل الى [illegible] وهو الضم للاحتياج
فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو الكسر اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة
واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذ لا احتياج فيه الى تحريك العضلة وكذا وضعوا
البنا الاول في الفعل عند الاحتياج واما عكسه فيرفض وان كان فيه انتقال من الكسر الى الضم
فلم يعتدوا به لان الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم واورد على البنا الاول الدُئِل
واجيب بانه اسم قبيلة وهو من الاعلام المنقولة من الفعل لانه اسم ابي الاسود الدؤلي
وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف
جيشا لهم سعوا حتى غزا المدينة شعر جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل
فلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا سلمنا ولكنه شاذ واورد على البنا الثاني
الحِبُك بكسر الفا وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين او الضمتين وان
ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحا المكسورة من اللغة الاولى غفل
عنها وتلفظ بالبا المضمومة من اللغة الثانية والحبك تكسر كل شي كالرمل والما اذا مرت بهما
الريح وانما قال في حرفي الكلمة لان التداخل يكون في كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط
يقنط مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم لما قالوا قنط يقنط بالكسر
بالفتح فيهما علم ان الماضي من احديهما والمضارع من الاخرى فتداخل ثم للاشتقاق وعل

حروف اخرها الالف فيها في حكم الخامسة الا ترى ان مثل هند ودعد لم ينصرف وسقر
وقدم علمين لان الحرف الحصين جعلهما في حكم زينب وسعاد تقول جمارى جمزى اي سريع من الجمز
وهو ضرب من السير واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كان منقلبة عن حرف اصلي والف الالحاق
وان كانت منقلبة عن الياء حكمها حكم الف التانيث فيجوز في معزى معزوي تشبيها بالمنقلبة
عن الاصل كملهوي ويجوز معزى تشبيها بالف التانيث كحبلى ومعزاوي كحبلاوي وان
كانت خامسة كمرامى وهو منقول من المراماة او سادسة كقبعثرى وهو الجمل العظيم
الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم فقول العامة مصطفوي خطا والصواب مصطفي
قوله وتقلب اليا لما فرغ مما اخره الف شرع فيما اخره يا او واو وخلط حكم احديهما بالاخر
لتقاربهما في الحكم فنقول اليا المتطرفة اما ان يكون مخففة او مشددة فان كانت مخففة فاما
ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخففة
لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها انقلبت الفا وليس في الكلام اسم متمكن في اخره واو
قبلها ضمة او كسرة واذا كان كذلك فلنتكلم في اليا المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول
تلك الحركة لا تكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الفا ولا يكون ما تحرك فيه وليس في الكلام
اسم في اخره يا قبلها ضمة واليا المتطرفة المخففة المكسور ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة
او سادسة فان كانت ثالثة كعمي وهو من عمي عليه الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي جاهل
وكما في شج من شجي اي حزن قلبت في النسبة واوا كراهة اجتماع اليا آت وتفتح ما قبلها كعموي
وان كانت رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح كراهة لاجتماع اليا آت والكسرة لو لم

تغيير ولو غيرت بان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما فعله بعضهم اجراء لها مجرى اليا الثالثة
لسكون ما بينهما كما اجرى ملهوي مجرى عموي لزم زيادة التغيير مع اجتماع حروف العلة وهذا
القسمان قد وعدنا بيانهما في القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان يكون ما قبلها يا مشددة كمحيي
اسم فاعل من حيى يحيي واصله محيّيي اعلت الاخيرة اعلال قاض فاذا نسبت اليه حذفت الاخيرة
كما في مشتري فيصير محيي بثلث يا آت كامي فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت سادسة حذفت
كما في مستسقي قوله ونحو ظبية لما فرغ مما في اخره يا مخففة قبلها حركة شرع فيما اخره يا
او واو مخففة قبلها سكون فنقول فاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم وعلى التقادير فاما مذكر
او مؤنث واختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه ان النسبة اليهما كما هي من غير تغيير غير حذف التا
من المؤنث فيقال في النسبة الى ظبي وظبية ظبيي كما في تمر وتمرة تمري لان حرف العلة
اذا سكن ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح ووافقه يونس فيما لا تا فيه واما ما فيه التا فكسر
تحرك فيه الساكن وتقلب اللام واوا ان لم يكنها فيقال في ظبية وغزوة ظبوي وغزوي
قياسا على عموي في عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل اليا والواو في ظبية وغزوة ساكن
وفي عم متحرك وكان الخليل يعدده في بنات اليا دون بنات الواو لوجهين الاول انه حمل ظبيا
على عم للاجتماع اليا آت فانه مستكره والثاني انه قد جا مثل ذلك في اليائي حيث قالوا زنوي
في النسبة الى بني زنية وقروي في النسبة الى قرية ولسيبويه انه يجيب عن الاول بان
اجتماع اليا آت وان كان مستكرها لكن السكون يجبره وعن الثاني انه شاذ لا يحمل عليه وبدوي
بفتح الدال شاذ عندهما والقياس السكون قوله وباب طي لما فرغ من اليا والواو المخففة المتطرفة

شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاول او الثاني او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد
الحرف الاول فان كانت يا ترد اليا الاولى الى اصلها وتفتح كما في نمر وتقلب الثانية واوا لئلا
تجتمع اليا آت فيقال في طي طووي لانه من طويت وفي حي حيوي وان كانت واوا تبقى اذ ليس
اجتماع الواوين مع الكسر في الاستثقال كاجتماع اليا آت فيقال دوي وكوي في النسبة الى دو
وهو البادية والى كو وكوة وهو ثقب البيت وان كانت بعد الحرف الثاني كغني وعدو
فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما اخره يا مشددة بعد
ثلثة فلا يخلو اما ان يكون اليا الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمي ففيها وجهان
الاول حذف احديهما وقلب الاخرى واوا كما في غني والثاني حذفهما استثقالا وان كانت زائدة
ككرسي حذفت مع ما قبلها ويقال كرسي ايضا فهذه اليا هي يا النسبة والتي كانت قبلها
[illegible] قبلها حذفت وان كانت بعد الرابعة كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت حذفت اليا واثبت
يا النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا رد الى الواحد كما سيجي والبختي نوع
من الابل وجمعه بخاتي غير منصرف واذا سمي به فلا ينصرف ايضا كما سمي بمصابيح لكن اذا نسبت
اليه صرفت لان يا النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال الفلك كان
منصرفا ولو كانت غير يا النسب لم تنصرف هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وفيه نظر لانه
ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان اليا للجمع لكان بعيدا عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن
ثم قالوا اناسي يمانيا ولم يكن واردا على الزيادة التي لا تقع الا جمعا يعني من جهة ان يا النسبة ليست
من البنية لم يكن يمانيا ويمانيا بتشديد اليا وتخفيفه واراد به الاعتراض على ما قالوا [illegible]

ونحو يمني الا يكون الا جمعا او يقول المعنى اجل يا النسبة لم يكن داخلا في بنية الكلمة فالوا
يمانيا يعني بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التي لا تكون الا جمعا وهذا اقرب اللفظ الكريرد
عليه الاعتراض المتقدم وكذا يقول في النسبة الى الشام شامي وشآمي وشعوى حطا ذكره في الصحاح
ان النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب يمني ويمان بخففه والالف عوض من يا النسبة فلا يجتمعا
قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد ولم يذكر المصنف ما في اخره الواو المشددة بعد
الثلث كعدو والظاهر ان النسبة اليه عدوي ولم اره نقلا **قوله** وما اخره همزة لما فرغ
من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة شرع في القسم الثالث منها وهو ما اخره همزة بعد الف
فهي اما للتانيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث قلبت
واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب يا لئلا يجتمع ثلث يا آت مع الكسرة وشذ
صنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي
وبهراوي ومن العرب من يقول فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون تشابهان الف التانيث
وروحاني بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاء وبضم الراء في النسبة
الى الملائكة والجن فيقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون
للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة يقول العرب روحاني لكل ما فيه
الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء ايضا قرية تنسب اليها الحرورية
من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية تثبت على الاكثر وهو بها
باصالتها فتقول في قراء وهو الرجل المتنسك قرائي اذا انتسبك قرائي ومنهم من يقلبها

كمعتو خ معتوي

واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء واصلهما كساو وردي
قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة كما سيجي او عن حرف الالحاق فحكمها نحو
علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن يا زيدت للالحاق ففيهما وجهان الابقاء تشبيها
بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث **قوله** وباب سقاية لما بين حكم
ما انقلبت فيه حرف العلة بعد الالف همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة اشار الى بيان حكم
ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون طرفا او لا يكون الالف زايدة
فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب راي وراية الى الثاني فيقول في الاول
حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت يا قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة لئلا يجتمع الياآت
مع ذهاب المانع وهو التا ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت واوا ابقيت
فيقال شقاوي في شقاوة اذ لم تستثقل الواو مع اليائين كاستثقال الياآت فيقال حينئذ
التا باق بعد برا او حذف يا النسبة عنها واما في الثاني وهو باب راي وراية وهو الاسم
الثلاثي الذي يقع فيه اليا بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي ويكون التا فارقة بين الواحد
وغيره فيجوز رائي بياءات كظبيي للسكون قبلها ورائي بالهمزة كسقائي اذ اليا فيهما وقعت
بعد الالف وراوي لاستثقال الياآت هنا المتقدم حرف العلة عليها كما في ظبيي والياء اذا
استثقلت قبل يا النسب قلبت واوا كما هنا **قوله** وما كان على حرفين لما فرغ من الاقسام
الثلثة شرع في القسم الرابع والمراد بيان ما يرد وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار على حرفين
بالحذف وذلك على انواع لانه يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ الامران اما الذي يجب فيه الرد

الرابع العلم

فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لامه ولم تعوض عن المحذوف
همزة وصل كابوي واخوي وسنهي في سنة واصلها سنهة وهو الانسب وانما يجب الرد
لانهم لو لم يردوا لاخلوا اما الكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الان انما هي لاجل
يا النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغييرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي
ودموي مع ان دما متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت
ان دما في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين
واستدل عليه بقولهم دمي يدمى دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا او الصفة
منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشي على وزن فاذا اشتق منه فعل كان
مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل
ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح وكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في
التثنية دميان وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما
فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المصنف في شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر
الدما لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجي على دما ودمي كما جاء دلي
ودليا وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لاجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظائره وبالجملة
بني المصنف الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون المحذوف فاؤه نحو معتل اللام كشية
وهي كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤه كما سيجي فاذا نسبت اليها
ترد المحذوف لانه لو لم ترد فاما ان يقال شيي فيجتمع اليا آن مع كسرة او يقال شوي فلا يكون فيه تنبيه

على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واوا الا الواو واذا رد المحذوف
وجب فتح الشين لانه لو ابقي ساكنا لزم بقا الواو مع موجب الحذف ثم تقلب الياء واوا فيقال
وشوي واجاز الاخفش وشيي بالسكون على الاصل كما في وحيي والفرق ان الواو في وحي
مفتوح بخلاف ما نحن فيه **قوله** وان كانت لامه صحيحة هذا شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا
صنفان الاول ان يكون لامه صحيحة والمحذوف الفا كعدة واصلها وعدة فاذا نسبت اليها يقال
عدي ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا ينفتح العين فيلزم بقا الواو مع موجب الحذف او ينفتح
فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التي هي محل التغييرات وكذا زني في زنة
واصلها وزنة والثاني ان يكون اللام صحيحة ايضا والمحذوف العين كسهي في سه والاصل سته
وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس
لان اللام محل التغيير فهو اولى بالرد وقوله والمحذوف غيرها اي غير اللام سوا كان فا او عينا
وجاء عدوي في النسبة الى عدة وليس هذا رد الفا المحذوف والا لوجب ان يقال وعدي بل هو
العوض عن المحذوف **قوله** وما سواهما لما فرغ مما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلثة
اصناف الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم تعوض همزة وصل كغد ويد والثالث المحذوف
اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله سمو لما سيجي واما
انحصر فيهما لان المحذوف لما كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث
اشار بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان لم تكن اللام صحيحة ولا يكون المحذوف
الا الفا او لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وثبة على تقدير ان يكون من باب ثبت فانه قال الاكثر

والثاني المحذوف اللام الساكن الوسط الذي لم يعوض فيه عن المحذوف همزة وصل

عبد القاهر رحمه الله تعالى لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسه واما اشبهها فالاكثر على
ان لامها المحذوف من شية اذا جمعت واجاز ابو اسحاق ان يكون من باب شوب لان معنى الاجتماع
ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن
مالك نص اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه سوى مذ وسه وشية على قول
فثبت انه لا يكون المحذوف حيث اشار اليه بقوله او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده فيكون
انه ان كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين
بان يكون متحرك الاوسط اصلا ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر في
ملتبسا صنف مما ذكرنا لا يتجه اما ان ينتفي الشرط الاول او الثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز
الامرين اما الاول كغد والاصل غدو وجر والاصل جرح فان شئت رددت المحذوف
لان اللام قابل للتغيير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من ترك الرد اخلال
بالكلمة بخلاف اب واخ وحم واما الثاني كابن واصله بنو فان شئت همزة الوصل يكون حكمه
حكم اب فيقول بنوي وان شئت تبقي همزة الوصل وتقول ابني ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع
بين العوض والمعوض واما في الثالث فاسم فتقول اسمي وسموي ولم يذكر المصنف مثاله وابو
الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وجر لانه لما رد واصله السكون صار كغدو وقدر
كما يقال غدوي وقدري فكذا يقال هنا غدوي وجرحي واما من لم يسكن فلان التغيير عند
حال النسبة وقع بواو ولم يكن في آخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طوي في طي وكما يقال في
طووي فكذا في غدوي ثم يحمل غير المعتل كجر على المعتل كغد لما كان موافقا له في الحذف والرد كمذهب

الاخفش فتنبه **قوله** واخت وبنت اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه كما في النسبة
الى اخ وابن لان التاء تحذف في النسبة فيقال في اخت اخوي كاخ وفي بنت بنوي كما تنسب الى
ابن بحذف همزته وعلى هذا القياس في كلتا كلوي لان الاصل كلتا على المختار كلوي ووزنه فعلى
ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تقلب يا في النصب والجر فاذا نسبت اليها
وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التانيث كما عوضت في اخت وبنت عن
المحذوف لذلك وهو بحذف التاء منهما فكذا هنا ورد الواو التي ابدل عنها التاء كما في اخت وبنت
وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا والياءين لو قلبت يا فيقال كلوي وقال يونس
يجب ابقاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا من المحذوف كانها اصل فيقال اختي وبنتي
ويجب ان يعلم ان النسبة الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا اذ التاء فيها ليس عوضا كما في بنت حتى يبقيه
يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلثة لان التاء عنده
كالاصل هذا اذا دله على قول من يقول وزن كلتا فعلى واما على قول من يقول التاء للتانيث غير عوض
وان الالف لام ووزنه فعتل فقياس النسب كلتوي وعلى القول الى يسيس اذ لا يعرف
فعتل ولا يكون تاء التانيث متوسطة وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان النسبة الى كلتا عند
سيبويه كلوي لان التاء عنده للتانيث فتحذف وتقلب اللام واوا وفيه نظر لان المصنف صرح في
المفصل بان اصله كلتا عند سيبويه كلوي ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث **قوله**
والمركب لما فرغ من بيان التغييرات القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي
وغير الاضافي اسنادي ومتضمن للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب

عوضت خ

وهذا القول خ

الى صدره لاستثقال النسبة الى كلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التانيث ولان الاسم
اذا تلفظ بصدره غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه فكان الباقي كانه مذكور فكان اولى
بالحذف من الاول وانما لا ينسب الى خمسة عشر علما لان الجزئين معا مقصودان فلو حذف
احدهما اخل المعنى ولو لم يحذف استثقل واما في خمسة عشر اسما فالاسمان بكمالهما علم لا
دلالة لعشر ولا لخمسة فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال واما الاضافي
فان قصد الواضع بالثاني مسمى مقصودا ثم اضاف اليه الاول فاذا نسبت اليه حذف المضاف
كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه وهو الزبير مقصود بمدلوله ونسبة الابن اليه وان
لم يكن الثاني مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي وامرئي في عبد مناف وامرئ القيس
لانه لم يقصد الى المناف والقيس واضافه عبد وامرئ اليه فليس للثاني مدلول على حياله
فينزل منزلة بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على حياله فيفعل به ما فعل بذلك وحكي منافي
في عبد مناف قال سيبويه سالت الخليل عن قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس فكما
ذكرت لك الا انهم قالوا منافي خوف اللبس وفي هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لكم لا نسلم
لم ان الثاني ليس مقصودا في عبد مناف فان منافا اسم صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف
اليه تحقق هذا المعنى بما ذكر في الكشاف في آخر سورة الاعراف بتفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم
من نفس واحدة ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية
قرشية فلما آتاهما الله ما طلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما آتاهما الله تعالى حيث سميا
اولادهما الاربع بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه انه اضاف قصي ولديه

الى صنميه مناف والعزى وواحد الى نفسه وواحد الى داره التي هي دار الندوة وانما قال
مقصودا اصلا ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو فان حكمه كذلك وان لم يخطر بالبال اب
منسوب الى رجل مسمى بعمرو ولكن اصل الكنى القصد الى الثاني وانما اجرت في هذا الموضع
تفاولا تقول في ذات مال ذووي لانك تحذف تاء التانيث وترد ذا الى اصله وهو ذوي
كعصا فتقول ذووي كعصوي وقولهم ذاتي خطا **قوله** والجمع لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو
اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية في اول الباب لما وافق ما قبلها حكما
والاقرب الاوضح ذكره واما المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد
لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد
فيقع لفظ الجمع ضايعا فتقول في النسبة لمن يعلم علم الفرائض فرضي ولمن يكثر النظر في
المصحف صحفي فنسبته الى فرائضي وصحفي تصحيف خطا وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية
بل صار علما وجب تقاوه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي
لم يحصل المقصود وفي الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام واما
قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لاعراب لانه جمع عرب لان الاعراب
سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر او البادية ولو كان جمعا له لكان
المفرد اعم من جمعه وانه محال واذا لم يكن للجمع واحد ينسب اليه نحو عبادي في عباديد
وهي الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها او قال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال يقال صاروا عباديد
وعبابيد اي متفرقين واما لم يرد الى ما جاز ان يكون واحدا له في القياس كما ردوا اليه في التصغير لانه ليس رده

الى فعلول او فعليل او فعلال اولى من رده الى الآخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد
وليست النسبة الى الكل واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى واحده
نحو محاسني في النسبة الى محاسن قوله وما جاء اشارة الى ما فيه التغييرات الغير
القياسية فبعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازي في النسبة الى الري
وبدوي في النسبة الى البادية وهندواني بكسر الهاء او ضمها سيف منسوب الى الهند ومروزي
منسوب الى مرو هذا في الاناسي وقالوا ثوب مروي على القياس كانهم فرقوا بين الاناسي
وغيره وازلي منسوب الى لم يزل ولا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا الياء
الفا فقالوا ازلي كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني وثلاثي منسوب الى ثلثة لا الى ثلث
لانه ليس المراد المنسوب الى الثلث الذي هو بمعنى ثلثة بل المراد به لفظ منسوب الى ثلثة
وكذا رباعي وخماسي وغيرهما ومنه قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري في المنسوب الى
عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار قوله وكثر لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه
وهي فيما فيه لمن يكثر ملابسة الشيء او كان كسبه من هذه الاشياء صنعته ومعاشه اداوه
وهو على فعال بالتضعيف لان التضعيف للكثرة فقالوا للعامل البتوت وبايعها بتات والبت
الطيلسان ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال جمال وفيما لمن يلابس
الشيء لا على صفة الكثرة وهو على فاعل كتامر لذي تمر وفاعل هذا ليس بجار على الفعل وانما هو
اسم صيغ لذي الشيء الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل
انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل بازل وناقة بازل ومنه قوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار

ولزيد منياف والعربي وواحدا الى بعضه وواحدا الى داره التي لانه لو كان بمعنى
اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى لا فارض اي ذات فروض والافعال فارضة من هذا
القبيل رجل كاس اي ذو كسوة وطاعم اي آكل وهو مما يذم به اي ليس له فعل غير انه يأكل ويشرب
قال الحطيئة دع المكارم لا تنهض لبغيتها فانك انت الطاعم الكاسي قال الخليل ومنه
عيشة راضية اي ذات رضى لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعل بل ذات رضى
حتى يكون بمعنى مرضية وهو تشكل بدخول التاء فيجوز ان تحمل دخولها على المبالغة كما في علامة
ويجوز ان تجعلها راضية مجازا والراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى
ذات طلاق وذات حيض اي ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثهما في زمان حتى
لو ارادوا الاجراء على الفعل لاتوا بالتاء فقالوا حائضة الآن وطالقة غدا كما تقول قائمة
الآن وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شيء او انسان لان المرأة
شيء وانسان والحمل على المعنى نهج متعهد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل
لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل
عاشق وجمل ضامر وامرأة عاشق وناقة ضامر قوله الجمع الثلاثي ذكر في النحو ان الجمع المصحح
والمراد هنا بيان الجمع المكسر فان وقع في البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض لغرض يذكر في موضعه
وينبغي ان تعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن منها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم
المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي واما الثلاثي فجمعه وكثرة ابحاثه ومن الثلاثي ما لم يرد منه
مكسر استغناء عنه بجمع التصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة

والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فالفاء اما
مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا
في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان كان واوا او يائيا فيجمع غالبا على اثواب
وقد جاء في الكثرة على ثياب كما يجمع زند وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان يائيا كسيل
فلا ينقاس فيه سيال لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف وانما جوزوا
في ثياب لان الواو تنقلب ياء فيحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما سيجيء قوله ورئلان يريد ان فعلا
قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال رئلان في رأل وهو ولد النعامة وبطنان في بطن
وهو المطمئن من الارض وغردة في غرد وهو ضرب من الكمأة وسقف في سقف قوله
وانجدة يعني ان افعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء
واكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر ان عبيد ليس بتكسير وانما هو اسم جمع لجواز
تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز اي نادر
واعترض بعض الشارحين بان قوله باب ثوب يوهم ان نحو بيت لا يجمع على افعال الكثير وليس كذلك
لانه يقال بيت وابيات وسيف واسياف وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء
كان واويا او يائيا فالمعنى المعتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن
يائيا وكلام المصنف يدل على هذا المعنى فانه لما قال وجاء زناد في غير باب سيل مخصصا فعالا
دون افعال بهذا الحكم علم ان افعالا غير مختص بالواوي وانما مثل بزناد للتنبيه على اختصاص فعال
بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالا لا يختص بالمعتل العين وقد قالوا زند وازناد وفرخ وافراخ

وفرد وافراد وانف وآناف ورأد وهو اصل اللحي وارآد فما جوابك عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول
ما نقل عن ابن جني انه قال التداخل يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما الا فتح العين وهذا معنى التداخل
بينهما والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير او ولد وفردا على احد وانفا على عضو
ورأدا على ذقن فجمعوها جمعها وعلم مما ذكرنا ان ما ذكره بعض الشارحين من انه لو قال المصنف وجاء
فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان اولى ليس بصحيح فانه اراد به الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ
وفعال قوله ونحو جمل لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره كحمل فيجمع غالبا في القلة على احمال
وفي الكثرة على حمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس وبالفتح ما كان في بطن او على نخلة قوله وجاء
يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة اما فعال فقداح في قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب
نصله وقدح الميسر وارجل في رجل وصنوان في صنو اذا خرج نخلتان او ثلاث من اصل واحد فكل
واحدة صنو والاثنتان صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون وذؤبان في ذئب
وقردة في قرد قوله ونحو قرء هذا شروع في المضموم الفاء وهو اما ان يكون معتل العين او لا فان
لم يكن معتل العين كقرء فيجمع في القلة على اقراء وعلى الكثرة على قروء قوله وجاء على قرطة اي جاء جمعه
على فعلة كقرطة في قرط وهو ما يعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس واما خف البعير
فيجمع على اخفاف وفلك قال النحويون يزعمون ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الاسد ومفردا كالضمة
في القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع غالبا على عيدان قوله ونحو جمل لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه
متحركا فهو اما ان يكون الفاء مفتوحا او مكسورا او مضموما فان كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم
فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان

[illegible]

قوله وجاء اي جاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا كذكور في ذكر
وهو خلاف الانثى من الحديد وازمن في زمن وجربان في جرب وهو ذكر الحبارى وحملان
في حمل بفتحتين [illegible] في جار وحجلى في حجل وهو القبج قوله ونحو فخذ هذا هو مكسور العين مفتوح
الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة وجاء فيه ايضا ان احران كنمور ونمر في نمر وهو سبع
قوله وليس رجلة بتكسير يريد ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع تكسير بل هو اسم
جمع وذكر ابن الخباز في شرح الدرة الالفية ان فعلة لم يكسر عليه الا اسم واحد وهو رجل
ثم اشار فيه الى انه لم يعد هذه الصيغة تكسيرا غير ابن السراج فانه جعلها تكسير الرجل
هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل في شرح الدرة والظاهر انه ليس المراد بالرجل هنا الرجل
الذي هو خلاف المراة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة
وهي خلاف الفرسان فيكون المراد بالرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي ان رجلا في
رجل بمعنى راجل واستشهد بقول الشاعر اما اقاتل عن ديني على فرسي ومكذا [illegible]
ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لا تجوز الا في حال [illegible]
اصحابه فقال لم لا اقاتل منفردا سواء الكون فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال
جاء رجل رجلا اي رجل راجل وقول الشاعر [illegible] يحسب كل شيء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا
اي رجالة قوله ونحو عنب لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه اما مفتوح
او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب فيجمع على اعناب في القلة واضلع وضلوع
في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان العين ايضا مكسورا

كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة قوله قوله ونحو صرد هذا شروع في مضموم الفاء وعينه
اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان وجاء [illegible]
في رطب [illegible] في ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان
عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة قوله واستغنوا [illegible] قاعدة
متعلقة بالابحاث المتقدمة فلا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واويا كان
او يائيا فلا يقولون اسيل في سيل ولا اعود في عود لاستثقال الضم على حرف العلة
وما جاء فشاذ والثاني من السنن ذكر الا يجمع المعتل العين اليائي على فعال نحو [illegible]
الواوي لما مر من امتناع سيال وحوال [illegible] ولا يجمع المعتل العين الواوي على فعول لاستثقال
الواوين والضمتين ويجوز ذلك في اليائي [illegible] ويجوز سيول قوله المؤنث
لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح
او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر الجمع في هذه الابنية كقصاع في قصعة
وبدور وبدار في بدرة وهي عشرة الاف درهم [illegible] قوله ونحو لقحة
هو المكسور الفاء الساكن العين كلقحة وهي الحلوب من الابل فيجمع غالبا على لقح وجاء لقاح
وانعم في جمع نعمة قوله ونحو برقة مما هو المضموم الفاء الساكن العين كبرقة وهي
ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيها ان احران [illegible]
[illegible] السراويل وبرام في برمة وهي القدر الحجرية قوله ونحو رقبة لما فرغ من الساكن العين
شرع في متحركها ففاؤه اما مفتوح او مضموم والمذكور مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء والعين

اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على اينق قال
بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها الى ما قبل الواو [illegible] ثم عوضوا
الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فصار اينق بوزن اعفل وقال الآخرون اصله انوق
كما ذكرنا لكن حذف العين ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الناقة
من الواو وهو كذلك كقولهم جمل غير منوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل اي صار
ناقة يضرب هذا المثل للرجل يكون في حديث او صفة شيء ثم يخلط بغيره واصله ان طرفة
كان عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوله الى الناقة فقال طرفة قد
استنوق الجمل ونيب جمع ناقة قال في الصحاح اصل نيب [illegible] ثم حذف منها الالف [illegible]
جمع بدنة قوله ونحو معدة اي ان كان عينه مكسورا وهو مفتوح الفاء ذكر مفتوحها
ولم يذكر منه الا ما كان عينه مفتوحا قوله واذا صح باب ثمرة لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد
عن الصفة مذكرا او مؤنثا وكان بعض [illegible] اذا صح يدخله تغيير ما ذكره ههنا اما لانه بسبب ذلك
التغيير قريب من التكسير او لانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو وهو قسمان قسم
جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف والتاء اما لان الابحاث المتعلقة به
اكثر او لان كلا القسمين من الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صح ان يجمع بالالف والتاء فما جمع بالواو
والنون منها خارج عن القياس لما سيجيء ثم الكلام وان كان في الاسم عن الصفة لانه يشرع بعد
في الصفة يكرر ذكرها ههنا ايضا لئلا يحتاج الى الذكر في بحث الصفات فيطول [illegible] ذلك
فنقول المؤنث الذي جمع جمع التصحيح فاما بالالف والتاء او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء

فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو القياس وان سكن عينه فالتاء التي في مفرده اما ملفوظة
او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف او لا فان لم
يكن مضاعفا ففاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل
العين او لا فان لم يكن معتل العين كتمرة [illegible] تمرات [illegible] بفتح العين فرقا بين الاسم
والصفة فان الصفة تبقى على السكون لما سيجيء ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة اجدر وجاء
الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها وان كان معتل العين فيبقى سكونه
ويقال بيضات لانهم لو حركوا فاما ان قلبوها الفا لزم زيادة التغيير وان لم يقلبوا لزم الاستثقال
وبنو هذيل يسوي بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة
اخو بيضات رائح متاوب [illegible] والمتاوب اسم فاعل من تاوبه اذا جاء اول الليل قوله
وباب كسرة لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما صحيح العين واللام او لا فان كان صحيح العين
واللام ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فيحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة
فتحة للخفة وكسرة للاتباع لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعل ويجوز السكون كما سيجيء
وان كان معتل العين كديمة وهي المطر الدائم ليس فيه رعد ولا برق وهو ياتي كحويلة [illegible]
السماء لذلك هكذا ذكره في الصحاح والخوابي واوي لما سنذكره ومثال اليائي [illegible] فيجوز فيه السكون
مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم تحريك الياء بالكسر وان كان
معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل
كرشوات ولا باس بتحركها وانفتاح ما قبلها لما بعدها [illegible] كعصوات ولم تحرك الكسر لما يلزم من واو

متحركة قبلها كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض وان كان بالياء كثنتين يجوز فيه الكسر ايضا لان
الياء اذا انفتحت وانكسر ما قبلها كانت كالصحيح قوله ونحو خطوات هذا هو مضموم الفاء والعين
صحيح العين واللام فحركة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور ولذلك ايضا يجوز ان يكون فتحة للخفة
وضمة للاتباع لا كسرة وهو ظاهر مما مر وتميم يجوز السكون ايضا كما سيجيء وان كان معتل
العين كدولة فيجوز فيه سكون العين لحروف العلة والفتح لانها تحمل الفتح مع ضم ما قبلها شوكة
ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم الشيء الذي يتداول بعينه
وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فاما بالياء كرقية ويجوز فيه السكون
لحرف العلة والفتح على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما بالواو كعروة
ويجوز فيه الضم ايضا قوله وقد يسكن في تميم كانهم جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفرق
المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها قوله والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف
شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مكسوره او مضمومه تسكن عينه اذا جمع
بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال في شدة وردة وغدة شدات
وردات وغدات قوله واما الصفات لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال تسكن عينها اذا
جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها لما مر فتقول في صعبة
وصفرة وصلبة صعبات وصفرات وصلبات قوله وقالوا لجبات جواب سؤال
مقدر وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع كونهما من الصفات
واللجبة هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربعة اي مربوع الخلق

لا طويل ولا قصير وامرأة ربعة واجاب بانهما في الاصل اسمان وصف بهما ففتحوا نظرا الى الاصل
قوله وحكم لما فرغ مما فيه التاء لفظا اشار الى ما فيه التاء تقديرا وحكم بان حكمه حكم ما فيه التاء لفظا
فيفتح في ارضات واهلات كما [illegible] ويجوز الاسكان في اهلات لان الاهل في معنى الصفة والفتح
نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى [illegible] ويضم في عرسات كما في حجرات والعرس وليمة
العرس ويسكن ويفتح في عيرات كما في [illegible] عير الابل التي عليها الاحمال نص سيبويه على ان
العرب لا تجمع الارض جمع تكسير و[illegible] جمع ارض اروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض
واراض كما قالوا اهل واهال والاراضي [illegible] على غير قياس فجاءني جمع عير عيرات قوله
وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان
قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم شذوذه وقسم يكون
محذوف اللام فشرع فيه وذكر في الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي فيه التاء ما يناسب
هذا الموضع وقسمه بثلثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل
اما الاول فمنه ما غير اوله كسنون وقلون في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات
او سنهة كقولهم سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة اتت عليها السنون والقلة عود دون
طويل وقصير يلعب بها الصبيان بالمقلاة الذي يضرب به والقلة الصغيرة التي تنصب والاصل
قلوة ولما حذف منهما اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسر السين والقاف فيهما علما
انهما لم يجمعا جمع سلامة لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغيير ومنه ما لم يغير اوله كثبون في
ثبة والاصل ثبوة وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين في جمعها اي تغيير الفاء وعدم التغيير

واما الثاني فهو ما جمع بالالف والتاء منه ما رد محذوفه كسنوات في جمع سنة وعضوات في عضة
وهي قطعة من الشيء فقوله تعالى جعلوا القرآن عضين قيل هو من عضوته اي فرقته لان المشركين (وقيل هي نوع من الشوك)
فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والاصل عضهة
لان العضه في لغة قريش السحر يقولون للساحر عاضه ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع
ثبة وهنات في جمع هنة واصلها هنوة واما الثالث وهو ما جمع على افعل فهو امة وهي خلاف
الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على اموكاكم في جمع اكمة وهي الربوة ثم قلب الواو ياء والضمة كسرة
ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه آم ومررت بآم ورايت آميا فان قلت جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد
وفي بعض الامثلة من قوله واذا صح باب تمرة الى هنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء وتحرك العين
فكيف عدها المصنف من جمع التصحيح قلت لم تحرك العين ولم تحذف التاء منها الا بعد مجيء الالف والتاء
للجمع فعد ورود الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه قوله الصفة لما فرغ من الابحاث المتعلقة
بالاسم الثلاثي المجرد الذي لا يكون صفة مذكرا او مؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح للوجه المذكور
شرع في الصفة وهي اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح
الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين كصعب اي منيع فيجمع على
صعاب غالبا وان كان معتل العين كشيخ فعلى اشياخ قوله وجاء اي جاء في جمع هذا القسم
ثمانية ابنية اخرى كضيفان في ضيف ووغدان في وغد اي لئيم وكهول في كهل ورطلة
في رطل يقال غلام رطل اي لم يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس
ورد اذا كان بين الكميت والاشقر وسحل في سحل وهو الثوب الابيض من القطن وسمحاء في سمح كريم

ثم شرع في بيان مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما ساكن العين وهو ظاهر ويقال اعرابي
جلف اي جاف قوله ونحو بطل لما فرغ مما سكن عينه شرع في متحرك العين فقال وهو اما مفتوح
او مضموم او مكسور فان كان الفاء مفتوحا والعين اما مفتوح كبطل اي شجاع ونصف اي عوان
وذكر لجمعه خمسة امثلة او مكسور ككند اي عسر وذكر لجمعه الغالب ثلثة امثلة واشار الى انه
جاء على فعال ايضا كما في حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالا واحدا
كيقظ وايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح وقل التكسير فيه ثم لما فرغ من مفتوح الفاء
شرع في مضموم الفاء وذكر منه ما عينه ايضا مضموم كجنب واجناب ولم يذكر منه ما يكون العين
مفتوحا كحطم يقال رجل حطم اي قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين
لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزيم اي متفرق
وكبلز اي ضخم ولا يكون في هذا القسم مضموم العين واما لم يذكرهما لقلة لما قيل انهما لا
يكسران بل انما يجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء قوله ويجمع ذا مستغنيا عنه هذا
بالفاعل المذكور [illegible] ولكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان مؤنثه لا يجمع الا بالالف والتاء وكان
مظنة ان يقال كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر بشيء
منها فدفع هذا الوهم وقال اما المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير واما مؤنثه
فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء الا ما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء او كسره فانه جاء
تكسيره ايضا كما ذكر والعبلة المرأة التامة الخلق والكمشة الناقة الصغيرة الضرع
والعلج الكافر الضخم قوله مما زيادته لما فرغ من الثلاثي المجرد شرع في المزيد واقسامه

ما يجمع جمع التكسير على ما ذكر اربعة لان الزيادة اما مدة او همزة في الاول او الواو والنون في الآخر
او التانيث ساكنة كسيد فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم
ما زيادته مدة ثالثة لكثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر
اما مدته الالف او اليا او الواو وكان مدته الالف فعال اما مفتوح كزمان ويجمع على افعلة
على ازمنة وجا له امثلة اخرى كقذال في قذل وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن وبما قذل الان
من اليمين قذال ومن الشمال قذال وغزلان في غزال وعنوق في عناق وهي الانثى من ولد
المعز واما مكسور كحمار ويجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء شاذا اخرلة وبما صيران
صوار وهو قطيع من البقر الوحشي وشمائل في شمال وهو الخلق واما مضموم كغراب فيجمع
غالبا على اغربة وجاء له امثلة اخرى كفؤاد في فراد وغربان في غراب وزقان في زقاق
وهو السكة وجمعه على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا الذي ... واما ان كان ...
فلا يجمع على فعل بضمتين فذب جمع ذباب نادر والاصل ذبب ... بعض
الشارحين قال انما قال والاصل ذبب اذ احتمال ... لان الادغام ... على ...
العين **قوله** وجاء مراده من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف يجمع على افعل اذا كان
مؤنثا كالسما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفا واذرع في ذراع بكسرها
واعقب في عقاب بضمها الطائر واما اشكل شاذ لكون المكان مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك
لان الجمع الغالب لمؤنث هذا القسم لم يذكره وسنشير اليه **قوله** ونحو رغيف هذا شروع
فيما مدته اليا وفاؤه لا تكون الا مفتوحا لعدم فعيل وفعيل ويجمع على رغفة ورغف ورغفان

غالبا وجاء له امثلة اخرى كانصبا في نصيب وفصال في فصيل وهو ولد الناقة وافائل في
افيل وهو الصغير من الابل وقل على فعلان كظلمان في ظليم وهو الذكر من النعام والمضاعف
من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ادغموا لالتبس ولزم الثقل وقد جاء فعل الادغام
قليلا كسرر في سرير **قوله** ونحو عمود هذا شروع فيما مدته الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا
لان كسر الفا في مثل لبس ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ نحو سدوس للطيلسان
الاخضر وقد رواه الاصمعي بالضم هكذا ذكره المصنف في شرح المفصل واما نحو قعود
وركوب فليس من هذا القبيل ليرد نقضا نعرف بالتأمل ويجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء
له امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو الابل الذي يركب في كل حاجة وافلا في فلو بتشديد
الواو وهو ولد الفرس الذي يفتلي اي يفطم وذنائب في ذنوب وهو الدلو هذا حكم المذكر من الاسم
الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المصنف حكم المؤنث منه فيقول نحو حمامة ورسالة
وذوابة وسفينة وحمولة يجمع على حمائم ورسائل وذوائب وسفائن وحمائل وجا سفن ايضا
والاسم ... المذكر فنا ... **قوله** الصفة لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع
في الصفة ... مؤنث والمذكر اما يكون مدته الفا او يا او واوا وما مدته الالف
اما مفتوح ... يجمع على جبنا وصنع في صناع وجياد في جواد للفرس واما مكسور
الفا ككناز وهي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز وعلى هجان فان جعلته مفردا يكون الكسرة
ككسرة كتاب وان جعلته جمعا يكون ككسرة رجال واما مضموم الفا ويجمع على ... امثلة ما ذكر قوله
ونحو كريم هذا ما مدته اليا وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر وهو اما بمعنى مفعول او يجي ولا يكون

بمعنى مفعول وذكر لجمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان
المقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل **قوله** ونحو صبور هذا ما مدته الواو واوله لا يكون الا
مفتوحا لما مر وذكر لجمعه امثلة **قوله** وفعيل طريقة المصنف في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسرة
او اليا على ما فيه الضم او الواو لان الكسر والياء اخف من الضم والواو فهذا او المناسبة ايضا تقتضي تقديم
هذا البحث على نحو صبور وكانه انما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون بمعنى فاعل فصل
بينه وبين فعيل الاصلي بنحو صبور ثم مذكر هذا الجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى
فاعل الكريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح لحذرو لا مؤنثه بالالف والتا لان المذكر اذا لم يجمع
جمع التصحيح فالمؤنث اولى **قوله** ونحو مرضى جواب سؤال وهو ان يقال فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى
مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامكم يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول فاجاب بانه محمول
على جرحى لان المريض لما كان لمن اصابه داء كان كجريح لمن اصابه جرح فلذا حمل ثم قوى ذلك
بانهم لما حملوا ابواب هالك وميت واجرب على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى
لحمل المريض للموافقة لفظا ومعنى احدر **قوله** كما حملوا الاسير اي جمعوا هالكا واخواته على الفعيل
اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا الايامى وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء وهو
فيعل ويتامى وهو فعيل على الفعالى كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول اي نحو مرضى محمول على
جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى ولا انما يستقيم وبيان ذلك ان يقول ان وجعا وحبطا جمعا
على وجاعى وحباطى تشبيها الفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصد وصديان وغرث وغرثان
وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى فالحق محمل عليه بموافقته وهو بفعل لجمع جمعه وايامى ويتامى

جملا على وجاعى لقربها منهما من الوزن لان فيعلا وفعيلا لا يفعل فان فعلا الا بزيادة ما
حملا عليه مع موافقتهما اياه في معنى الآفة **قوله** المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم
يذكر ما مدته الالف وشرع فيما مدته اليا وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر كصبيحة وهي الحسناء
من صبح وجهه اي حسن وذكر الجمع الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى ان يكون خلفا جمع
خليف لا خليفة لما ثبت من نحو قولهم كريم وكرما فيحمل خلفا ان يكون جمع الخليف فلا يجعل
اصلا في جمع خليفة عليهما اذ لا يثبت باب بالاحتمال بل لا بد من ثبت قال الواحدي في الوسيط
اصل الخليفة خليف بغير ها لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت الها للمبالغة بهذا الوصف
كما قالوا راوية وعلامة الا ترى انهم جمعوه خلفا كما يجمع فعيل ومن اثبت الها نظر الى اللفظ فقال في الجمع
خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفا من بعد قوم نوح وقال خلائف في الارض ثم
ذكر المصنف ما مدته الواو وفاؤه مفتوح لا غير وذكر لجمعه مثالا واحدا **قوله** فاعل
لما فرغ مما زيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهي الالف وقسمها الى الاسم والصفة
والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر كالكاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء نادرا
اجران لجران في جاجر وهو الموضع الذي يسيل فيها الماء وجنان في جان فهو ابو الجن والعظم
من الحية ايضا سميت بذلك لاعتقادهم انها من الجن ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتا كقاتبة وهي
من الفرس مقدم اسفل فروع الكتفين وتسمى بالفارسية بال اسب ويجمع على قوائب وقسم بالالف
وقد تركوها منزلة الاولى في الجمع لكونهما للتانيث فقالوا قواصع في قاصعاء وهي جحر من جحرة
اليربوع وهي التي يقصع اي يدخل فيها ونوافق في نافقا وهو احدى جحر نه ايضا لكتمها

وتطهير غيرها وهو موضع بوقته فاذا اتى من قبل الفاصعا ضرب الناقة برأسه
فأنفق اي خرج ودوام واصليه دوايم في داماً واصله دامما وهي احدى يحجر بها الصبيا
التي يدمها بالتراب اي يطلي اسهابه وقالوا في سابيا وهي المشيمة التي تكون فيها الولد
سوابي واصله سوابي وانما قلبت الف فاعل واوا لشبهها للتكسير بالتصغير ثم
شرع في الصفة فقال في المذكر جمع الفعل اللام على فعلاء واصله قضية بفتح الفا
فضموها بعد قلب اليا الفا فرقا بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما فروا الى ذلك لانهم لما
يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل امره على الصحيح ويكن دفعه
بجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات وسيحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله
تعالى والبازل البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل في
فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال المرزوقي فوارس شاذ في الجموع عند
سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل واستدل على
هالك في الهوالك وبيت الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
وبيت عتيبة بن الحارث احامي عن ذمار بني سليم وشلي في غواسيلم قليل ثم نقل عن
المبرد انه الاصل في جمعه وجوزه في الشعر وقال المصنف في شرح المفصل اما فوارس والذي حسن
منه انتفا اللبس لانه لا يكون امراة فارسة اي فيعد بذلك الجمع
ان الفرق بين المذكر والمونث للناس من خواص الصفات فهو كالاسم واما هوالك فجاء
في مثل هالك في الهوالك والامثال كثيرا ما تخرج عن القياس واما نواكس فللضرورة كما جاء

في الشعر فلا اعتداد به ثم قال وتجوز في فاعل اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا
مطردا تقول في جمل ذكور رواقس من الرفس وهو الضرب بالرجل وسره هو ان الجمع فيما
لا يعقل من المذكر يجري مجرى المونث ممن يعقل ولما كان هذه صفات لما لا يعقل اجريت
ذلك المجرى ثم شرع في المونث بالتا وبغير التا وذكر ان حكمهما واحد قوله المونث بالالف
هذا شروع فيما زيادته ثلاثة رابعة وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور
والممدود وذكر حكمهما واصل صحارى الصحاري بكسر الرا واصله صحاريّ بالتشديد وقد
جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحرا ادخلت بين الحا والرا الفا وكسرت الرا كما يكسر ما بعد الف
الجمع في موضع نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف الاولى التي بعد الرا يا للكسرة التي قبلها
وتنقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا يا فيدغم ثم حذفوا اليا الاولى وابدلوا من الثانية الفا
فقالوا صحارى بفتح الرا لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين اليا
المنقلبة من الالف للتانيث وبين اليا المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى
اذا قالوا مرامي ومعازي وبعض العرب لا يحذف اليا الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصحاري
بكسر الرا وهذه صحار كما تقول جوار قال في شرح الهادي الهمزة في بيضا وحمرا وصحرا وعشرا بدل
من الف التانيث كالتي في حبلى وسكرى والاصل فيها القصر للتانيث فزادوا قبلها الفا اخرى
للمد توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ليصير له بنا ان ممدود ومقصور والتقا
الفان فلم يمكن حذف احديهما لان الاول للمد والثانية علم التانيث فحذفها اخل بدلالتها ولم
يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة وقيل ان الاولى

في اخر التانيث والثانية مزيدة للفرق بين مونث افعل نحو احمر وحمرا وبين مونث فعلان
نحو سكران وسكرى وهو ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا طرفا وقيل ان الالفين معا للتانيث
وهو باطل اذ لا يعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم المصنف الصفة الى ما جاء مذكره
على افعل والى ما ليس كذلك وما ليس مذكره على افعل الى المقصور والممدود والمقصور الى
ما مذكره على فعلان كعطشان والى ما ليس مذكره كحبلى بفتح الحا وهي الشاة التي تشتهي
الفحل ثم ذكر للممدود كبطحا وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصا ومثل عشرا
وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جا مذكره على
افعل واشار الى حكم الجميع وهو ظاهر لكن ترك المصنف ههنا قسما وذلك لان ما مذكره على
افعل فهو اما مقصور ويجمع على الفعل بضم الفا وفتح العين كما ذكره واما ممدود ويجمع على
فعل بضم الفا وسكون العين نحو حمر او حمر ولم يذكره فان قيل فقد جمع احمر ايضا على ما جاء
كما سبق الاتحاد بين الجمعين قلت السبب انهم لما استغنوا بالكل من المذكر والمونث هنا
النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمرا ولم يقولوا احمرة كما قالوا اكرم وكرمة وضارب وضاربة
اثروا الاتحاد في صيغ جمعهما لتكون هذه الموافقة بازا تلك المخالفة قوله
وبالالف خامسة هذا بيان ما زيادته مدة خامسة كحبارى وهو طائر ولا يجمع الا بالالف
والتا لان تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذف الف التانيث
وقلت حباير اشتبه بمسايل وان حذف الاولى وقلت حبارى اشتبه بحبالى والى في الصحاح
الحبارى يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات والفه ليست

للتانيث ولا للالحاق وهي لا تنصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو متناقض لانها لو لم
تكن للتانيث لتصرف وصرح في شرح الهادي بانها للتانيث وكلام المصنف ههنا وفي شرح المفصل
ايضا يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كسروا التكسير الخماسي المذكر فالمونث اولى
وان كانت الالف الخامسة زائدة وقبلها زائد اخر حذفت ايهما شئت كقرندى وهو الشديد
ووزنه فعللى والنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف تبقى قرند فيقال قرانيد
كجعفر فعافيل قرانيد وان حذفت النون تبقى قردا فيقال قرادي كما رطا يقال اراطى
الالف ياء لانكسار ما قبلها وانما قيدنا بان معها زائدا اخر لانه لو لم يكن كذلك كان رباعيا
ويجي حكمه قوله افعل هذا شروع فيما زيادته الهمزة في الاول وقسمه الى الاسم والصفة
اما الاسم فسوا فتح اوله او كسر او ضم كما في ابلم بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض
بقول الشاعر اتاني وعيد الحوص من ال جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا فان
الاحوص قد جمع على حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعها كما جي
فقيل حوص والى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل من حوص صار
ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولو في البيت للتمني اي وددت ان نهيتهم
واما الصفة فان لم يكن للتفضيل فالجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس لانه
الاصل فيكون بالتصحيح احدر ولا بالالف والتا لما مر ثم اشار الى الاعتراض بقول عليه الصلوة والسلام
ليس في الخضراوات صدقة واجاب بغلبته اسما اي لا تتضمن الموصوف فكانه قيل ليس في البقول صدقة
وان كان للتفضيل فما ذكره قوله نحو شيطان هذا شروع فيما زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما

وهو ظاهر والسرحان الذئب والعجلان بين العجلة ثم ذكر ما زيادته الياء الثانية نحو جيد
وبين وهو ايضا ظاهر قوله ونحو سرابيل هذا النوع مما استغنى فيه بالتصحيح عن
التكسير وجاء التكسير في البعض كما ذكره والعواوير الجبان والمشؤوم الشؤم ومياسير
جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمطفل للظبية معها طفلها والمشدن ولد الظبية
اذا طلع قرناه قوله والرباعي لما فرغ من تكسير الثلاثي شرع في الرباعي واراد نحو جعفر ما كان
مفتوح الفاء وغيره ما كان مكسورهما ومضمومهما وما كان على زنة الرباعي حكمه حكمه
نحو قوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وشعب وهو
شجر يتخذ منه السهام ومدعس وهو الرمح غير ملحق بغير مدة وقرواح وهو الارض المستوية
وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذا لحقه حرف
لين رابع ان يثبت في جمعه موضعه الا انه يقلب ياء ان لم يكن ياء لانكسار ما قبلها كقرطاس
وقراطيس وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله بمده سهوا كما ذكر في بعض الحواشي
فان نحو فاعل وفوعل وفعيل ليس برباعي ولا على زنته وليس قوله بغير مدة احترازا عنه واما ما ذكر المصنف
في شرح المفصل لبيان لفظ المفصل لحدث اخر ايا سبب هذا الوضع فانه ذكر في المفصل ان كل
ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي او لغير الالحاق وليست بمدة فجمعه على مثال جمع الرباعي ولما كان
قوله الثلاثي في اخره شاملا لفاعل وفوعل وفعيل احترز عنها بقوله وليست بمدة ولما قال المصنف في هذا
المختصر وما كان على زنته خرج فاعل وفوعل وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفائدة قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط
ومصباح غير ان الملحق بالرباعي اعجميا او منسوبا فان كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثي يلحق باخره التاء

ان الاعجمي نوع العربي فرده بعلامة الفرعية وهو التاء يدل على عجمة وياء النسب دال الى ان قد لهما
مجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج فناسب ان يقوم التاء مقام الياء في الجمع
وكل رباعي فيه زيادة ليست بمدة وافعل قبل الطرف يجمع بحذفها على مثال نحو جحاجح في جحجبى
وهو الفرد وعناكب في عنكبوت قوله وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره للثقل بحذف خامسه
على الاكثر اذ الثقل نشأ منه فيقال فرازد في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزائد اذا كان قريبا
من الطرف فيقولوا فرازق ولا تقول جحارش في جحمرش لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى استكراهه انهم
لا يكسرونه الا اذا استيلوا فيقال لهم كيف تجمعونه قوله ونحو تمر اشارة الى الفاظ توهم انها جمع
وليست وهي قسمان قسم يمتاز واحده بالتاء كتمر وتمرة وذلك غالب في غير المصنوع كما في سفين
وسفينة من المصنوع استاذ وكماة وكمأة وجباة وجبا نوع منه وهي عكس تمرة وتمر لان
التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذا بالعكس وقيل انما افعلنا في الجباة ليطابق
اللفظ المعنى لما بين جباة اذا احرز ذلك لانها خفية في الارض فجاءها متراجعة الى الجهة التي
من شان النواسب ان يذهب منها وقسم لا يمتاز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع
حلقة ولا اجابيل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا ازهد جمع زاهد وهي الحادث
ولا غزى جمع غاز ولا توام جمع توام وانما حكم بذلك لصلاحيته لتمييز خمسة عشر ولانه يصغر
على لفظه بما لا يكون جمع كثرة وليس من ابنية القلة قوله ونحو ارهط القواعد المتقدمة اقتضت ان
جمع رهط وباطل واحد عروض وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطرق المذكورة فيما لا رجعت
عليه فيكون جمعا على غير القياس كنساء في جمع المراة وقد جاء في جمع رهط ارهط وارهاط وارهطان

اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف يصرف جمع على افاعل واباطيل جمع ابطيل واحاديث
جمع احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع واهال جمع اهلاه كموماه وليال جمع
ليلاة كمرماة وامكنا جمع مكان كقلس وقد ذكر امكنا اثر ذلك فذكره ههنا اشارة الى انه يمكن
ان يكون على غير الواحد لا على انه على واحده وشاذ كما تقدم قوله وقد يجمع الجمع وذلك قسمان جمع
التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا التكسير تعذر وبه تفردا وجمعوه مثل جمع الواحد الذي على
زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا
الذي هو جمع جمل على جمائل كشمائل وهي الريح التي تهب من ناحية القطب على شمال واذا
ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا باخره الالف والتاء كجمالات في جمع جمال جمع جمل وكذا
البيوتات واعلم ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلثة
الاجار او انا قال بلفظ قد المفيدة للتقليل ليعلم انه لا يطرد فقياسا الكسرة في جمع القلة وفي جمع الكثرة
الا بالالف والتاء قوله التقاء الساكنين التقاء الساكنين اما ان يكون في الوقف او في
الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون
حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف ساد مسد حركته لانه على حسبه فيتوفر الصوت عليه
فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للراء من التكرر وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره وفي
الدرج جعلها زال ذلك الصوت لان اخذك في حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان
بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماع ساكن
قبله كما في عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر فيه ذلك وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في صور ذكرها

المصنف منها ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة واعلم ان كل حرف العلة الواو الساكن يسمى حرف
لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله فهو حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا
والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول وبيع واخرى حرفا مد كما في يقول ويبيع وثالثة ليستا حرفي
لين ولا مد في متحرك مما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد وهذا ذكره بعض شروح المفصل
وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا بنوا على عدم اعتبار هذا التفصيل او
تسمية الشيء بما يؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة لما في حروف المد واللين من المد
الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان
يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين
التقاء الحقيقي السكون وخويصة تصغير خاصة وتمود ثموب بناء ذلك النون وقولي في كلمة احتراز
عما يكونان في كلمتين نحو قالوا ادارانا فانه يحذف الساكن الاول لما سيجي واصله تدارانا اي اختلفنا فيه فقلبت
التاء دالا لقرب المخرج ثم ادغمت الدال في الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالا ادارانا وفي ادارانا وهي المثال
الاخر انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال في ادارانا ادغمت الثاني في الثالث ثم اعلم انه يجوز التقاء الساكنين
سواكن اذا اجتمع هذان الامران اعني الوقف على الساكن الاول منهما حرف لين والثاني مدغم كدوابّ
واصيم تصغير اصم ومثله في كلام العجم كثيرا كدوشت نيست وكذلك اربع سواكن مثل كذا في العجمي
وعلى كل حال ومنها ان يكونا في اسماء تعدت لعدم التركيب وقفا للامر ووصلا وقالها مشبه المبني
لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجري الكثير على الاصل
وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله فزعم ان ذلك لاجل الوقف ومعه

جعل الحركة في الميم نقلاً من الهمزة لا انه حركة لا تسقط الهمزة اذ لا تكون في الدرج فنقل الحركة
فلولا ذلك لكان الميم مفتوحاً ولو كان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة في الدرج والتقى
ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما يجيء ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على تفخيم
في اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان وياء ومنها كل كلمة اولها همزة وصل
مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم
الله فان همزة الوصل فيهما يكون مفتوحة الآتية لما سيجيء قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم
هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين فيهما لانهم
لو حذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر ام استخبار فابدلوا
الهمزة الفاً اذ ذاك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرناه بين بين قال الشاعر
وما ادري اذا يممت وجهاً اريد الخير ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني
ولو لم يجعلها بين بين لم يتم وزن البيت ولا يجوز ان يقال حققها الا انه لم يجزه احد والحمل على
ما جوزه هو الوجه ونقل عن القراء الوجهان في قوله تعالى الآن وآلذكرين والمشهور الاول
ومنها نحو لاها الله لان ها انزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضاً عن حرف القسم الذي
هو الجزء من الكلمة وكذا نحو اي الله يكرهون ان يجيء لفظ كلفظ باسم الله مكسور الهمزة فلا
يعرف معناه لكن يجوز في نحو لاها الله حذف الالف وفي اي الله حذف الياء وفتحها فاثبتت الا
ها الله واي الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان شئت لم تجمع ولذا فصلهما المصنف
عن الصور المتقدمة اذ لا خيار فيها الا في قراءة الحسن وايمن فظاهر واما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب

المشهور او لان بين بين قريب من الساكن ثم اعلم ان الافصح اي الله بنصب الله لان الاصل اي
والله فلما حذفت حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه وفي لاها الله
لا يجوز الا الجر لان ها عوض عن حرف القسم لما بين ها وبين الواو من التناسب في الطرفية في المخرج
فكان حرف القسم باق ولذلك لا يجامعها الا اذا اي فانها ليست عوضاً بل هو جواب لسائل
في غير ما ذكر من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم التقت حلقتا البطان باثبات الالف شاذ
والقياس الحذف كما تقول غلاما الامير وذوا ابل فانك لا تسقط فيهما الالف فالاول
وازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعاً الا انهم في هذا المثل الحذف وهو
ايذاناً بتقطيع الحادثة ثم تحقيق التشبيه في اللفظ والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير
وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يعرض في الهرب فيضطرب بطان
رحله وينساخ لشدة الحركة حتى تلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده وهذا
المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر قوله فان كان في غير ذلك اي غير المذكورات فليذكر
بعض ما ذكرناه ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف يغتفر
مطلقاً وان كان في الدرج فاما ان يكون في شيء من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شيء من
الصور المذكورة فيغتفر ايضاً لما عرفت فان كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة وغير مدة
حذفت ونعني بالمدة حرف لين قبلها حركة من جنسه فان كان مدة حذفت سواء كان الساكنان في
كلمة او في كلمتين لانها اما الالف او الواو او الياء فان كانت الفاً فلانك لو حركتها لانقلبت همزة وان كانت واواً او ياء فلو
حركتهما لوهمت او تصورت قبلها ضمة او بالمكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف والمحذوف

الاول دون الثاني اما في خف وقل وبع فلان حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن
حذف اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم يخا لم يقو لم يبي وتسقط العين اذ العين
ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصلي وحمل خف وقل وبع عليه واما في النوى فلانك
لو حذفت الساكن الاول لدل عليه حركة ما قبله اذ الفتحة تدل على الالف والضمة على الواو والكسرة
على الياء واما الساكن الثاني فليس كذلك فلو حذفته لا يدل عليه شيء ولذلك كان حذف الاول اولى
وهذه العلة تصلح للجميع ثم ان الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء نحو خف وقل
وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان يكون كالجزء من الاولى او لا فان كانت كالجزء منها
فالمحذوف ايضاً قد يكون الفاً نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فقلبت الفاً فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين
على تفعين وهو للواحدة المخاطبة واما تخشين الذي لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم
يحذف منه شيء وقد يكون واواً نحو اغزن والاصل اغزو واحذف ضمة الواو استثقالاً
ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي واصله ارمي حذفت كسرة الياء ثم الياء
لما مر وان لم يكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يسقط بها عن افتقار الى اتصاله
بما قبلها او لا فان لم يكن لها استقلال كذلك بان يكون الثانية نون التاكيد مثلاً فالمحذوف اما واو نحو
اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزو واجتمع ساكنان فحذف الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء
نحو ارمن واصله ارمي امر للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد التقى ساكنان فحذف الياء وهو
ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفاً لان ما في آخره الالف اذا اتصل به نون التاكيد ان كان من نحو هل تخشى

فيقلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين وان كان من نحو اضربا فتبقى الالف ويقال اضربان
ويفرق بين اضربان وهذا يعرف فيما ذكر في آخر الكافية فلذلك لم يذكرهما المصنف ههنا
وان كان للكلمة الثانية استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضاً اما الف او واو او ياء نحو يخشى القوم
ويغزو الجيش ويرمي الغرض اي الهدف قوله والحركة جواب سؤال وهو ان يقال انما حذف
العين في خف وهو الالف المنقلبة عن الواو واللام في اخشوا واخشي وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء
الساكنين وقد انتفت هذه العلة في خف التقاء الآخر فوجب ان يرد المحذوف فاجاب بان الحركة فيهما
غير معتد بها لانها عارضة انما اتت ليجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا الله
فظاهر واما في اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل علاوة يجوز انفصاله
وخافن لان الحركة فيها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما في خافن
فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل ثم ان بعض الشارحين قال في تقرير السؤال حذف اللام من
الواو من اخشوا والياء من اخشي فكانه توهم ان اخشوا واوي وليس كذلك بل هو يائي وعلى توهمه
يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من اخشي ايضاً فان المحذوف فيهما اللام وليت شعري اي شيء اوقعه في الحكم
بحذف الواو في احدهما والياء في الاخرى قوله فان لم يكن اولهما مدة تقسيم لقوله وهما مدة اي وان لم يكن
اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحاً او حرف علة اما اذا كان صحيحاً فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان
حركة ما قبله ليست من جنسه ولا يلزم المحذور المذكور من التحريك لان الواو والياء الساكنين اذا كان
ما قبلهما من غير جنسهما ولا يكون الا مفتوحاً لانه لو انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل الياء الساكنين
لانقلبت الواو ياء والياء واواً واذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنان لم يحذفهما لالتقاء الساكنين لان

قبلها فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ في اخشوا الله
واخشي الله اخش الله فتلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد من التحريك وقياسه ان يحرك الاول
لان سكونه يمنع الوصل الى الثاني فيحرك ليتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الف
الوصل التي تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن بعدها ولذلك كان تحريك الاول هو الاصل
واصل ايضا ... حذف الياء للجزم ثم كثر حتى صار كانه لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام
الالف للساكنين وليس هذا موضع الاستثقال ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية
فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستثقال ... الم الله فقد ذكر في اول الباب
والكلام في حذف اللام اخشوا واخشي فقد مر والمراد هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل
لما اجتمعتا ساكنتين مع ساكن بعدهما حركتا قوله ومن ثم اي لما ذكرنا انه اذا حرك اول الساكنين
منه حرك الاول قيل اخشون واخشين في اخشوا واخشي فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع
نون التاكيد حركتا لما اشار اليه الفرق بينهما وبين نحو خافن واخشين في خف واخش حيث لم يرد فيهما
المحذوف فيهما كما ردوا هاهنا كان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفي خافن
واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل
ولو عاملوا اخشوا معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب رد الياء المحذوف ثم حذف الواو لالتقاء
الساكنين او تقول لقالوا اخشان وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم
يسوغوا التقاء الساكنين ههنا ولم يجعلوهما كحويصة مع ان الاول حرف لين والثاني مدغم اذ ليس الساكنان
في كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارح في تفسير قوله ومن ثم اي من اجل ان نون التاكيد كالمنفصل

اخشون

كالمنفصل خارج عن الكلام على ما ذكروه مثل لاجل ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين
دونه كالمتصل وفساده لا يخفى قوله الا في نحو انطلق اي حرك الاول في جميع الصور الا في نحو انطلق
الى اخره وهو كل موضع اجتمع فيه الساكنان باسكان الاول لغرض فلو حرك لزال الغرض الذي لاجله
سكن فيصير اعادة المتعذر لا فائدة فيها واصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا
طلق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا القاف وفتحوها اتباعا للحركة اقرب المتحركات
اليها وهي فتحة الطاء ولانهم لو كسروا لزم ما فر منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذلك قول الشاعر
عجبت لمولود وليس له اب ... وذي ولد لم يلده ابوان ... وذي شامة سوداء في حر وجهه ... مجللة لا تنجلي لزمان
ويكمل في خمس وتسع شبابه ... ويهرم في سبع معا وثمان ... فان اصله لم يلده ثم اسكن
اللام تشبيها بكتف والتقى ساكنان حرك الدال بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى وبذي الولد
ادم عليهما الصلوة والسلام وبذي شامة الى اخره القمر قوله وفي رد ولم يردوا الاصل اردد ولم
يردد في لم يرد اسكن الاول وحرك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لانهم لو حركوا الاول
لبطل الغرض من الادغام وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام
لان شرط الادغام ان يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه اشار الى ضابط
المقتضي تحريك الثاني بقوله مما مر وقد بيناه قوله وقراءة من زعم بعضهم من قراءة حفص قوله تعالى
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء من الياء
والاصل يتقي حذف الياء للجزم ثم ادخل هاء السكت فصار يتقه ككتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت
الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر رحمه الله ان الهاء ضمير مفعول عائد الى الله تعالى واصله يتقيه

حذف الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر في يتقه فلا اجتماع ساكنين ولا تحريك لاجله واختاره المصنف
لما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل قوله والاصل الكسر لما عرفت انه الاصل في التحريك
في بعض الصور اشار الى ان الاصل ان يحرك بالكسر لما قبل الجزم في الافعال عوض الجر في الاسماء واصل
الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعاوض واشبع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان
حرك بغير الكسر فلان العارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة
على اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي تكون بعد ياء او بعد كسرة مثل
لهم المنصورون اذ اصلها الضم بدليل قراءة اهل مكة فيهما بواو بعدها وان كانت بعد الهاء التي
تكون بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة الهاء
وكذلك ضموا في مذ لان اصله منذ لما عرفت فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح
في نحو الم الله وقد مر وانما قال كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد
قرا به عمرو بن عبيد لكن لم يقبل القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكن ضمة اصلية في
كلمة الساكن الثاني فيجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم للاتباع وكذا قالت اغزي اذ الاصل اغزوي
بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم الراء ليس باصلي لانك تقول هذا امرؤ ورايت امرأ ومررت بامرئ فعينه
تابع لامه وبخلاف قالت ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضم الحاء
وان كان اصليا لكن ليس في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة اخرى ومرة انه اذا كان
في كلمة اخرى لا يكون لازما للساكنين ولا يعتد به وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم
ولا تنسوا الفضل بينكم وادعوا الله لان الضمة من جنس الواو فهي اشد مناسبة لها من غيرها مع ان قبلها

ياء او واوا مضمومة محذوفة فتحريكها بحركة الحرف المحذوف اولى وتنزل واو الجمع منزلة واو الضمير نحو قاموا
مصطفو الله لان كلتيهما تدل على الجمع المذكر وحذف قبلها حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير
ذلك نحو لو استطعنا ولو انطلقت انطلقت ثم شبهت كل منهما بصاحبتها فكسرت واو نحو اخشوا
القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم في نحو رد مما مضارعه مضموم العين للاتباع
والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده نحو رد القوم فان المختار الكسر
لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا ابقوا الثاني على حركته ومنهم من يفتحه قال جرير
ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد اولئك الايام ... وقد روي ذم بالكسر ايضا ومنهم
من يضم الميم وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو ردها لتناسب الالف اذ الهاء خفية والضم في رده لتناسب
الواو وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو لا يجب ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه
لغية لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء فلا يبقى للاستكراه وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح وكوجوب الفتح
في نون من مع لام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كسروا لاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر
ضعيف عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرته فلذا ضعفت فيه الفتح والمراد انهم كسروا النون عند
ملاقاة كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم يكسرون نونه عند
ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى قل
انظروا فان الراء حكم الساكن اذ المدغم ساكن واللسان يرتفع بهما دفعة واحدة وجوز عن الرجل بالفتح
للاتباع لان الاتباع ليس باصل وانما يؤخذ ما ورد عنهم ولا يقاس عليه قوله وجاء في المغتفر نحو في
الوقف الثلث الله تعالى انه يجوز على النقل رفعا وجرا النقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف من غير نقل

الحركة والنفي ساداك فبعضهم جوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف ونقول هذا النقر ومن النقر
ولم يأت في ذلك رأيت النقر الا على استود ودود ذلك الجوهري النقل الساكنين مع انه يغتفر للوقف والنقر
النقاط الطائر الحبة وكذا حركوا الالف في دابة وشابة فصارت همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يجوزوا
الواو في نأمرو لبعد الهمزة عنها بضم ما قبلها قوله الابتداء بالساكن ما يحتمل ان حركات غير
صورته كميم عمرو والمتحرك ما يحتمل حركته غير صورته كعين عمرو والحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا
لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كالباء او على حركة مجاورة كميم عمرو او على الف فتلك تجري
مجرى الحركة كالف دابة وصاد خويصة ففي فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم دليله التجربة ومن
انكره لكن يفيد لكل العيان وكابر المحسوس وبعضهم جوز الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل
بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده محال وجوابه منع انها بعده بل هي معه والا
لامكننا الابتداء بالحرف من غير الحركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ
في النطق بالحرف بعد الحرف الذي قبله كما تخيله بعضهم حتى لزم وقوع الابتداء بالساكن والوقف في
ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقفت على متحرك لكان خطأ بل الوقف عليه
لا يكون الا ساكنا او في حكمه الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري لما بينا والوقف على الساكن استحساني عند
كلال اللسان من ترادف الالفاظ والحروف والحركات **قوله** فان كان متحركا وقوع همزة القطع في الكلام اكثر
من وقوع همزة الوصل فينبغي ان يحصر مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فنقول ظهر ان
الابتداء لا يكون الا بالمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا يحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون
في الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء فعلى ضربين سماعي وقياسي اما السماعي فعشرة اسماء الاول

ابن واصله بنو لجمعه كقولهم في تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول
وادخلت عليه الهمزة الثاني ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق
وليست هي بدلا من اللام لانه آخر الكلمة كما في فم والا كانت اللام في حكم الثابتة ولا احتاج الى همزة الوصل وتتبع نونه
ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورأيت ابنما ومررت بابنم فهو قريب مما مر في امرئ الرابع اسم واصله
سمو بوزن قنو حذف الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين
لتعاقب تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان اصله وسم اي
علامة لان الاسم علامة للمسمى تعرف به والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء وفي
تصغيره سمي وعند اسناده الى الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح الثاني من المذهبين لقيل اوسام
ووسيم ووسمت كوقت واوقات ووقيت ووقتت الخامس است واصله سته بحمل
لتكسيره على استاه السادس والسابع اثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان
بدليل قولهم في النسبة ثنوي ولو كانت الثاء مضمومة او مكسورة لظهر ذلك في النسبة ولو كانت
العين ساكنة لقالوا ثنيي بالاسكان كظبيي فحذف اللام واسكن الثاء وجيء بالهمزة الثامن والتاسع
امرؤ وامرأة وفيهما لغتان هذه مرء ومرأة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا ثابتين من حيث ان
لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مر ومرة فجعلا كالجزء من ابن واسم العاشر ايمن الله ذهب البصريون
الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد جاء عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع
الى قينة صب في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان النون قد تحذف فيقال ... في الجمع
في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلاثة والاصل فيها الكسر لانها همزة وصل والالف سقطت في الدرج

وهو عند سيبويه بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال
بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على ... واحد وآجر وآنك اعجميان
وايضا البصريون جعلوا افعلا اولى من فاعل فيمين همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال واعلم
ان الهمزة في تثنية ما جاء منها من هذه الاسماء همزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان واثنان وامرآن
واسمان واستان واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي احد عشر
انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج
وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخرواط يقال اخروط بهم السير اخرواطا اي امتد وافعنلال كاقعنساس
وافعنلاء كاسلنقاء وافعلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار واما فعل الاربعة فصاعدا الاخرى من
نحو اكرم واكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى وليست همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة
الى النطق بالساكن واما في الافعال ففي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق
وانطلق وفي صيغ امر الثلاثي والمراد ما لم يتحرك من مضارعه الفاء لا العين فان تحرك شيء منها فلا يحتاج
اليها تقول عد وقل وانما لم يفصل المصنف لانه قد علم انه لا احتياج الى الهمزة في سائر الصور ومراده
بيان ان الهمزة اذا اتي بها ففي اي الصور يكون للوصل ولا تنتقض بما ذكر نحو اهراق واسطاع لان اصلهما
اراق واطاع فعد الى فعل الماضي بلية احرف واما في الحروف ففي لام التعريف وفي ميم التعريف بالالام
... والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف في الوصل ... همزة ام وان قيل لان التنوين
يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض
هذا مذهب سيبويه وذهب الخليل الى ان الحرف ثنائي يفيد التعريف لانه من خصائص الاسماء فيفيد معنى فيها

وهي منزلة قد في الافعال وذلك ثنائي فكذلك بل ولان حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف مفرد
ساكن يوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وطي تبدل من لامه ميما فيقولون ام رجل عندك
يريدون الرجل ويقال ان النمريين توليت سأل النبي صلى الله عليه وسلم امن امبر امصيام في امسفر فقال عليه
الصلوة والسلام ليس من امبر امصيام في امسفر وقيل انه لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث
قوله الخ جزاء الشرط اي ان كان الاول ساكنا الخ همزة وصل وانما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف
والابتداء بالاقوى اولى والهمزات التي في اول الكلم نوعان همزات قطع وهمزات وصل وتسمى ايضا
الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف ولانهما متقاربان في المخرج
ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة وقال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة
تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم العقباء اداده الله رفعة اعلامهم وتشييد الاسلام باقلامهم
بان الحروف ثمانية وعشرون ولا تغتر بما خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم الخفايا فما ظنك بالجلايا ثم
همزة القطع تثبت في الدرج فينقطع بالتلفظ بها ما قبلها عما بعدها تقول يا احمد همزة احمد لما
تثبت حجزت بين الراء والحاء فقطعت احدهما عن الاخر ولهذا سميت همزة القطع وهمزة الوصل تسقط
فيتصل ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك فسقطت همزة اسم فاتصل التاء بالسين ولهذا سميت همزة الوصل
وقيل انما سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا اسماها الخليل سلم اللسان فقوله
خاصة اشارة الى سقوطها في الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة لانها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن فناسب
الكسرة لما بينها وبين السكون من التقابل واستثنى ما بعده ساكنه ضمة اصلية نحو اغزي فان اصله اغزوي
فلذلك ضمت الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا فتكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت نحو انطلق

بمفعول ما لم يسم فاعله لا ضمة الطا بالنسبة الى هذا البنا اصلية وان كانت عارضة بالنسبة الى ما سمي
فاعله ثم استثنى الداخلة على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست عنده همزة وصل
بل همزة قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند سيبويه مع كونها همزة وصل
فلكثرة تداولها في كلامهم كما في نحو ايمن الله اذا دخلت على ما فيه اللام وانما فتحت في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف
ولا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف **قوله**
واثباتها وصلا لحن اي خطأ لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله فقد استغني
عنها قال صاحب الكشاف وفيه اللحن اي اللحن كلامك اي تميله الى نحو من الانحا ليفطن له صاحبك كالتعريض
والتورية قال ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن يفهمه ذوو الالباب وقيل للمخطي لاحن
لانه يعدل بالكلام عن الصواب وشذ اثباتها في الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين سر فانه
ببث وتكثير الوشاة قمين يعال بث الحديث اي نشره والقمين الخليق **قوله** والتزموا
انما كان الافصح جعلها الفا لانه لو بقيت همزة قرب عن الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا كانهم
اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعها فقلبوها الفا لئلا يلتبس ولا يلزم المحذور وانما التزم
ان هذا اذا كانت همزة الوصل مفتوحة واما ان كانت مكسورة او مضمومة فليسقط كقولك ابن زيد
عندك استخرج المال لانه لا التباس لانه علم بفتح الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل **قوله**
واما سكون جواب سواء وهو اسم تعال او تعد هذه الكلمات ساكن كقولك تعال وهو خبر لكم فهي كالحجارة او هو خبر
الا ترى الى الحيوان فلتنظر الى ما هو وكقول الشاعر وقفت للزور من ساعة فارقني فقلت هي سر على عادتي
نعم ما ذكر ثم عيب الاتيان بهمزة الوصل وما اتوا بها واجاب بان سكونها عارض بدليل فوله هو حي يسقوك لكن ترك

قولك وهو وهي منزلة عضد وكتف مجوزون السكون فصيح مع الواو والفاء واللام لانها صارت
كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكور ان ما فيه الهمزة لانها وان لم يكثر كثرته لكنه على حرف واحد وكذا
ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما نحو ان فيه وهو قليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال
قوله الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة
قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شي وانما قلنا المراد هذا لانه قد تقف الواقف
ولا يكون بعد ذلك شي وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة وقد ورد عليه انه ليس بواضح لانه قد لا
يكون منحركا وجوابه قريب مما مر في التعريف الاول لكن يرد عليه اي على التعريف الثاني انه ليس بجامع ولا مانع
اما انه ليس بجامع فلانه لو حرك الكلمة وقطع عما بعدها يسمى وقفا ولهذا يقال وقف واختلف في ترك
حركته وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن اخر الكلمة ووصل ما بعدها بها عن غير
سكتة نحو لن يقف لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله **قوله** وفيه وجوه وهي احد عشر وجها الاول
الاسكان المجرد الثاني الروم الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تا التانيث الاسمية ها
السادس زيادة الالف السابع الحاق ها السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال
الهمزة العاشر التضعيف الحادي عشر نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في الحسن بعضها احسن من بعض
ملحي وكذا مختلفة في المحل فان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا الروم والاشمام الى غير ذلك فقوله
مختلفة صفة وجوه والجار في قوله في الحسن متعلق بقوله مختلفة **قوله** فالاسكان مبتدا في المتحرك
خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك المنون
وغيره والمعرب والمبني وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة

قوله والروم في المتحرك مبتدا وخبر وهو الوجه الثاني من الوجوه الاحد عشر وهو تصويت ضعيف كانك
تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه في المفتوح لخفة
الفتحة وسرعتها في النطق ولاتحاد مخرج الالف حالتها في الوصل وايضا فانه يشبه التركيا فيفضي
الى قسوية صورة الفم **قوله** والاشمام في المضموم مبتدا وخبر وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام
ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين
فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهي شي يختص بادراك العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما
هو تحريك عضو ولا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف
يكون به متحركا واستعارة الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض
منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص بالمضموم لانك
لو ضممت الشفتين في غيره او همت خلاف المقصود بل لا يؤدي الى النقيض بما وضع له **قوله** والاكثر
اشارة الى تلك صور اختلف في انه هل يكون فيها روم او اشمام ام لا الاولى تاء التانيث المبدلة
ها في الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال
الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء فلذلك لا حركة التاء حالة الوصل واما
ان لم تبدلها ها وقفت فيجري الروم والاشمام ولهذا قال الصنف ها التانيث لم يقل تا التانيث الثانية
ميم الجمع نحو لكم وعليكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام
لبيان الحركة واما من وصل بالواو ولانها لما حذفت في الوقف ولم يخلص الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان
حركة الحرف الذي هو اخر الكلمة ولم يكن للواو حركة حالة الوصل ولا وجه للروم والاشمام لكونهما على غير وصل

بالواو واشبه منهما على الغير اشكل لانه اذا وقف على يعرو ويرمي بالحذف يجوز الروم والاشمام وكذا
هنا لكن فرق بينهما بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة فمن وصل بالواو وافق
اللغة الاخرى في السكون الثالثة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن
للحرف حركة في الاصل وانما عرضت لساكن لقيته وزالت عند الوقف لذهاب المقتضي لم تعتد بها
ولا وجه للروم والاشمام **قوله** وابدال الالف في المنصوب مبتدا وخبر وهو الرابع من الوجوه
الاحد عشر يبدلون الالف بلثة مواضع الاول المنون وفيه ثلث مذاهب منهم من يقلب التنوين حرف
مد في الاحوال فيقول جاء زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين لما كان يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه
تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه وبين الاصلية نحو حسن او
الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوا لما سيجي فقلبوها بحرف حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال الغير
المنون فيقول زيد ومنهم من يبدل في المنصوب الفا لان حرف جي به للدلالة على الامكنية وليس ابداله
الفا نقل الواو ولا الالباس الذي في اليا ولا يبدل في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح منهم
جا زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورايت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله خلاف المرفوع والمجرور
انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا يا وانما انهم يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد في
المتحرك انه الحق قوله في المنصوب المنون والمراد ما لم يكن فيه تا التانيث الاسمية وانما فعل ذلك
اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها الفا لان صورتها صورة المنصوب
المنون الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون نونه الفا ولا يثبتونها لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقد
قيل النون الخفيفة تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فيبدل النون عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين

في المنصوب عند الوقف الفا ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على حد اجرا الوصل مجرى الوقف اذ
الخطاب للخازن للنار قوله ويوقف على الف ما ذكرنا حكم المنون الغير المقصور واما ان كان
مقصورا كعصى ورحى ومسمى ومعلى فموقوف بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال
الالف في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف الاصلية لان المعتل اذا اشكل حمل على الصحيح
وقد ثبت انهم يقلبون التنوين في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفون حالة الرفع والجر وقال المبرد
هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانهم اما لوا رحى ومسمى ومعلى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء
ولو كان الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء اي مذهبه مذهب
المبرد ولا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال لانهم انما قلبوا التنوين
في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمى وبابه في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا
وجوابنا انهم يراعون المقدر لا العارض في الاكثر ولذلك يضمون الهمزة في اغزي لان اغزوي
ويكسرون الهمزة في ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين
في مسمى وبابه حالة الرفع والجر ضمة وكسرة في التقدير فوجب اعتبارها وحذف التنوين واما
في النصب فاصله رايت مسميا فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظة قوله
وقلبها اي وقلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلا وكذا قلب الالف التي هي
ذات للتانيث نحو حبلى او لا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى همزة او واوا او يا
ضعيف وجه قلبها همزة ان الالف خفيفة حلقية والياء ابين منها لانها من الفم ويشبه الالف في سعة
مخرجها والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء باعتماد الشفتين والياء ادخل

في الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة في رجلا بدلا
من التنوين بل هي بدل منها ولهذا تقول حبلا وهو يعني ان ما اي انه لا تنوين فيها وانما هي
في رجلا بدل من الالف التي هي بدل من التنوين وكذلك ضعيف اي قليل في استعمالهم غير فصيح
وقال البعض ان في عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر
الفرع في قوله وكذا قلب الف حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى
بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي تكون ثابتة حالة
الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة حال الوصل ومنشأ ذلك التوهم استبعاد ان التنوين
اذا انقلب في الوقف الفا انقلب الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان
الف حبلى تقلب واوا او ياء توهم انه مختص بها او يخرج من قوله وكل الف فلذلك افردهما بالذكر
ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم يعده جملة تلك الوجوه قوله وابدال التاء في نحو رحمة
خبره هذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان آخر الاسم المفرد تاء التانيث فتبدل هاء في الوقف
فرقا بينها وبين تاء التانيث الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه في ضربت لالتبس بالضمير المفعول
ومن العرب من يقف عليها بالتاء ومنه قولهم وعليه السلام والرحمت وقول الشاعر قوله
بل جوز تيهاء كظهر الحجفت والجوز الوسط والتيهاء البادية والحجفة الترس من الجلد
البادية بظهر الترس الذي من الجلد وبل بمعنى رب اذ رب بعدها مقدرة لقول الحريري وقطعت
والمهمه هي البادية ومنه قول آخر الله نجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت
بقوله بعدمت بعدما فابدل في المقدر من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق القوافي

والعلصمة راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات
جمعا قدر انه هيهيات حذفت ياؤه التي هي اللام ويوقف عليه بالتاء ووزنه فعلات والاصل
فعللات ولن جعل مفردا فاصله هيهية على وزن فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف
عليه بالهاء قال المصنف في شرح المفصل انه اسم يقرب الى الذهن اسم الفعل ولا تحقق فيه لوازم جمع
وانا ذلك لتشبيهها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما جمع المؤنث السالم ذا الضابط
فيوقف عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المؤنث السالم زيادة
كما يتبوه في موضعين لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا الياء والالف لانهم لو زادوها لا نقلبنا
فزادوا التاء بعد لانه تصير بدلا من الواو كما في تجاه وتخمة وصارت علامة التانيث واغنت عن
ان يقال في مسلمة مسلمتات فاذا كانت هذه التاء للجمع والتانيث واغنت عن علامة التاء للجمع
في الواحد فثبت في الوقف ولم تبدل هاء وما روي قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناه
وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء التانيث الخالصة فضعيف والعرفات
الاصل فان فتح تاؤه في النصب ونقال استاصل الله عرقاتهم يكون مفردا كسعلاة في
الهاء وان كسرت يكون جمعا ويوقف بالتاء والاول عرفات يشكل وبكسر قوله واما ابدال الهاء اشارة
الى انهم قلبوا تاء ثلثة في الوصل هاء مع ان هذا من احكام الوقف اجرا للوصل مجرى الوقف لا بالضد حمل
على الضد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة اربعة الى الهاء وقالوا ثلثهربعة وهذا خلاف
الم الله فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة الله بل حذف همزة اسم في الدرج والتقى ساكنان ففتح الميم
محافظة على التفخيم لا بعض ان اجري وانما ذكر هذا الالحاق ههنا لان بعض الناس توهم ان حركة

الميم هي الحركة المنقولة من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقول من همزة الله كما ذكرنا قوله
وزيادة الالف في انا مبتدا او خبر وهو الثاني من الوجوه الاحد عشر انا للمتكلم لا يكون الا من
ذوي العلم مذكرا كان او مؤنثا لان كلمة تغني عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا الاسم
لما اخبر به وعنه ضارع الاسماء المتمكنة فبني على الحركة وجاء فيه ان نا الاسم من انا بالالف
وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزائدة هذه احوال الوصل فاذا وقفت
عليه قلت انا بالالف لبيان الحركة او اوقف عليها بالسكون فلا يتغال في جواب من تعال انا
فقال هو وهي لان النون اخفى حروف اللين ولم تزد الالف لذلك ولم تقف العرب بالالف لبيان الحركة
الا في انا وفي قولهم حيهلا كما تحقق في الابدال لكن السماع واذا اردت بيان الحركة في غير هذين
الموضعين وقفت بالهاء كما يجي لك التحقيق قوله ومن ثم اي ومن اجل الوقف على انا بزيادة الالف
وقفوا على لكنا هو الله ربي بالالف فان الاصل لكن انا فنقلت حركة الهمزة الى النون ثم ادغمت النون
في النون فقيل لكنا واثبات الالف في الوصل قبيح ايضا الا انا اذا اثبت الالف في الوصل فانه
ليس بقبيح لان الالف بدل على ان الاصل لكن انا وبعد الحرم الالتباس بلغة من لكن المشددة
وقوله هو ضمير الشان اي والشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها الضمير في ربي والمعنى
لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول هو الله ربي وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة لو جعل احدهما
دفوع الضمير المرفوع بعد ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان
ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة والثاني انهم
وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف بالالف قوله وانه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف

لقرب مخرجيهما اذ الاكثر الوقف عليها بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال
لو كنت ادري فعلى بدنة من كثرة التخليط اني من انه والجاني قول ابي ذويب فلا تبالي
ولا اهلها صحيح كتخبيح الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت له فقالوا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا لي
الف ما الاستفهامية اي ما الحدث او ما الحال وهو قليل فلذا لم نعده من تلك الوجوه **قوله** والخامس ها
هو السابع من تلك الوجوه وهاء السكت هاء تلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل
لابقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل للتوصل بها الى ابقاء السكون في الابتداء والحاقه قد يكون بطريق
اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما طريق اللزوم ففي كل كلمة يكون حالة الوصل على حرف واحد
ولم تكن كالجزء بما قبلها اما بان لم يكن قبلها شي كقولك مبتديا ره من راي يري وقه من وقي او كان
قبلها شي لكن لم يكن كالجزء اما قبلها كقولك مجي مه في مجي م جئت فان اصله جئت مجي ما وهو سوال
عن صفة المجي اي على اي صفة جئت ثم اخر الفعل لان للاستفهام صدر الكلام ولهذا كان خبر المضاف
وحذف الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وكذا
مثل مه في مثل م انت اي مثل اي شي انت وانما وجب الحاق الهاء في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن
او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها لا
يكون بصيغة يلزم الحاق الهاء بها وذلك اما بان لا يكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه
ولم يرمه فان هذه الكلمات الحقت الهاء لان لاما حذف للجزم وبقيت حركة ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق
الهاء لذهبت الحركة بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها ليست على حرف
واحد فلم يلزم المحذور المذكور او لامر ذلك القبيل هو وهي حركتهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء

الدليل هو الحركة
والمدلول عليه الحرف المحذوف

يبقى هوه وهيه محافظة على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون لما مر ومن اسكنهما
حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا تلحق الساكن الا الالف واما بان يكون الكلمة حال الوقف
على حرف واحد لكن يكون مع ما قبلها كالشي الواحد كما في غلاميه وحسابيه والاصل فان شئت الحقت
الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليها فتشبع ماسبق
وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق
بين هاهنا وبين ما الذي في قولك مثل م انت ومجي م جئت ان هذه متصلة بحرف الجر وحرف الجر لا
يستقل بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف فمستقل بمعناه فلا يلزم الازدواج في مدلوله والياء في
غلامي ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال والاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء وتسكينها
شايع فمن حركها في الوقف غلامي باثبات الياء وتسكينها او غلاميه بالحاق هاء السكت وفتح الياء
ومن اسكن وقف على الميم في غلام وستحقق ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى ومن نحو مثل غلامي في الوجهين
وكذا ايضا حال الوقف اكرمنك بالاسكان او اكرمنكه من الحق الهاء ان لم يحذف بالحاق بجعلها
على حرف واحد ساكن مع انه في التقدير منفصل او هو ضمير المفعول ومن اسكن والاستثناء بالفعل حتى
لا يلفظ به مفردا وانما اشترط ان يكون الحركة غير اعرابية لان الاعرابية تعرف بالعامل فلم يحتج الى البيان
بها السكت ولم يبين الحركة المشبهة بالاعراب مجراها وهي حركة الماضي لانه بني على الحركة لمشابهة
بالمضارع وحركة يا زيد ولا رجل لانهما تشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شي يشبه العامل والذلك
جاز صفتاهما معربة على لفظهما وقال المبرد لم تلحق الهاء نحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول
واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه ولم يخشه فانهم الحقوا الهاء على نحو فيه لان الامر ماخوذ من المضارع

جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا ضربه الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق الهاء هو ان يكون في اخر الكلمة الف
يراد بيانها نحو يا زيداه وهمناه وهولاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا كان هولاء بالمد
فهو داخل فيما حركته غير اعراب ولا مشبهة به هذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلى حبلاه فتقول
في نحو همناه عطف على قوله في نحو لم يخشه اي جاز في نحو لم يخشه وفي همناه ثم هذا الهاء مختص
حال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها تحذفها وتحركهما الحس واما قول عروة يا مرحباه بحمار ناجيه
يا مرحباه بحمار عفراء اذا اتى قربته لما اشتهى بالحاق قبل الاجل فان عفراء من الدنيا الامل فضرورة رديته ومعذور لانه نقل الاضطرار
حين وصل الى التحريك بلا لاجتماع ساكنين في الوصل على غير شرطهما حركهما وروي مكسورة على اصل
الياء والهاء الساكن ومضمومة تشبيها بها الضمير وعفراء اسم امراة **قوله** وحذف الياء هذا هو الوجه الثامن المراد
بنحو القاضي كل اسم اخره يا قبلها كسرة وان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها
في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فيقول جاني القاض ومررت بالقاض باسكان الضاد والاكثر على
ابقائها لانها كانت ثابتة في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاني القاضي ومررت بالقاضي وان
لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف
فيقال جاني قاض ومررت بقاض بالاسكان وبعضهم لم يحذفها نظرا الى ان التنوين ليس في اللفظ ولم
يجز باثباتها عصا ورجا فالابقاء الاثبات الياء في الوقف اتفاقا كما مر مع انها محذوفة في الوصل للتنوين ايضا وجدت
التنوين ايضا في الوقف كما مر وذلك لان الالف خفيفة فلم يحتاج في ردها وقد جعل هذا دليلا للمازني
على المبرد في جميع الاحوال وعلى سيبويه في الاحوال الى اي حال الف عصا ورجا لو كانت اصلية لم ترد في الوقف
كما لم ترد يا قاض وجوابه بالفرق ثم هذا الخلاف حال الرفع والجر اما حال النصب فالصحيح انه لا حذف لحركة حال

النصب فان كان غير منون فتثبت ياوه وزايت القاضي وان كان منونا فتبدل من تنوينه الف فتقول رايت
قاضيا واذا نادت التنوين كالوجوب اثبات الياء نحو يا قاضي وهو قول الخليل والياء انما تسقط التنوين
والمنادى المعرف لا يدخله تنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء والاسكان لان الندا باب حذف
وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاز الحذف في غير المنادى في الاولى **قوله** وغلامي حركة او
سكنت يريد ان حذف يا غلامي واثباتها جائز في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل او سكنت
لكن اثباتها الاكثر وحذفها على كلتي اللغتين وذكر في المفصل انه يقال غلامي وضربني باسكان الياء وغلام
وضربن بالحاق الهاء فيمن حركها في الوصل وغلام وضربن بحذف الياء فيمن اسكنها في الوصل وكذا قرر
في بعض شروح المفصل وفي شرح الهادي ونحن ايضا قلنا الكلام عن قريب والحق ما ذكر المصنف في شرح
المفصل وهو ان ذلك ليس على الاطلاق لانه يوذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من حرك خاصة والوقف
بالحذف انما هو لغة من سكن في الوصل وليس كذلك صحيحا اما الاول فلان الاكثر قد يحذف من حرك في الوصل
وقد جاء في القران فالتي الله خير مما اتاكم في الوصل محذوفا في الوقف في قراة ابي عمرو وفالون وحفص بخلاف
وفي قراة ورش بالخلاف فيكون على مذهبه قراته ورش عن مصحح لانه وصل متحركا ووقف بالحذف عن
خلاد واما الثاني فلان الافصح الوقف عليه باثبات الياء ايضا فان جاني غلامي باثبات الياء في الوصل ساكنة والوقف
عليه باثباتها انها افصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم بالوقف ساكنة في الوصل ووقف عليها ايضا
ساكنة مع كونه منادى والوقف على غير المنادى باثبات الياء احد وكذلك جميع ما في القران الا في مواضع يسيرة
حذفت خطا في المصحف وقراها بعضهم على النحو الذي ذكره **قوله** واثباتها اكثر اي اثبات الياء في نحو القاضي
وغلامي اكثر من حذف الياء فيهما على ما مر فان حذف الياء في قاض اكثر واثباتها فيه **قوله** واثباتها اكثر

اسبوا على اثبات اليا في نحو يامري مع الاختلاف جاني مرو فاجر لان اصل يامري يامرني وهو
من اري يري نقلت حركة الرا او حذف ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا اليا ايضا لاخلوا بالكلمة
من غير اعلال موجب وقولنا من غير اعلال موجب احتراز عن نحو هذا مر فان الحذف فيه للاعلال واما
نحو رأيت زيدا فلانه مجزوم او في حكم المجزوم على الاختلاف فيه قوله واثبات الواو واليا في نحو زيد لم يغزو
ولم يرمي وحذفهما في نحو زيد يغزو ويرمي في الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل رؤوس الآي ومقاطع
الكلام وذكر انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب في القوافي والقافية تفنوا اي تتبع كل آخر او آخر الابيات
تتبع بعضها بعضا قوله وحذفهما اي حذف الواو واليا في الفواصل والقوافي في جمع المذكر نحو
الزيدون لم يغزوا وفي الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمي قليل لان الواو واليا فيهما اسم برأسه فحذفه
مخل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة في الآخر فاذا حذف لم يغير الكلام عليه وانشد سيبويه
لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا لم ادر بعد غداة البين ما صنع اي ما صنعوا او سمعه نولي
صنعوا المهور او اصل هو ام واقف فلما حذف علم انه واقف واتصالها اي الواو واليا ساكنين
في الوصل شبههما بالحركة فما سقطها لانسقط الحركة والعجوز حذف الالف لانها خفيفة لم تستثقل
اللفظ بها واما في غير الفواصل والقوافي فالوقف على الفعل المعتل اللام موقوفا بابنات الامر يقول هو
يغزو ويرمي ويخشى اذ الحذف فيها دليل الجزم فيستوي حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلف
التقدير فان الضمة تكون مقدرة في حال الوصل محذوفة في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير
نقول لن يغزو ولن يرمي باسكان اللام فتحذف الحركة التي كانت مقدرة في الوصل ولذلك نقول
لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل لكون الالف لا تقبلها واما المجزوم والموقوف

من المعتل فقد ذكر ما جوازه الامرين فيه اي الاسكان او الحاق ها السكت قوله وحذف
الواو الاصل في ضربه ومنه وعنه وضربهو ومنهو وعنهو كقولهم في المؤنث ضربها ومنها
وعنها والالف مع المؤنث من نفس الكلمة بالاتفاق واما الواو واليا في المذكر فقيل انهما من نفس
الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زائدتان وقد تحذفان في الوصل كثيرا اذا كان قبل
الهاء حرف لين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا
ونحوه في غير حرف ولين الا الاخفش كقوله تعالى فالقه اليهم هذا كله في الوصل وليس
في الوقف الا السكون الهاء لان صلتها ضعيفة وقد تحذف في الوصل فلزم حذفها في الوقف واما
ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو واليا في الوصل بدليل تثنية
في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقف فليس الا اسكان الميم وحذف الواو
واليا لانهما زائدتان وقد تحذفان في الوصل كثيرا نحو ضربكم وبهم وضربهم عمرو وانا قال
الحق لان لم يلحق الواو واليا في الوصل لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذي
والهاء بدل من اليا لانه الذال اليا والكسرة التي من جنسها فذلك هاتا نحو انت تفعلين ولم تثبت
للمؤنثات في موضع تجعل بدلا من اليا هو القياس وبعد ان جعل الهاء بدلا من اليا جاء
وجهان احدهما ان تلحق بعد الهاء يا زائدة جاري في فاذا وقفت قلت هذه بالاسكان وحذف
اليا جاريا مجرى ها بالاسكان والثاني من وجهين ان يكون ساكنة لا تلحق بعدها يا الا في الوصل
ولا في الوقف نحو هذه امة الله بالهاء الساكنة فكانهم احتجوا الى ان يكون العوض مثل المعوض عنه في
السكون وحكم تي مثل حكم هذه في جميع ما ذكر وكلاهما من اسماء الاشارة قوله وابدال الهمزة مبتداه

خبره قوله عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان آخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو
الكلأ او هو العتب او سكون سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخبء وهو ما خبئ
والبطء وهو نقيض السرعة والردء وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين
من جنس حركتها فيجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر يا ثم ان كان قبلها فتحة تبع الفتحة
وان كان قبلها سكون تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت
الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي فجوزوا هذا الردو بكسر
الاول وضم الثاني والبطي بالعكس لعروض الواو واليا ومنهم من يفر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر
فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كان قبلها ضمة الهمزة نحو اكمؤ جمع كمء وهو
نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها يا نحو اهني من هناه الطعام قوله
والتضعيف هو الوجه العاشر وذلك بان يعتبر شرائط وهي ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف
كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فلا نحو القاضي لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة
نحو الكلأ لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ساكنان سواكن وذلك مثل جعفر
وهو قليل لمجيء التضعيف في محل التخفيف وشد قوله مثل الحريق وافق القصبا لانه اجرى حكم الوقف
وهو التضعيف حال الوصل وانما قلنا انه حال الوصل لان القوافي اذا حركت فانها تحرك على نية وصلها
واما من يقول ان تحريكها لانه قدر تركها حرف مد يوقف عليه وهو الذي يسمى الاطلاق وليس ذلك في نية
الوصل فلا يخرج عن الشذوذ الا ان شذوذه على الاول من حيث اجرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني
من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفاء الآخر قوله ونقل الحركة هذا هو آخر الوجوه وشرط

نقل الحركة ان يكون ما قبل الآخر ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان
حروف العلة يزيد استثقالها بنقل الحركة اليها ثم ان تلك الحركة اما فتحة او لا فان لم تكن فتحة فاما ان تكون
من نقلها بناء فعل او فعل او لم يلزم فان لم يلزم نقل الحركة سواء كانت على الهمزة او لا كما يقال هذا بكر
وحبو ومررت ببكر وخبي وان لزم منه البناآن فاما ان يكون الحرف الآخر همزة او لا فان لم تكن
همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا حبر ولا من قفل وان كانت همزة فيستثقلونها ثم منهم من يقول
هذا الردو ومن البطي وان لزم البناآن ومنهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول
هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الآخر اما همزة
او لا فان لم تكن همزة لا ينقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتها فلا هو احد هما او
خفتهما فاغتفروا احد هما فلا يقال رأيت البكر وان كانت همزة نقل الفتحة فيقال رأيت الخبا لانك
لو قلت الخبا بالاسكان من غير النقل وحذفت استثقالا او اصحا فلذلك تغلب الفتحة من الهمزة ولم ينقل
من غيرها وقوله الا في الهمزة استثناء مفرغ اي لا تنقل الفتحة في حرف كان الا في الهمزة فهو منصوب
المحل على الحال قوله المقصور المقصور والممدود ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال
والحروف والاسماء غير المتمكنة لا يقال مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا وهمزة قبلها الف واما نحو
هؤلا وهؤلاء مقصور وممدود فتسمح في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها
والوصف بها وتصغيرها وقول القرا في مثل جا وشا هو ممدود تعلق بمقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة
فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف لان الالف منقلبة عن
التنوين فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا عن الاسم

المنكر والمصنف وان الحق ظاهر لكن المراد ما ذكرناه وقوله مفرد احتراز عن الممدود واعترض عليه
بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في اخر الممدود الف بل همزة وان اشترط ان الهمزة الف
ايضا دخل في الحد الفرق والحطا لكن يمكن ان يقال احترز به عن مثل صحرا الا انه كان بالقصر زيدت
الف اخرى توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة فاندرج في الجمع فيصدق انه
في اخره الف اي في الاصل لكن ليست مفردة اذ قبل الالف الف اخرى في الاصل وان لم يكن كذلك في الحال الان
والممدود هو الاسم المتمكن الذي يكون بعد الالف في اخره همزة كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء
ولا يرد عليه ما اورد بعض الشارحين وهو انه ليس اخر الممدود الفا بعدها همزة بل اخره همزة لان ذلك
انما يقول الممدود ما اخره الف بعدها همزة ولم يقل المصنف كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف في اخره
همزة لكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما اخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء اصله موه قلبت
الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا نص عليه ابو علي الفارسي لعروض المد فيه لان الف ماء وهي
الاصل ولو قيد الالف بالزائدة اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة تمد لاجل
الهمزة ولا تحذف بحال وسمي المقصور مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فتمد ولانها قد تحذف لوجود
التنوين او الساكن بعدها فيقصر الاسم وهذا اولى في معنى التسمية لما فيه من مناقضة الممدود من قولهم
قال في شرحها ههنا لانه الذي قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بمناقضة الممدود قوله والقياسي
لكل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي ثم المراد بالقياسي ما علم قصره او مده بقواعد معلومة
من استقرا كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعي ما يفتقر الى سماع قصره او مده فالقياسي من المقصور
ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح مفتوحا لانه اذا وقع مثل ذلك في الفعل اللام نحو الياء او الواو وانفتح

ما قبلها فينقلب الفا فيحصل اسم اخره الف وهو معنى المقصور والقياسي من الممدود ان يكون
ما قبل اخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغ من الفعل اللام وجب ان يكون ممدودا
لان حرف العلة من الاسم المعتل يقع اخرا بعد الالف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما اشتمل
عليه هاتان القاعدتان فقوله المفعول من الفعل اللام اسماء المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصور
لان نظائرها من الصحيح مفتوح ما قبل الاخر وذلك ان اسم المفعول مما ذكر مفتوح ما قبل الاخر كمكرم
ومشترك فاذا اردت بناء هذه الصيغ من الفعل اللام تحرك حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما معطو ومشتري وكذلك الفعل اللام من اسماء الزمان
والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه مفعلا او مفعلة بفتح العين مع فتح الميم او ضمه
لان نظائرها مقتل ومخرج فقوله ما قياسه الى اخره متعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان
والمكان اذ لا فرق في الفعل اللام ان يكون فعله يفعل بالكسر او غيره فان اسم الزمان والمكان منه
مفعل بالفتح واما المصدر من الفعل اللام فلم يتعين فيه ذلك فلذلك قيده بقوله واسماء الزمان عطف
على قوله اسماء المفاعيل اي الفعل اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على قوله
اسماء لا على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا الفعل اللام من كل مصدر ماضيه على فعل والصفة المشبهة
منه افعل او فعلان او فعل لان مصدره على فعل فاذا بنيت هذه الصيغ من الفعل تحرك الاخر وانفتح
ما قبلها فينقلب الفا وشرط ذلك اشتراكهما في الفعل لاختلافهما في الصفة وسلامة في الصحيح لذلك فالعشى
من عشي فهو اعشى اي الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار نظيره من الصحيح الحول من حول فهو احول
والصدى من صدي اي عطش فهو صد نظيره من الصحيح الفرق من فرق اي خاف فهو فرق والطوى

من طوي اي جاع فهو طيان نظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر
الواقع في المتن ههنا ليس على الترتيب كما ذكر ذلك وقع في الشرح المنسوب الى المصنف ان نظير
الطوى هو الفرق وهو سهو لان الصفة من طوي طاو وطيان ومن فرق فرق فلا يكون نظيره
ثم اورد الغرا اعتراضا على ذلك اذ قياسه غرا لانه من غري به اي اولع به فهو غر مثل صدي
فهو صد فمده على خلاف القياس والاصمعي يقصره لكن المسموع فيه المد فقوله والمصادر بالكسر عطف
على قوله اسماء المفاعيل اي الفعل من المصادر مقصور وكذا قوله وجمع فعلة بالكسر عطفا عليه اي
الفعل اللام من جمع فعلة وفعلة مقصور اذ قياسه فعل وفعل فيتحرك حرف العلة ويفتح ما قبله
فينقلب الفا وقدم المصنف قوله والفعل اللام ليتعلق بالجميع كما بينا والقرية بالضم الدنو
والقرابة في الرحم ايضا والقرية بالكسر ما يستقى به قوله ونحو الاعطا اي الفعل اللام نحو الاعطا
الى اخره ممدودات لان نظائرها من الصحيح قياسها ان يكون قبل اخرها الف زائدة فاذا بنيت من
الفعل اللام مثلها وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ومثل
بالاعطا في الفعل نظيره الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالرما
في الفعل ونظيره الطلاب في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشترا في الفعل ونظيره
الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم بالاحبنطا في الفعل ونظيره الاحرنجام
في الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه افعنلال لوجب ان يكون قبل اخر الجميع الف فوقع حرف العلة
بعدها متطرفا فقلبت همزة والاحبنطا ليس معناه الا كلما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصل تسامحوا
في العبارة قوله واسما اي الفعل اللام من اسما الاصوات المضموم اولها كالعوا وهو صوت الذئب

والثغاء هو صوت الشاة ممدود ايضا لما تقدم ومن مفرد افعلة لان افعلة جمع مخصوص بما قبل اخره حرف
مد نحو كسا مفرد اكسية وقبا مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل اخر مفرده الف
او واو او يا اخره لما مر ونظيره من الصحيح قذال اقذلة وحمار احمرة ثم اعترض بانه يرد قفا ومفردها
مقصور واجاب بانه شاذ وذكر المصنف في شرح المصنف ان اندية في الشذوذ من الفعل داخل في
جمع جدا وان قياسه لا افعلة جمع اندية او نعال في مفرده ندا بالمد كما قيل بالجدا اقبية وكذا فقيل
مفرد اجدية جدا او جداء ولكنهم جمعوا افعلة في الصحيح على افعلة وجمعوا اندية في الفعل على افعلة على
غير قياس وذكروا في شرح الهادي انه قيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم على اندية كاكسية واكسية فلا
يكون اندية جمع المقصور ولا ندى مفرد افعلة واما السماعي فهو ما ليس له نظير من الصحيح مفتوح ما
قبل اخره ليكون مقصورا او واقع قبل اخره الف ليكون ممدودا ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين
للممدود والابا بالفتح والمد القصب والواحدة اباءة قوله ذو الزيادة حروف الزيادة يجمعها
قولك يا اوس هل نمت وقولك لم يأتنا سهو وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم في بيت وهو
يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو فقال اليوم تنساه وانما اختص تلك الحروف العشرة دون غيرها
لان اولى ما زيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة وانما قول النحويين الواو والياء
ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفتان ومن غير حروف المد واللين
من الحروف العشرة شبيهة بها اما الهمزة فلمجاورتها للالف في المخرج وسقطت الحروف اللين عند التخفيف والهاء
ايضا لمجاورتها للالف في المخرج وابو الحسن يدعي ان مخرجهما واحد وهي خفية وقد ابدلت من الواو في يا
هناه ومن الياء في هذه والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة لين حروف اللين والنون

ذو الزيادة

ايضا فيها غنة وبمتد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتاء حرف مهموس وابدلت من الواو في تجاه
وتراث والسين حرف مهموس فيه صفير فناسبت بهمسه لين حروف اللين وتقربت مخرجه من مخرج
التاء ولذلك ابدلوها منها فقالوا استخذ في اتخذ وعكسه ست واصله سدس واللام وان كان
مجهورا لكنه يشبه النون وقربت منه في المخرج فلذلك يدغم فيه النون نحو من لدنه وقد يحذف معه
نون الوقاية في لعلي كما حذف مع مثلها في اني وكاني **قوله** اي التي يريد انه ليس المراد من كون تلك الحروف
حروف الزيادة انها تكون زائدة ابدا لانها قد تكون من الكلمة منها كلها اصول كقولك سألتمونيها بل
المراد انه اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون الا منها فان الزيادة قد تكون للتضعيف
اي بتكرير حروف الكلمة وقد لا يكون لذلك وايضا قد يكون للالحاق وقد يكون لغيره والزيادة للالحاق
قد تكون من تلك الحروف نحو شملل ومن غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من هذا
بيان زيادة لا تكون للالحاق ولا للتضعيف وهي اما لافادة معنى كهمزة انصر واذهب والف
ضارب وياء التصغير واما للعوض كتاء زنادقة وميم اللهم واما للتفخيم المعنى كميم زرقم وستهم واما للمد
كالف حمار وواو عمود وياء قضيب واما لامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل
مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق
به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما نحو قردد وهو الموضع الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا
قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق وان صح مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم
قياس في انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ولان حروف الالحاق لا تجيء في الاول
ونحو افعل وفعل وفاعل ايضا غير ملحق لما ذكر من قياسها لغير معنى الالحاق ومما مر عند ذكر معاني الابواب ومجيء مصادرها

مخالفة وقد مر ما في ذلك ايضا واتى بانما في قوله انما زيدت ليدل على الحصر اي زيادة الحرف لا تكون الا
لهذا الغرض وهذا يدل على ان فاعل وفعل لا يكون للالحاق وقد جعلهما المصنف منه فيما مر وذكر
المصنف في شرح المصنف ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حرف الالحاق هو الذي ليس لمعنى وضعت
الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثاني موافقة المصدر ثم قال اعتمد الزمخشري على الوجه الثاني لكن
الوجه الاول هو التحقيق لانه جار في الاسماء والافعال والثاني مختص بالافعال لان الاسماء ليس لها
مصادر **قوله** ولا تقع الالف لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا تقع
للالحاق في الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها فان قوله لما موصولة او موصوفة
ويلزم صلتها او صفتها ومن بيان وقيل لبيانه في الشرح المنسوب الى المصنف لما قصدوا في الالحاق
الى وقوع الحرف الزائد موقع الاصلي كرهوا ان يجعلوه في الحشو الفا فيؤدي الى تحريك الف في حكم الاصلية
واما لزوم تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها في التصغير وان كانت رابعة وجب
وقوعها آخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق ولا تكون الا للالحاق بالخماسي
فيجب حذف الآخر ثم قوله في حكم الاصلية احتراز عن الالف التي ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما
كانت هي في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر لانا لا نسلم امتناع تحريك الالف فان
الالف يعرضها التحريك في التصغير بانقلابها ياء كما في كتيب تصغير كتاب او واوا كما في كويتب تصغير
كاتب وفي جمع التصغير كما في مثال وليس كونها في حكم الاصلية مانعا فان حكم باب وناب كذلك وايضا فلا
طائل تحت قوله وان كانت رابعة الى آخره اذ غاية ما يلزم منه انه يقع الالف آخرا واي محذور يلزم
منه وان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا قلنا هذا الكلام جار في وقوع الالف للالحاق آخرا وقد وقع

منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال على [illegible] بلزوم ان يصير الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على تقدير
وقوع الالف للالحاق آخرا اشد ثم قيل فيه وفي [illegible] وقوعها للالحاق الا آخرا الا [illegible] انها
غير محركة لانها لو كانت محركة انقلبت الفا وذكر لبيانه في بعض الحواشي اي لو صارت متحركة
انقلبت الفا لانها لو تحركت وما قبلها مفتوح لصارت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا غير
سديد لانها ان كانت في الثلاثي فلا بد ان تقع رابعة وتكون ما قبلها مكسورا حالة التصغير
لوقوعها بعد ياء التصغير وان كانت في الرباعي تكون للالحاق بالخماسي فتسقط عند التصغير
او يصير ما قبلها مكسورا ثم قيل فيه وقد يقال ان الالف لم تقع للالحاق اصلا اما في الحشو فلما تقدم
واما في الآخر فلانه موضع تكون محركة وان كانت حركته عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضا نظر
تعرف مما مر ثم اشير فيه الى سؤال وهو ان يقال لم لا يجوز ان تحرك بان قدرت ياء والى جوابه بانها
ان تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما مر اذ لا يلزم منه ذلك سواء وقعت رابعة
او خامسة [illegible] وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي زيادة الالف حشوا لا تكون للالحاق فلا
يقال كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بقذعمل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو الف
كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا يقابل بحرف صحيح فلا يلحق بنات الثلاثة [illegible] بان
ذلك لا يعطي [illegible] جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير للكلمة متعرض للسكون والتغيير في الوقف
وغيره فلم يعتبر فوته اذا كان وسطا جاز ان يقابل بحرف العلة وقال المصنف في شرح المفصل
كثرت زيادة الالف حتى صارت ذلك من كلامهم كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا تكون اصلا الا وهي منقلبة
عن واو او ياء وانما لم تقع اصلا لان الاصول في الابنية قابلة للحركات وكرهوا ان يضعوا فيها ما لا

يقبل الحركة وللالحاق الكلم بوقوعها ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا فصلوا اجزاء الثنية مجرى
الاصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشري لا تقع الالف
للالحاق الا آخرا فيه تجوز لانها عند المحققين انما الحقت بان تحرك وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
الا ان الحاقها في الموضع الذي تقلب فيه الفا مخصوص ايضا بان يكون آخرا لانها لو الحقت في غير
الآخر لبطل الالحاق بها لانها ان الحقت متحركة او ساكنة ما قبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول انقلبت الفا
فيزول وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت وان الحقت على الثاني
وجب ان تبقى على حالها فلا تكون الفا قلت فلم لا تجيء ذلك في الحاقها آخرا الياء فيقال
فيها آخرا ما قيل فيها غير آخر قلت صحح الآخر حركة عارضة غير معتد بها في الزنة فلا يلزم من
صحة الحاقها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها في الموضع الذي اخل بمعنى الالحاق
وانما قال في الاسم لان مذهب [illegible] ان تغافل ملحق بتدحرج [illegible] واستدل الاكثر هنا بقوله لما يلزم من تحريكها
ايضا يؤيده الكلام المذكور في شرح الهادي والمفصل يدل على ان الالف لا تقع للالحاق حشوا الا في الفعل
ولا في الاسم **قوله** ويعرف الزائد لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومعنى كونها زائدة وبما اقتضى
الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلي
٢ فيقول للحكم بزيادة الحرف طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه
مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به انا اذا وردت الكلمة وفيها بعض حروف
الزيادة العشرة ورأيت ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة التي توافقها في المعنى والتركيب
حكمنا بزيادة ذلك الحرف وهكذا ذكر في شرح الهادي والثاني عدم النظير ومعناه انك لو حكمت باصالة

في شرح المفصل وشرح الهادي

الحروف زيادتها الزم مثاله يوجد في كلامهم كنوز فرنعل فانك تحكم بزيادتها اذ ليس في كلامهم فعلل
مثل سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها
ثلثة اصول نحو احمر واذا تعارض بعضها مع بعض عمل بالترجيح كما ستحقق ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان
فدسفر ذو دلالة واحدة من هذه الثلثة كما تروند يجمع ثنتان كثرة اذ يدل على زيادة التاء الا
لانه رتب وعدم النظير اذ ليس في الكلام تفعلل كجعفر بضم الفاء وقد يجمع الثلث كعرنتن للغليظ
لان النون الساكنة الساكنة يكون زايدة غالبا ولانه ليس في الكلام فعلل بضم الفاء والعين وللاشتقاق
لانهم قالوا عرد قال الشاعر والقوس فيها وتر عرد **قوله** والاشتقاق المحقق قسم المصنف
هذا الباب على ثلثة اقسام الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كمجنبة الثاني في عدم النظير
وهو من قوله فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله فبنا خرجيل
الثالث غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم تخرج فبالغلبة الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم
ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق فالاشتقاق قد عرف معناه ويشترط فيه ان يكون الدال على
المعنى المشترك ظاهرا كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق كهرع للطويل
عند من يقول هو من الهرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق اخر
فهو الاشتقاق المحقق فيعتبر العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان
تساويا فهو المراد بالاشتقاق الواضح ويجوز فيه الاخذ باي شئت وان ترجح احدهما فالحكم
بالراجح وهذه الاقسام الثلثة للاشتقاق يجي على هذا الترتيب الاولى ان يقال جعل الاقسام
للثلثة من الاشتقاق المحقق واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق ويكون المراد بهذا الاشتقاق

الاشتقاق

مقدم على الدليلين الاخيرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان الواضح واخذا
مقدمان ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم ان الواضح ونحوه غير
مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا فيحكم بانهما اريد والا فيطلب
الترجيح والمحقق اذا كان احترازا عن شبهة الاشتقاق فلا يبعد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب
كلامه في الاشتقاق على هذا التقرير ان يقال ذكر اولا ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظير
وغلبة الزيادة وان اتفق البنى ذكر الفاظا يكون لها اشتقاقان واحدهما يتقدم على الاخر كما
في عنسل وضهيا واول فلا بان فان المقصود من ذكرها هنا ان تقدم الاشتقاق على غيره من عدم
النظير او غلبة الزيادة فيما استنفف على ما ان شاء الله تعالى وبعده لا تشرع فيما يرجح الاشتقاق
ويجوز الاخذ باي اريد ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الاخر وبيان ترتيب كلامه
في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا لا يعرف في انشاء البحث ان شاء الله **قوله**
فلذلك اي لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم على عنسل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثي والنون زايدة
لانه موافق لعسل الذيب اذا اسرع في المعنى الاصلي والحروف الاصول وقدم الاشتقاق على عدم
النظير اذ فنعل قليل من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة فالنون اصل واللام زايدة و
الاول اصح وهو راي سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون باسبابه اكثر من زيادة اللام اخرا كما في
عنسل وهو النصل التركي لا عوجاج من قولهم رجل اعصل معوج الساق فلها نظاير كثيره
نذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق ان شاء الله تعالى وحكم على شمال من شمايل وهي ريح الشمال بانها ثلاثي
والميم زايدة ووزنها فاعل وفعايل مع انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم في معناها اشمل وشمل وشمال

وكقولهم غدير مشمول يضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى تبدل وهو الابوس بانه فاعل لظهور
اشتقاقه من البذل يقال تبذلت الشي اي اخذته بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم
التندل بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه والجوهري يكون الياء مستقلة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة
المفتوح ما قبلها الا تقلب ياء و رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه
من الرعش بالتحريك وعلى فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة بان وزنه فعلن وان لم يوجد لانه من فرست
تعال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اي دق عنقها ودابته تسمى بذلك لانه يفرس اي يدق
ويكسر ما وقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة بانه فعلن مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من
البلوغ وعلى حطائط بالحاء وهو القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط
وكانه حط عن جرم الكبير وعلى دلامص وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه
من دلاص الدرع وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي اشتد حموضته بانه فعامل مع عدمه
في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور
اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زرقم وهو الازرق بذلك مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة
وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس في ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذا مال راسه
وعنقه نحو ظهره وعلى فرناس وهو اسد غليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم فعنال لانه اشتقاقه
من الفريسة وعلى ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع بانه تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه
من الترنم ففي هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير **قوله** وان عطف على قوله حكم اي
ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان التندد افتعلا لان الاشتقاق يدل على انه من الدد لان الدد شديد

الخصومة والالد بمعناه وعدم النظير يدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعللا كجحمل
فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك
على تقدير ان يكون من الالد لانه حينئذ يكون زيادة الدال للالحاق فلا تدغم كما في قردد فان قيل الدلايل
الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكر ثم وكما ذكر في
شرح الهادي وغيره من الكتب فما الاظهار الشاذ الذي ذكره هنا قلت هذا وان لم يكن دليلا
مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلايل كما سيتحقق ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة
الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة احرف اصول كما في احمر واجفيل وهو الجبان **قوله**
ومعدا اي وكان معد فعلا لانهم حكموا فيه بزيادة الدال الثاني واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل
فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم لكثرة زيادتها اولا وذلك لانه
جا تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم كلامهم في خشونة العيش قال الراجز
ربيته حتى اذا تمعددا كان جزائي بالعصا ان اجلدا ولا شك ان التاء في تمعدد زايدة فلو جعلنا
الميم ايضا زايدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة
وهو قميص صغير ضيق الكمين ولبس الدرع ودرع المراة قميصها وتمندل اذا مسح بيده
المنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا اذكره في شرح الهادي او
لانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو حولق وسبحل واللغة الفصيحة تسكن وتدرع
وتندل وتنطق ومن كلام البعض تمولى علينا اي كانه جعل نفسه مولانا وتمسلم اذا سمي مسلما فثبت
ان الميم في تمعددوا اصل ووزنه تفعللوا فيكون الميم في معد ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق

والمشتق منه مختلفا فان قيل فلم لم تعد بمسكن وبمدرع وبمندل وجعلت خارجة عن القياس حتى
لم يتمسك بها في اصالة ميم مسكين ومدرع ومنديل فلم لم تجعل امثلة في تمعدد وامثاله خارجا
عن القياس ولا يتمسك بها في اصالة ميم تمعدد قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في تلك الامثلة
فلا وجه لمخالفته لانه اوضح الدلايل واما تمعدد وامثاله فلم يدل الاشتقاق على كون ميمه
زايدة فلا يلزم من الحكم على تمعدد وامثاله بتعللوا الجري على القياس وعدم المنافي الحكم باصالة
الميم في تلك الامثلة مع وجود المنافي لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها **قوله** ومراجل
اي وكان مراجل وهي ثياب الوشي فعاللا والميم من نفس الكلمة لانها لو كانت زايدة لكانت الميم التي في
مرجل زايدة فيكون وزنه مفعلا وهو ليس في كلامهم فلما ثبت ان مرجلا فعلل وجب ان يكون
مراجل فعاللا فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم تكون في الاول زيادة غالبا مع ثلثة اصول
كما يجي والمرجل ضرب من ثياب الوشي قال العجاج بشية كشية المرجل **قوله** وضهيا اي وكان
ضهيا وهي المراة المشبهة بالرجل في انها لا ينبت لها ثدي ولا تحيض فعلاء لا فعللا كجعفر لمجي ضهياء
بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زايدة في ضهياء فكذا في ضهيا
فقدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق دل على زيادة الهمزة حامدة وعدم النظير على
اصالتها لانه ليس فعللا في الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول لا يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير
اول مع ان الاصل عدم الزيادة وينقح ذلك فيما بعد ان شاء الله مع هذا مع انهم يقولون ضاهيت
اي شابهت وضهيا موافق في الحروف الاصول ومعناه موجب ان يكون منه فيكون الهمزة زايدة فان قيل
فقد قالوا ضاهات بالهمزة فكانوا ضاهيت الياء [illegible] ان ضهيا ليس فعللا لان لم يتعين ان يكون فعلاء

مفتعل

لجواز ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان اعني ضاهيت وضاهات لجوابه من وجوه الاول
انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهات لكان وزنه فعيلا وفعلا اقرب من
فعيل لان الزيادة في الاخر اولى والثاني ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهات فاعتباره اولى والثالث
انه لو اعتبر ضاهات لم يمكن حمل ضهياء عليه لانه متعين ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة
ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهيا وضهياء عليه فاعتباره اولى **قوله** وقنيان اي وكان قنيان
فعلانا لا فعلالا مع ان النون كثرت زيادتها بعد الالف اخرا لمجي قنيت فقدموا الاشتقاق على غلبة
الزيادة قال الشاعر فيبان اذا التف اعضا نسوا اسود ظلم **قوله** وجرايض اي وكان جرايض
بالهمز فعائلا لا فعاللا مع كثرة فعالل كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل
وذلك لمجي جرواض فقدم الاشتقاق على عدم النظير والجرواض والجرياض الضخم العظيم البطن
من الجرض وهو الغصص فانه يجرض بحال احد لثقله قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجرياض قال
الذي بطنه ذا الحياض **قوله** ومعزى اي وكان معزى فعلى لا مفعلا مع ان الميم كثرت
زيادتها اولا مع ثلثة اصول وذلك لمجي معز بمعناه مسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة
الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والالف في الاسم المتمكن على حرف فقدم الاشتقاق على
غلبة الزيادة والمعز خلاف الضان من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه
معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم في
التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كانت للتانيث لما كسر واما في حبلى **قوله**
وسنبتة اي وكان سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنبة تغديا

للاشتقاق على عدم النظير يقال مضى سنبتة من الدهر وسنبة اي برهة وهذه التاء تثبت في
التصغير تقول سنيبتة كقولهم في الجمع سنابت وقد جاء سنبت اصالتها واحدة **قوله**
وبلهنية اي وكان بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية وذلك
لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله اي قليل الغموم ويقال فلان في بلهنية
من العيش اي في سعته قال في شرح الهادي زيدت فيه النون والياء للالحاق بغد **قوله**
والعرضنة اي وكان العرضنة وهي الناقة التي من عادتها ان تمشي معترضة للنشاط فعلنة
لا فعللة مع كثرة فعللة كجحلة وسجلة وذلك لانها بمعنى الطويل السمين وعدم فعلنة لانه يشتق
من الاعتراض **قوله** واول اي وكان اول افعل لا فوعلا اختلفوا في وزن اول فقال بعضهم هو
فوعل من اول ادغمت الواو التي هي واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول وانما ذهبوا الى ذلك
لان الواو تزاد ثانية كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجي الاولى مؤنثه والاول جمع مؤنثه
ولانه يشتبه بانه الفعلى والفعل والاخر ولو كان فوعلا مثل ذلك لانه يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل
كجوهرة وجواهر فحكموا به بالاشتقاق لا بغلبة الزيادة فلذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا
فقال بعضهم انه من وول اي حروفه الاصول واو وواو ولام فاصله على هذا اول ادغمت الفاء
في العين وقال بعضهم انه من وال وقال اخرون من اول وقلبت الهمزة على المذهبين واوا وادغمت والصحيح
هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين الاخرين واما قوام المذهب الاول الاستعمال
كون الفاء والعين من جنس واحد واصل اول على المذهب المختار وول قلبت الواو الاولى همزة لزوما
ولم تقلب الثانية ساكنة حملا على الاول لما يجي **قوله** وانقحل اي وكان انقحل وهو من يبس الجلد على

العظم انفعلا من قحل اذا يبس جلده لا افتعل مع كثرة فعلل كقرطعب وعدم انفعل لتقدم الاشتقاق
على عدم النظير ولانه لا يكون زيادتان في اول الاسم غير الجاري على الفعل الا ما شذ من قولهم رجل
انقحل وانزهو وانجر فان الهمزة والنون فيها زايدتان لاشتقاقها من القحل والزهو والجر
وقال بعض الفضلاء في شرح تعريف ابن المالك ذهب ابو الفتح الى ان انقحلا من معنى القحل وهو اليقظ
ووزنه انفعل وقياس تصغيره انيقح وعلى الاول ان تحير ان حذف الهمزة قلت نقيحل وان
حذف النون قلت افيحل ثم قال فيه ذهب الزمخشري الى جواز كون الهمزة في انزهو بدلا
من العين غير هو للذي يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة **قوله** وافعوان اي وكان افعوان
وهو ذكر الافاعي افعلانا لمجي افعى وافعى افعل لقولهم افعوه السم فيكون افعوان افعلانا
اعلم انه لو حكم في افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو لكان وزنه افعلانا كاقحوان وهو نبت طيب
الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان
وزنه فعلوانا كعنفوان وهو اول الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك بان
افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا لمجي افعى لان الاشتقاق مقدم على غيره فعللوا انه هكذا يذكره بعضهم
وفيه نظر لان الوزنين نادران ولذا قال المصنف في اخر هذا الباب فان ندرا احتملها كارجوان
فالاولى ان تقول قدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول مع ثلثة فصاعدا
تكون زيادة غالبا **قوله** واضحيان اي وكان اضحيان وهو المضي افعلانا كاسحمان وهو
اسم جبل بعينه لا فعليانا كصليان وهو نبت وذلك لمجي الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة
فان الياء تكون زايدة غالبا مع ثلثة فصاعدا **قوله** وخنفقيق اي وكان خنفقيق وهو الداهية

فتعيلا لا من حنق لافعليلا لانتفائها للاشتقاق على عدم النظير فان النون الثانية الساكنة تكون اصلية
في الاكثر **قوله** وعفرني اي وكان عفرنى وهو الاسد فعلني من العفر بالتحريك وهو التراب والنون
والالف للالحاق يستدل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية ولو دانت الالف للتانيث لم تدخل عليه
تا التانيث لا نفعل لجنس كي للفراد والانثى حبركاه فالمضعف للالحاق واما قالوا انه فعللى مع
تقديما للاشتقاق على عدم النظير **قوله** فان رجح الاشتقاق قد ذكر ان المصنف جعل الكلام في
في الاشتقاق ثلاثة اقسام الاول في بيان ما يكون الاشتقاق فيه متقدما على غيره ولما فرغ من هذا القسم
شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه محتملا للاشتقاق ولا يكون لاحدهما ترجيح فيؤخذ بايهما
اريد وذلك كارطى وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير آرط اذا اكل
الارطى وأديم مارُوط اذا دبغ به فان همزة الهمزة يدل على اصالتها وحينئذ يكون الف للالحاق للتانيث
لان الواحدة ارطاة ولو دانت الالف للتانيث لم يدخلها تا تانيث اخر فيجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق
احسن من المكثر لان كل الحاق يكثر ولا ينعكس والاخص اكثر فائدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل
لقولهم بعير راط واديم مرطي فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل ارطى ارطي اعلّ اعلال
قاض وكذا اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل مالوق وان يكون افعل لقولهم مولوق
وكحسان وحمار وقبان فلانها لو سنعا الصرف وجعل الالف والنون زيادة لكان من الحس والقب والقب
يبس الجلد وذهاب ماء اللحم وغيره والقبب دقة الخصر والقب الذهاب في الارض وحمار
قبان دويبة فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب لا تصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع
في حسان منع الصرف فكيف قال المصنف حتى صرف ومنع قلت الجابر اركان قد سمع فيهما الصرف

الصرف وعلامة وهم لم يسمعوا فيها الا منع الصرف فان شهدوا بانهم لم يات فيها الصرف فيشهدوا النفي
لا يسمع وما وقع في الشرح المنسوب الى المصنف من انه يترجح فيه فعلال على فعال من حيث كان هذا الوزن في الاسماء
الاعلام اكثر خارج عن الغرض ومخل به ولا يبعد ان يقال ذكره المصنف بطريق التمثيل يعني
انه لو ثبت فيه الصرف وعلامة ولا يكون مرجح من خارج فيهما مما نحن فيه وقيل جاء رجل اسمه حبان
الا ملك يقيل للملك انصرفه حبان او لا تصرفه فقال الملك ان اكرمته فلا تصرفه وان فسيره فوجهه
بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحي فلا تصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه فكانه
اهلكه فيكون من الحين فيصرف **قوله** والا فالترجيح اي وان لم يكن الاشتقاقان واضحين
فيطلب الترجيح ويؤخذ بالراجح وقوله الا هينا الشرح في استثناء وهو ان الترجيح ادعى بونها في
لا التافيه وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق واتفقوا على ان ملكا خفيف ملاك لقولهم جمعه
ملائك وملائكة كقول الشاعر فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب ثم
اختلفوا فقال الكسائي اصله مالك من الالوكة وهي الرسالة فقدم اللام على الهمزة فقيل
ملاك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة قال
الله تعالى جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان هو
من الملك وهو بعيد لان فعالا نادر ومفعلا كثير والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع
الالوكة اولى من مناسبته مع الملك اذ لا تعرف له ملكا وقال ابو عبيدة هو مفعل من لاك اي ارسل
ذكره في الشرح المنسوب الى المصنف انه بعيد في المعنى لان المعنى في الملك انه رسول اي مرسل واذا كان
من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا وقيل فيه نظر لانا لا نسلم انه لو كان من لاك كان معناه مرسل الجواز

ان يكون مفعلا من لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل تعبيرا عن الموضع ادعى المفعول بالمفعل
لان المفعل لا يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول كالاعتبار وقوعه في موضع اسم الفاعل والحق انه
ان ثبت لاك بمعنى ارسل كان جعل ملاك من لاك اولى لسلامته من القلب وعن مثال نادر ولم يذكر
في الصحاح ولا في المغرب لاك بمعنى ارسل **قوله** وموسى اي وموسى الحديد مفعل من اوسيت
اي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اي تبختر والاول اولى لان نسبته الى الحلق اكثر
منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل فعل ولان المسموع فيه الصرف ولو كان
فعلى لما صرف لان الف فعلى يكون للتانيث الا ما شذ في قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير له في
العربية واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه ينصرف في النكرة وفعلى لا
ينصرف على حال وقال الكسائي تقول هو فعلى **قوله** وانسان اي وانسان فعلان من الانس
عند البصريين لموافقته مع الانس لفظا ومعنى لما بينه في معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون
وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة واناس بضم الهمزة قال الله تعالى فهو مؤنس لانسان عن دينه انس ولا
جان وقال الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فقلت الى الطعام فقال منهم زعيم نحسد الانس الطعاما اي اتى الجن ناري فقلت
لهم هلموا الى الطعام فقال فريق منهم نحن نحسد الانس الطعام لانهم يأكلون ونحن لا ناكل وقال
المتنبي انما انفس الانيس سباع يتفارسن جهرة واغتيالا وقال الجزار المنايا تطلع على
الاناس الاهينا وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه في التصغير فعيليان وقال
الكوفيون هو افعان من نسي والمختار الاول لانه لا يوافق نسي لفظا اذ ليس فيه يا ولا معنى فان الانسان

ليس ضد الذكر على انسيان فبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على انيسيان
واستدلوا لذلك على ان اصله انسيان على افعلان حذف اليا على غير قياس بوزنه افعان وما ذكر
انه قال ابن عباس رضي الله عنه انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال ابو تمام لا تنسين تلك العهود فانما
سميت انسانا لانك ناسي **وهو** وزنه في التكبير افعال لان اللام محذوفة وفي التصغير افيعان
وما ذكره الكوفيون فاسد لان ما قالوه يستدعي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي
الجمع ايضا اذا اناسي لان الياء الاخيرة مبدلة عن النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة
وليست بلام الفعل لانه يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف يعرفها الثالث الالف والواو وسطها حرف مد زائد
كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام في التصغير من غير حاجة اليه لان بنا التصغير يحصل دونها
الا ترى انك لو صغرت شاكا بحذوف العين من شائك قلت شويك ولا ترد العين وحكي عن ابن عباس رضي الله عنه
لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره ذكر في شرح الهادي انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما صدر هذا على مذهب
الشعراء التخييلية **قوله** وترنوت اي وترنوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان الترنوت
هو الذلول يقال جمل ترنوت اي ذلول والذل والمسكنة تناسب التراب قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة
ولم يجعله فعلولا بان يكون من قولهم رتب الصبي يرتب رتبا اي ربا وحروفه الاصول الراء والتاء
والتاء ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين ترنوت وبين قولهم رتب لان الجمل انما يصير
ذلولا بالتربية والاعمال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا كالجبروت
للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال
جمل عنبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاق والاخذ فيه بالترجيح ذكر في شرح الهادي ناقة ترنوت اي

منه للنون والاصل ربوت لانه من الترتيب واما اقول انما لم يختر سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم
الابدال وقال بعض الناس سبروت فعلوت من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق بخبر الطرقات
ويسبرها فقد وافق معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول من قولهم سبروت للارض القفر اما بان يكون
منه ويكون الضمة في احدهما غيرها في الاخر حالي فلك مفردا وجمعا التحقيق الاشتقاق والاطلاق
هذا اللفظ وصورة الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبر الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال
الشاعر ادعى باسماء نبزا في قبايلها كان اسماء اضحى بعض اسمائي واشار في الصحاح الى ان
الثاني سبروت بمعنى الارض القفر اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى والتحقيق
فالحق فيه يعرف بالتامل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه وقيل انه ناقض لانه جعل ترنموت من الترنم
مع ما بينهما من البعد ولم يجعل سبروت من السبر وجوابه انهما لما رجعا الى الاشتقاق فما ذكرنا حكم بغلبته
الزيادة وسانه انه لما كانت التا بعد الواو زايدة كثيرا في مثل ترنموت حكم في تلكو لما لم تغلب ذلك
في مثل سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير في كلامهم كعصفور وابع المناسبة المذكورة حمله عليه
وظهر هنا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاق واورد على سيبويه ايضا انه قال في تنبالة وهو القصير
انه تفعالة ولم يقل هو مشتق من النبل وهو الصغار لكون تفعالة مع انه اشبه حالا في ترنموت
واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة بعيد من الاوزان وفعلالة كثيرة فالذلك واما ذكر المصنف مسالة تنبالة لانها مما اورد في الاخذ بهذا الاشتقاق على سيبويه **قوله** وسرية اختلف في سرية فقال بعضهم
انها مشتقة من السر الذي هو الجماع او الذي يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم عن الحرة
وقال بعضهم انها من السراة ثم القايلون بانها من السر اختلفوا فذهب بعضهم الى انها فعلية منسوبة اليه

ذلك

وضمت سينها مع ان القياس الكسر والواو هي في النسبة الى الدهر دهري وذهب آخرون الى انها في الاصل
سرورة بمعاونة فعلولة من السر ايضا ابدلوا من الرا الاخيرة يا للتضعيف ثم قلبوا الواو يا وادغموا
ثم كسروا ما قبل اليا للمناسبة فهي على هذا فعلية متغيرة عن فعلولة والقايلون بانها من السراة وهي
الخيار ذهبوا الى ذلك لانها لا تجعل الا من سرية الا بعد اختيارها ووزنها عندهم فعيلة فابدلوا
من الواحدة واليا الواحدة زايدة والمختار الاول وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم
واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وهنا مذهب آخر ذهب اليه الاخفش
ولم يذكره المصنف وهو انها فعولة من السرور لانها يسر بها فابدلوا من الرا الاخيرة يا ثم قلبوا وادغموا
قوله وسوية قيل من ساس يسوس لا معنى بانه قام بمونته فعلى هذا اصله سووسة بواوين على
فعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو ادور وهذا على تقدير
ان يقرأ قوله بان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرأ بالهمز على ما ذكر في الصحاح والمغرب وهو المؤنة
فعولة بمعنى الثقل من مانت القوم اذا احتملت مؤونتهم او بمعنى العدة من قولهم اتاني هذا الامر وما
مانت له مانا اذا لم تستعد له وقيل من الاون لكون المؤونة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل
ماونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة ذكره في الصحاح اي من جعل من
الاون والاون العدل والجانبي الخرج لانه ثقل على الانسان يقول خرج ذو اونين وبه ما دل العدل
ومنه قولهم اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلا بطنه واشتد خاصرتاه فصار مثل الاون وقال الفراء الاين
وهو التعب والشدة والاصل ماينة نقلت حركة اليا الى الهمزة ثم انشئ ثم قلبت الواو للسكون وانضمام
ما قبلها فصار مؤونة ووزنها على هذا ايضا مفعلة بحركة الفرقية على اصلها في اليا اذا وقعت عينا

مضموما ما قبلها تقلب واوا لا ان يبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار الاول لدلالة
المؤونة على معنى ما يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانه افراد لا يلمون بهما ثم ولو سلم دون
ذلك لازما فليس دلالة عليهما مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم كثرة التغيير على مذهبه **قوله**
واما منجنيق وهي معربة مونثة قال زفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل احيد من
العصفور حين يطير واصلها بالفارسية من جه نيك اي ما اجودني وانما حكموا بانها معربة
لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان يكون معربة نحو الجرموق للموق وهي
معرب كردة او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه
جلنبلق على جلق وبلق على حلق اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها
بالاصلي والزايد لانها لما تكلمت العرب بها وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا
حكم على الف لجام وبا ابرهيم بالزيادة لقولهم لجم واباره وايضا فيحكمون بذلك على معنى انها لو
كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك ومنهم لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة البعض
واصالة البعض ويقول انما تثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه واشار
المصنف الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اي رمونا بالمنجنيق
فوزنه منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيد عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره
كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفرا جنقناهم وان لم يعتد به لقلته في استعمال الفصحا ولقول
الفرا انه مولد ولفظ المنجنيق انه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق فمنعليل لان حذف النون
دل على زيادتها واذا كان النون زيادة لا يجوز ان يكون الميم زيادة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان

الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكر في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق بان اعتد بسلسبيل وقيل
هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا
يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا
يلزم من كونه فعلليلا محذور لعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر
فوزن منجنيق فعلليل اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاول والزيادة
بالاخر وما قرب منه اولى فيكون وزنه فنعليلا ثم ان المصنف قدم جنقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره
واورد بقوله مجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة الميم بعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت
ان سلسبيلا فعلليل اذ هو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد
ذلك تمسك بعدم النظير وقال يكون فنعليلا فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار من هذه
المذاهب انه منفعيل لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه جمع منجنيق اما
مجانيق او مجانق ولا انما دل عليه واعتبار الاخير ان شرطا بعدم اعتداد هذا لان هو المختار
واليه ذهب سيبويه ومجانيق يحتمل الثلاثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والا فان اعتد بسلسبيل
فوزنه فعالليل والا فوزنه فلاعيل ثم ان النظر في مجانيق في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فعاليل والا لذكر
اولا انه ان اعتد بمنجنيق فعلليل فظهر انه اراد بالملة غير ذلك فتامل ومنجنون وهو الدولاب مثل
منجنيق في اوزانه الا في منفعيل لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فعلليل ومنجنون فعلول والا فمنجنين
فعلليل ومنجنون فعللول وانما كان منجنون مثل منجنيق لمجي منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون
فعللولا لمجي هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى في منجنون ومنجنين اصلية جمعه

على مناجنيق وكذا تجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعه على مجانيق وانما قال الاتي منفعيل اذ
لم يأت مثل حنقونا البدل على زيادة الميم والنون في منجنيق فادل حنقونا على زيادتهما في منجنون وذكر
بعض الشارحين انه لو قال ومنجنيق مثله كان اولى لان صورة منجنيق مثل صورة منجنيق لا صورة
منجنون وفيه نظر اذ لا شبهة في ان منجنيقا مثله واراد المصنف ان يبين ان منجنونا ايضا مثله و خندريس
كمنجنيق اي في القولين المشهورين وهما ان يكونا على فعلليل وفنعليل لا افعليل وهو ظاهر اذ لا يرد
فيه مقابلة الميم بالنسبة بمنجنيق والمصنف فصل بحث المنجنيق عما تقدم بقوله واما وكان انما
فعل كذلك لان المنجنيق معرب وما تقدمه ليس كذلك ولا يتحقق له اشتقاق مثل ما تقدم ثم ذكر
منجنونا وخندريسا معها لما بينهما من المقاربة في عدد الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف
في الوزن **قوله** فان فقد الاشتقاق اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج الكلمة عن الاصول الاول
لما فرغ من الاشتقاق شرع في عدم النظير فيقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او وزن
اخرى لها عن الاصول اولا فان لم يخرج عنها فيعرف الزائد بغلبة الزيادة كما يجيء حيث اشار
بقوله فان لم يخرج فبالغلبة وان خرج فذلك هو عدم النظير وقسمه المصنف ثلثة اقسام الاول
ان يخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة الثاني ان لا يخرج هي بل يخرج زنة اخرى لها عنها الثالث
ان يخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقديري الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله
فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشيء الثابت فانه ليس فعلل بضم الفاء سؤال مع
بضم القاف الاصول فيحكم بزيادتها فيهما وربما تتفل بفتح التاء وضم الفاء واورد ههنا في الشرح
وهو انه ليس تفعل ايضا في الاصول واجيب عنه بانه اذا تعارض امران فالحمل على الزائد اولى لان

لان ما زيد فيه من الكلم اكثر من المجرد هكذا ذكروه ويعلم منه ان تتفلا وترتبا مما يخرج عن الاصول
بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما لم يخرج عنها على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما ههنا وغاية
ما امكنني فيه ان يقال مراد المصنف ان يبين انه اذا اخرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف
فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يتعرض الخروج على تقدير
الزيادة ايضا فانه ليس منظورا اليه ههنا وايضا ذكر في شرح الهادي ان ترتبا وهو الشيء الثابت من
الرتوب وهو الثبات وذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان التاء الاولى في ترتب زائدة
لوجهين احدهما الاشتقاق وهو انه من رتب والثاني عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاقا وقد جعله
المصنف مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده مثالا انه يخرج عن الاصول على تقدير
اصالة التاء عن النظر الى الاشتقاق لكنه جاء كذا وكذا قالوا تتفل تفعل من التفل وهو لفظ الريق
سمي ولد الثعلب به لما فيه من اللين والصغر او من قولهم رجل تفل اي وسخ لا يمكن ان يمنع تحقق
الاشتقاق هنا بل هو شبهة الاشتقاق **قوله** وكنون كنتال وهو القصير فانه لو جعلها اصلية
لكان وزنه فعللا او فعلالا وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من
الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم ووزنه فنعلل وذكر في شرح الهادي انه لو قيل ليس في
الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فيرد ههنا مثل ما مر **قوله** لا كنهور
وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن
فعللل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه فعلول **قوله**
ونون خنفسا بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتال فيحكم بزيادتها لعدم فعللا بفتح اللام الاولى

وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة لعدم فعللّ **قوله** او بخروج زنة عطف
على قوله فبخروجها اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول او
بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تتفل
وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها
في تتفل وترتب بفتح الاول وكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون في احدهما اصلا
وفي الاخر زائدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين فاشار بقوله بضم التاء وفتح العين الى
ان التاء زائدة وذلك اذا لم تثبت جخدب بضم الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجها عن الاصول وكذا لو
ثبت لما ثبت زيادة التاء في ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كسر الفاء لما ثبت زيادتها
في قنفخر بالضم وكذا نون خنفساء بضم الفاء ان ثبت قرفصاء لما ثبت زيادتها في خنفساء بالفتح والقرفصاء
ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما
على ساقيه كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان الثوب وكهمزة انجح وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادتها
وان كان فعلل كجردحل وهو الغليظ ثابتا في كلامهم لزيادتها في انجوج وهما مما يختلفان في المعنى
والاصول وذكر في الشروح انه حكم بزيادة همزة انجح وان كان مثل سفرجل موجودا في كلامهم
وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زائدة لما ستعرف ان النون كثرت زيادتها
ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي ان وزنه افنعل فان قيل فهلا عكست
في هذه الامثلة بان تحمل قنفخرا بضم القاف على قنفخر بكسر القاف فتحكم باصالة النون وكذا في غيرها قلت
لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول مع ما ذكرناه **قوله** فان خرجتا هذا هو القسم الثالث من اقسام

عدم النظير اي فان خرجت الزنتان عن الاصول ونريد بالزنتين ما يحصل على تقدير الاصالة
وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة نفعل ولو جعلتها اصلا
فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به
لم تصرفه لانه على مثال تضرب وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي فيه زائدة ايضا لاتفاق
اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمي فهلا جعلتم النون اصلا وان خالفت الكلمة الاصول حملا
على ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش في جالينوس من كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول
فالجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس علما في لغة اهله كزيد وعمرو في لغة العرب وقد تقرر
ان الاعلام يستجاز فيها ما لا يستجاز في غيرها وليس كذا نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء
في شرح تصريف ابن مالك وكحنطاو وهو القصير اذ لا نظير له في كلامهم على تقدير اصالة
النون ولا على تقدير زيادته وفيه نظر اما اولا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير زيادة النون
لان وزنه فنعلو ونظيره كنثاو لعظيم اللحية من كنثات اللحية نبتت وغيره هو للذي
لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة قال في الصحاح رجل عزهاة وعزهى للذي لا يطرب
للهو او فعلال ونظيره سنداو من السد ومصدر سندت الابل سيرها اذا امتدت ايديها واما ثانيا
فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره قرطعب فان قيل حكم بزيادة النون
فيه لامرين احدهما الزام كون الثاني من هذا النحو من حروف الزيادة وهذا دليل على انها زائدة
والثاني ان اكثر ما جاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في كنثاو وعزهاو على
زيادة النون مع الهمزة كما في سنداو وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك حمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك

لا يعلم زيادة النون فيسح بعدم النظير بل بامر آخر فلا يكون مما نحن فيه وما قيل ان حملا
الارض صرعته فيلزم الخلف لان الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق غير وارد لانه لا تحقق
الاشتقاق ههنا بل غايته شبه الاشتقاق ولا باس به وكجندب وهو ضرب من الجراد فانه يحكم
بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته وهذا اذا لم يثبت جخدب
بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب جاز براء الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل
على زيادة نونه والاصل الاصلي قيل لا م ان جندبا يكون فعللا على تقدير ثبوت جخدب لان
الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه من الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالبا ومثل ان يقال
هذا انما يتم لو دل هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك قوله الا ان تشذ يعني الا ان يكون ذلك
الحرف مستبعدا زيادته في ذلك المحل فانه يحكم باصالته كميم مرزنجوش اذ لم يثبت زيادة الميم
في اول الكلمة حال كونها خامسة اي واحدة من الخمسة يعني اذا وقعت الميم في اول الكلمة وبعدها
اذا جعلت اصلا ثابت واحدة من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك في الجاري على
الفعل دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعللول قوله ونون
برناسا عطف على قوله ميم مرزنجوش اي الا ان تشذ الزيادة كميم مرزنجوش وكنون برناسا فانه يحكم
باصالتها ووزنه فعلالا صرح بذلك في شرح الهادي وايضا ذكر في المفصل في الرباعي الذي
زيد فيه بلفظ احرف فلو كان عطفا على قوله نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انما لا ينبغي
ان يكون مزيد الثلاثي وليس كذلك لما مر ويؤيد ما ذكرنا ان النون لا تزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه
المصنف بقوله ثالثة ساكنة والبرناسا الناس يقال ما ادري من اي البرناسا هو قوله واما كنابيل ٤٥

فتل خز عبيل يدل على انه جعله مزيد الخماسي على فعليل لان هذا اللفظ ذكره في شرح الهادي في مزيد الرباعي
بتلك العبارة وهو قوله فعاليل بضم الفاء لم يات منه الا اسم واحد وهو كنابيل وايضا ذكر هذا
اللفظ في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه حرفان المذكور ولم يرد عليه المصنف في شرحه للكافية بقوله هو اسم
ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن ان يقال مراده ان النون فيه اصلية اذ الكلام في زيادة النون
واصالته لكن فيه تعسف قوله وان لم تخرج فبالغلبة لما فرغ من علم
التصريف شرع في علمه بالغلبة اي فان فقد الاشتقاق ولم تخرج الكلمة ولا زيادة الحرف من مقدر الاصالة
ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزائد بغلبة الزيادة وقد عرفت في اول الكتاب ان الغرض من
هذا الباب بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف ههنا لغلبة زيادته
لا انه مما نحن فيه ولذلك مثل له بما ليس من حروف الزيادة كما في قردد وعصبصب ثم ان التضعيف
اما ان يكون للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير حرف واحد كقردد وهو المكان الغليظ
المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين فاما ان يكون بتكرير الفاء والعين
كمرمريس وهو الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة كرروا الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه
فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطي الشديد كرر
فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل وان لم يكن للالحاق فكمحمرش وهو العجوز فان
الاكثرين ذهبوا الى انه فعلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش اصله
حمرش بمعناه ووزنه فعلل واستدل على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك لم يظهر وانما
اشارة الى جواب سؤال وهو ان يقال لو كان اصله حمرشا لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى

اللبس بتركيب آخر واجاب بانه لا يلتبس ههنا لعدم فعلل فيعلم انه فعلل والزائد في نحو كرم الثاني لما
علم ان الدال الثانية في قردد انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره
وقال الخليل الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين
ولا تضاعف الفاء وحدها لانها اما ان تكرر قبل العين او بعده فان كرر قبله فهو يؤدي الى الادغام
وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساكن فان قيل فليون بالهمز قلت قد يلتبس مع الاستغناء وان
كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله في لغتهم فيجوز ان الرباعي كما في
صمحمح وهو الحصن لما مر وكذا فوفيت في فوفى الديك فوفاة اي صاح وضوضيت من
الضوضاء وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء في شرح التعريف ان ما كان اصلهما فوفوت وضوضوت
قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما في اغزيت ليس فيهما تكرار فاء ولا عين لما مر ولا زيادة حرف
لين لانه لو جعل كلاهما زائدا لبقي حرفان ولو جعل احدهما زائدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل
خماسي ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر وانما جوزوا نحو مرمريس مع ما يلزم من
الفصل بين الحرف الاصلي الذي هو الميم الاول والحرف الزائد الذي هو الميم الثانية بحرف اصلي وهو
الراء لان الراء مكررة في مرمريس كما انه ليس باصلي هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون فجوزوا تكرار
الفاء وحدها وقالوا زلزل من زل وصرصر اي صوت من صر ودمدم اي اهلك من دم قوله والهمزة
اولا مع ثلاثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر
فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه افاكل وهو
منصرف لو سميت به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم باصالتها

لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم تراَل الديك تراَلة اذا رفع برائله
وهو شعر قفاه اي بالفه عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا الكرفئة السحاب اي ارتفع
وقوله مع ثلاثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كاثب وهو نبت يشبه في وتعليه
فتلقيه المراة في عنقها من غير كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل والا كانت الكلمة المعربة على حرفين وقوله
فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت
زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها
وجهان احدهما انها تقابل والكلمة الرباعية مستقلة وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها
والثاني انها اعجمي فلا يعرف له اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة في ابرهيم واسمعيل واذا كان بعد
الهمزة اربعة احرف لكن احدها زائد كاحبنطى وهو الجبان فانه يحكم بزيادة الهمزة اذ بعدها
ثلاثة اصول فقط قوله والميم كذلك اي الميم في الزيادة كالهمزة فان موضع زيادتها ان تقع
في اول بنات الثلاثة الا ان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهو
اول المخارج من الطرف الآخر فجعلت زيادتها اولا لتناسب مخرجاهما فحصر زيادتهما ولا يحكم بزيادتها
غير اول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم لم تزد في الاسم فاذا وقعت
اولا بعدها ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم المفعول
وفي المصدر واسم الزمان والمكان والآلة عرف ذلك بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل على ما علم والميم
في منبج اسم بلد زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان تجعلهما اصليين اذ ليس في الاصول مثل جعفر
بكسر الفاء ولا ان تجعلهما زائدين لانه يبقى الكلمة المعربة على اصلين الباء والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا

والآخر زايد افقضينا بزيادة الميم لا بزيادة النون نادرة قليل **قوله** والياء زيدت في تلبية فصاعدا الماء ف
بالاشتقاق زيادتها لذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه
كيرمع وهو حجارة بيض رقاق اي لأنه اول الرباعي كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة
وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهي ويقال ذهب في اليستعور
اي الباطل والياء فيه اصل لان الزايد لا يلحق بنات الاربعة اولها الا ما كان جاريا على الفعل وهو
الاسماء الجارية على الفعل اراد به المضارع كيدحرج والسلحفية وهي دابة جلدها عظم فعلية زيدت
فيها الالف للالحاق بعذعلة **قوله** والواو والالف زيدتا مع ثلثة فصاعدا كالجوهر الجبارة
وهي الحسن وكوثر يقال رجل كوثر اذا كان كثير العطاء قال وابن كثير ابن مروان طيب
وكان ابوك ابن العقايل كوثرا وكضارب وكتاب فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه فلذلك يقال
وزن كنهور وهو السحاب العظيم فعلول ذكره في المفصل وفي شرح الهادي في الرباعي الذي فيه
زيادة واحدة بعد اللام الاولى ذكره في شرح الهادي انه اذا وقع الواو مع ثلثة حروف
اصول فصاعدا فلا يكون الا زائدة وتكون ثانية كما ذكرنا وثالثة كجدول ورابعة كاهر وخامسة
كعضرفوط **قوله** الا في الاول اي الا في اول الكلمة فانها لا تزاد ان فيها اما الالف فظاهر واما الواو
فانها ان كانت مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمز كاجوه واشاح وان كانت مفتوحة تطرق
اليها الهمز عند صيرورتها مضمومة وذلك في الاسم حال التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول
واذا همزت لم يعلم اهي المنقلبة ام لا ولذلك جاز في رنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل
وهو الغليظ الشفة **قوله** والنون اصل بعد الالف والنون ان يلحق بالصفات ما سوى فعلى

نحو غضبان في عطشان وسكران لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء حيث انها مشبهة بالافعال
والفعل اقعد في الزيادة من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران وعثمان للحمل عليها روي انه
عليه الصلوة والسلام قال لقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان فقال عليه السلام بل انتم بنو رشدان
فما جاء كرمان هذا النحو فالحكم فيه بزيادتها الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه نون مران
اصل والنون المرانة وهي اللين والمران بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو عنان فسنان
فالنون فيه اصلية اذ لم يتقدمه ثلثة اصول وتزاد ايضا ثالثة ساكنة كثيرا نحو شرنبث
وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه شراث بضم الشين وعرند وهو الغليظ
من قولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم في معناه عرد قال الشاعر والقوس فيها وتر عرد ولانه
ليس في الاصول مثال جعفر بضم الجيم بالعين فان جاء في كلامهم جحنش وعنسل قلنا المراد ان يكون
الا ان مختلفة وكذا عصنصر وهو اسم جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة حروف فيحكم
بزيادتها لانها وقعت موقع الالف الزائد الاولى انهما تتعاقبان على الكلمة الواحدة نحو شرنبث
وشرابث والالف فيهما زائدة لانها لا تكون اصلا في بنات الاربعة فكذا ما وقع موقعها واشار
المصنف بقوله كثرت الى اخره الى زيادة النون اولا كنرجس وثانيا كعنسل ورابعا كرعشن
وان وقعت في كلامهم كما ذكر المصنف كلامها في موضع لكنها لم تكثر وقوله بعد الكلمة شامل للخامسة
كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كالزعفران والسابعة كالعنفوان وهو بنت طيب الريح وقوله اطردت
يدل على زيادتها في غير المضارع نحو نضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطردة ومعنى قولنا غير مطردة

انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق او غيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل
وهو الذيب والصقر ايضا وعنتر وهو الذباب الازرق اما زيادتها في المنشبة والجمع المصحح
والامثلة الخمسة فقد مرت في المجموع ان بعضها بعد الالف اخرا والبعض الاخر قريب منه
فلذا لم يذكره المصنف هنا **قوله** والتاء في تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل وفي نحو رغبوت
وقد مر والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فصارعه
يسطيع بالضم ذكر ابو البقاء انهم اما زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان
اصلها اطوع نطوع وقال الفراء اصله استطاع حذف التاء فليست زيادة السين شاذة بل
الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التاء فصار عند يسطيع بالفتح ثم ان بكر المحمور
السين غير المعجمة في كاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبني تميم الشين
المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المؤنث والمذكر
وخصوا السين والشين لخفائهما لما بهما من الهمس فعلم ان السين حرف جيء به لمعنى فعدها من حروف
الزيادة غلط وايضا بعدها يستلزم عد الشين ايضا منها لكونها منهما للمعنى المذكور وينبغي
ان نعلم انه اذا دخل شيء بحث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لا يسمى في الكلمة بما نحن فيه اي في
باب حروف الزيادة كالف ضارب وواو مضروب واما ان لم يجر مع الاول شيئا واحدا بل يكون كلمة
منفصلة باخر كلمة اخرى يسمى كما كسر وهذا احسن فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة
الكاف لان السين انما الحق بكاف المؤنث وهي مكسورة فالحاق ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح لانها
مصدر فعل الماخوذ منها اسماء وهو مفتوح الفاء واللام الاول لا عن الاخير كقولهم بسملة بفتح الباء

في مصدر بسمل اي قال بسم الله وان كانت الباء في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر سبحل اذا
قال سبحان الله وان كانت السين في سبحان الله مضمومة واعلم ان كليهما اعني الحاق السين والشين
غير فصيح حكى ابن عوانة قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس
فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس
فيهم عنعنة تميم ولا طمطمانية حمير فقال معاوية من هم قال قومي والفراتية هي لغة اهل الفرات
الذين هم اهل الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة قد ذكرناهما
فيما بعد ذلك لكثرة الحاق مع السين او الشين فيهما والعنعنة ان لا تبين الكلام واصلها صوت الثور عند
الذعر واصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام مشبها بكلام العجم يقال رجل طمطم
بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح واما اللام فتعليل زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف المد
واللين حتى قال بعضهم ان اللام في فيشلة وهو راس الذكر وفي هيقلة وهو ذكر النعام وفي
طيسل وهو الكثير من الماء والرمل وغيرها زائدة ووزنها فيعلة وفيعل فتكون من معنى فيشة وهيق
وطيس لانه لفظها وان لا نقصها في بعض الحروف كوهش ودمثر وقالوا في فحجل انه فحج مع انه
بمعنى الافحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه لكن المختار ان اللام في فيشلة وطيسل
وفحجل زائدة لا اعتداد بمثل جشت ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفي هيقل احتمال لقولهم
هيق وهيقل وقول المصنف حتى قال بعضهم يدل على انه استبعد الحكم باصالة اللام فيها وانما قال
كالجمهور ليكون تعريضا باصالة اللام واما الهاء فان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه من جهة
اوجه الاول قولهم اختشه اجاب المصنف عنه بان ذلك لا يلزمه لانها حرف جيء به لمعنى فلا يكون من حروف

الزيادة الثاني انهم قالوا في جمع ام امهات وقال الشاعر اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي
امهتي خندف والياس ابي واللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستيخار ويقال
فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال اعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام
لزوم في المشي وخندف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى بنت [illegible] ولد الياس [illegible] قيل سميت بذلك
من الخندفة وهي مشية كالهرولة والهاء زائدة لان امهة فعلة بدليل الامومة في مصدره وامات في
جمعها فقال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامهاتكا واجيب عن ذلك بمنع ان امات فعل
والهاء زائدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون اصلا لما نقل خليل بن احمد في كتاب العين وقولهم
تامهت ع تامهت بمعنى اتخذت اما وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امهة فعلة كابهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء
والتاء ايضا فوزن ام فع فالامومة نحو عدم تسليم ان فعل لكن لا يلزم منه زيادة الهاء لجواز
ان يقال هما اصلان فام فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال الرا
زايدة لانها ليست من حروف الزيادة وكذا يقال عين ثرة وسحاب ثر اي كثير الماء ورجل ثرثار اي مكثار
مهذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم بزيادة الثاء الثاني في ثرثار للملزوم الفصل
وكذا لؤلؤ ولآل فان لآل بايع اللؤلؤ ليس من اللؤلؤ الرباعي لا رفعا للنسبة الى الاسم
الثلاثي كما هو معلوم من قاعدتهم فاللآل من ثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية في لؤلؤ
زيادة والالزم باب سلسل ثم قال في شرح الهادي الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم ام بينة الامومة
وقولهم تامهت شاذ [illegible] ذلك [illegible] العرض الاضطرار والتصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد
زيادة الهاء في امهات اولى من اعتقاد حذف [illegible] الكلام اضعف ما اخذ فيه واما [illegible]

فعليل لا بفعاليل اعلم ان همزة الياس همزة قطع حذفها الشاعر للضرورة الثالث ان هراق واراق
زيادة الهاء ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لا خلاف عنه الا دعوى الغلط فمن قال انه [illegible] للابدال
الهمزة فيه كانه توهم انها فاء فادخل عليها الهمزة واسكنت وذكر في الصحاح انه يقال هراق الماء يهريقه
بفتح الهاء هراقة اي صبه واصلها اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق يؤريق
واصلهما اريق وانما قالوا انا اهريقه ولا يقولون انا اؤريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد
الابدال وفيه لغة اخرى وهي اهراق الماء يهريقه اهراقا على افعل يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من
الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا
من حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفيه لغة ثالثة وهي اهرق يهرق اهراقا فهو مهرق والشيء
مهراق ومهراق ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف الماضي
وضم الياء في المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فكذا حكم
الهاء الرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم المناسبة
بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع للاكول من البلع وابن فارس اقرب مما قاله في هجرع لكن العلماء
خالفوه في ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا الخامس انه قال الخليل الهركولة للضخمة
[illegible] من الركل وهو الضرب بالرجل الواحد فحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم مما مر قوله
فان تعدد الغالب مرتبط بقوله فان لم تخرج فبالغلبة فعلى هذا قال فحكم بزيادة ما غلب زيادته
ان لم تعدد الغالب وان تعدد فاما ان يمكن جعل الجميع زايدا بان يكون سوى المتعدد ثلثة احرف اصول
او لا يمكن فان امكن حكم بالزيادة في المتعدد سواء كان مثلين او [illegible] نحو احمرير وهي العادة فحكم فيها بزيادة

الهمزة والميم والالف قيل سميت بذلك لانه يحمر الناس في كل شيء والحنبطي وهو الصغير البطن وقيل القصير
حكم فيها بزيادة النون والالف وان لم يمكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك ثلاثة اقسام لانه
اما ان يخرج الكلمة في الاصول على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر او خرج على التقديرين
حكم ع او لم يخرج اصلا فان خرج على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر فزيادته كمريم ومدين وهو اسم
مكان فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وكتيهل ايدع وهو الزعفران فانك تحكم
بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل كصيقل وتيدر وكالتيحان
وهو الذي يقع فيما لا يعنيه فانك تحكم بزيادتها دون الياء لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط
وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة التيحان المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان
يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فبني المعتل عليه فيما سواه وفيعل كسيد من الابنية المختصة
بالمعتل ومثل تيحان هيبان وهما صيتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالهما في الصحيح قيقبان
وشقصبان والقيقبان شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت والسيسبان
اسم قبيلة من الجن وكذا عزويت وهو طائر واسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس
لوجود فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زايدين اذ الاسم المتمكن لا يكون على
حرفين ولا ان يكونا اصلين على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع وشنظير وهو السيء
الخلق لما مر ان الواو اذا اجتمع مع ثلاثة احرف اصول تكون زايدا ابدا الا في الاول وكذا قطوطى فانه يحكم
بزيادتها دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء وعدم فعولى او القطو
مقاربة الخطو وكلام اذلولى اي اسرع دون الفها لوجود افعوعل كاغشوشب وعدم افعولى وهل

اذلولى من المعتل افعوطى يقال قطا في مشيه يقطو واقطوطى مثله من القطو قيل في شرح الهادي ذكر
الجوهري اذلولى باعرورى وشبهه على الزيادة فلم يقل قيل جاء ان اعرورى كذلك وكذا احووى لا ما
وهو اسم مكان دون يائها لوجود فوعالا [illegible] وعالا وهو النشاط وعدم فعلا ما
وكالياء الاولى مع التضعيف من تهبير دون الياء الثانية لوجود يفعل وعدم فعيل ذكر
في الصحاح ان التهبير بتشديد الراء صمغ الطلح قال الشاعر اطعمت راعي من اليهير
وهو تفعل لانه ليس في الكلام فعيل لكنه لم يذكر مثال تفعل وقال المصنف فيما فيه
الزيادتان المفترقتان من شرح المفصل انه اهمل الزمخشري مثال تفعل وهو تهبير بمعنى الباطل
ولم يذكر المصنف فيه مثالا آخر يختص بان تفعل وصاحب الهادي ذكر تهبير في ترجمة
في موضع بتخفيف الراء يلمع وهو السراب ويرمع وقد فسرناه ويلنق وهو القباء فارسي
معرب وفسره بالحجر الصلب وصمغ الطلح والسراب وحكم بان وزنه تفعل بالتخفيف وذكره في
موضع آخر بتشديد الراء بزيادة الالف في آخره وقال تهبرى بمعنى الباطل وهو تفعلى كيجرى
بمعنى الاحمر ولم يذكره فيما فيه الزيادتان المفترقتان فثبت تعذر مثال تفعل بتضعيف اللام
ويدور في خلدي انه يمكن تحقيق مثاله بان يقال تفعل بالتخفيف كثير نحو يلمع ويرمع فاذا الحق
عليه بالتضعيف يصير على مثال تفعل بتشديد اللام فقد تحقق تفعل بالتضعيف في الجملة
وفعل غير موجود بوجهه والحمل على ما ثبت اولى [illegible] ارونان يقال يوم ارونان اي شديد
دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات الا انبجان فان الحمل على ما وجد وله
مثال واحد اولى من حمله على ما لا مثال له يقال عجين انبجان اي مدرك منتفخ ذكره في الصحاح

هذا الحرف يعني الابنجان في بعض الكتب بالجيم المعجمة ثم قيل فيه وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي
الغوث وغيرهما قوله فان خرجتا المادة في القسم الاول وهو ان تخرج الكلمة عن الاصول
على تقدير كون احدهما اصلا دون الآخر شرع في القسم الثاني وهو ان تخرج على التقدير فرجح
منهما ما كثر فيها زيادة كالتضعيف في شعبان اذ فعلان وفعلال لم يوجد في ابنيتهم لكن زيادة
التضعيف اكثر فوزنه فعلان فيقال جانا على شيعان خير اي اول وكالواو في كوألل الذي هو القصير
فان فوعللا وفعاللا لم يوجد لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه قد
علم جواز ان يكون حنطأو زائدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زائدة دون الواو لكان وزنه
فنعلا ولم يوجد ولو عكس لكان فنعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو
وقد بينا ما فيه من الكلام قوله فان لم تخرج فيهما هذا هو القسم الثالث وهو ان لم تخرج اللفظ
عن الاصول على تقدير جعل ايهما فرض زائدا فح اما ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان
كان فاما ان يثبت شبه الاشتقاق او لا فان لم يثبت شبه الاشتقاق يرجح بالاظهار الشاذ
اتفاقا ولم يذكره المصنف لوضوحه وان يثبت شبه الاشتقاق فاما ان يثبت في احدهما او فيهما
فان ثبت في احدهما فقيل يرجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبه الاشتقاق ثم اختلف في مأجج
اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرق قاعدة معلومة وهي
الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح
بشبه الاشتقاق لئلا يلزم ما لم يوجد في كلامهم قال وزنهما مفعل ومفعل اذ وجد في بنائهم اج ولم يوجد
ماج ومأج ليجعل على بناء كلامهم اشتقاقه وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل ما وقع في كلامهم فتثبت

ان الاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبه الاشتقاق ان يوافق البناء ما في كلامهم في الحروف الاصول
ولم يعلم الموافقة في المعنى الاصلي ثم انه وقع في الشرح ان من رجح بشبه الاشتقاق قال وزنهما يفعل
ومفعل لان في بنائهم اج ودج يوهم ان من قال بشبه الاشتقاق يقول مأجج من المج وليس
كذلك والا لكان وزنه فعلل فاعلاه قوله ونحو محبب وهو علم يقوي القول الضعيف
وهو الاخذ بشبه الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل وجوابه
اما بانه علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها فلهذا لا يلزم من ترجيح شبه الاشتقاق
على الاظهار الشاذ في العلم ترجيحها عليه في غيره واما ان الاشتقاق واضح قوله فان ثبت اي شبه
الاشتقاق للامرين فما وجد فيه شبه الاشتقاق في احد التقديرين شرع فيما ثبت فيه شبه
الاشتقاق في كلا التقديرين كمهدد اسم امرأة ان جعلت الدال زائدة كان من مهد او الميم
فمن هدد فتعين الترجيح بالاظهار فتقول الدال زائدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف
للتانيث والعلمية قوله فان لم يكن اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم
يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلاثة اقسام وذلك لانه اما ان يوجد فيه شبه الاشتقاق او لم يوجد
فان وجدت فاما في احدهما او فيهما اما القسم الاول فاشار اليه بقوله فبشبه الاشتقاق
فنقول ان وجدت شبه الاشتقاق في احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين او لا فان لم
يعارضها اغلب الوزنين رجح شبه الاشتقاق كموظب مع الواو فانك ان جعلته مفعلا كان
من ولو وظب وهو مستعمل يقال وظب على الشيء وظوبا اي دام وان جعلته فوعلا كان
من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك معلى لانك

ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف زائدة كان من ميم
وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشيء اخذته بسرعة وانما اورد مثالين اشارة
الى انه اذا لم يعارض شبه الاشتقاق اغلب الوزنين رجح شبه الاشتقاق سواء عارضها اقيس
الوزنين كما في موظب او لا كما في معلى هذا اذا لم يعارض شبه الاشتقاق اغلب الوزنين فان عارضها
اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على شبه الاشتقاق لان الحمل على ما كثر نظائره
اولى من الحمل على ما قلت نظائره فقال المصنف فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزن
رده الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبه الاشتقاق رده الى تركيب مستعمل والرد الى
التركيب المستعمل اولى ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبه الاشتقاق قالوا رمان فعال
من رمن وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان من رم اي اصلح لغلبتها اي لغلبة حرف التضعيف او زيادة
فعال في نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور احمر وتفاح وقلام لضرب من
الحمض وعلام للحنا وفي قولنا رمن غير مستعمل نظر لما ذكر المصنف في باب ما لا ينصرف من شرح
المفصل انه يحتمل ان يكون رمان من رمم او من رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه
سالته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى
يعرف به اي لا ندري من اي شيء اشتقاقه فيحمل على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش
نونها اصلية مثل قراص وهو البابونج وهو نور الاقحوان اذا يبس الواحدة قراصة هذا هو
المذكور في الصحاح وهذا يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند
المصنف ولذلك قال ولولا قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعالا قوله فان ثبتت

فيهما هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي ما لم يكن الاظهار وثبت شبه
الاشتقاق فيهما فاما ان يغلب احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الآخر
اقيس اولا فان لم يكن الآخر اقيس رجح باغلب الوزنين كحومان واحدة حومانة جمعها حوامين وهي اماكن
غلاظ فانه فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين والحمنانة
القراد وان كان الوزن الآخر اقيس كمورق وهو علم قيل هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من
المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا لان قياس ما فاؤه واو من مفعل ان يكسر عينه فيكون على هذا
اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل يندر الوزنان مع شبه الاشتقاق الطرفين لانه الفرض كارجوان
ويقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان افعلانا اذ اقحوان من رجوت وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان
والشباب قوله فان فقد شبه الاشتقاق فيهما هذا هو القسم الاخير من الاقسام الثلاثة
لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن اظهار وفقدت شبه الاشتقاق فيهما اي في التقديرين اعني تقدير كون
ايهما فرض اصلا او زائدا فاما ان يغلب احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب
كافعى فانه افعل لا فعلى لغلبة وزن افعل وكاوتكان وهو القصير فهو افعلان كانبجان لا فوعلان
كحوتان بالتاء وبالثاء ايضا وهو اسم بلد يكره افعلان بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر اذ قد جاء فوعلان
كثيرا كحوفزان اسم رجل وحوتان بالثاء اسم نهر وبالتاء كذلك ولم يأت افعلان الا الابنجان ولو قال اللهم الا
ان يقال زيادة الهمزة في الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندر الابنجان على
هذا وكالمعه وهو الذي يكون لضعف ابيه مع والده دون يبها فعلة كوقمة وهو القصير لا يفعل كاليحمدن لان
فعلة اكثر من افعل وان لم يغلب احدهما بل يندر الوزنان احتمالها كاسطوانة فانها ان ثبت افعوالة فهو افعوالة
لم

لبثوبوح اوفعاوانه كعنفوايد وان لم يثبت افعواله نعتين ان يكون فعلوانه ثم اشار الى
انه لا يجوز ان يكون انفعلانه لان لو كان افعالانه لحذف اللام في جمعه لكنها تحذف اذ
الثاني اساطين بزيادة قطعا وليست لا عن الواو لانه لا تقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بعير
هاالتانيث الاوالوسط حرف مد زايد كمصابيح ولو كان اسطوانة انفعلانة لقيل في الجمع
اساط او اسالي كما يقال في جمع افعوان افاع او افاعي وحاصل هذا الكلام ان اسطوانة لا
يجوز ان يكون انفعلانة لمجي اساطين بل ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة او فعلوانة والذي يدل
وعدم التركيب من اسط وسطر وان لم يثبت افعوالة تعين ان يكون فعلوانة ولا يكون مما جي فيه

قوله الامالة هي مصدر قولك املت الشي امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها لاماله
من مال الشي يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وهي في الاصطلاح ان تنحي بالفتحة نحو الكسرة
اي هو عدول بالفتحة عن استوايها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيا من صوت الكسرة فيصير
الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا محالة يصير بين الالف والياء وهذا التعريف
اولى من قولهم ان تنحي بالالف نحو الياء ومن قولهم ان تنحي بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد
تمال منفردة نحو من الضرر ولا يكون ما ذكروه جامعا قوله وسببها قسم المصنف الكلام في هذا
الباب قسمين قسم بالحروف والكلمات التي تشابهها مما لا يدخلها الامالة وقسم فيما الا يكون كذلك اما القسم
الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها الف او لا فان كانت بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة
او في مانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوزا لا موجبا ولهذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل اذ الالف
اذا لم تمل كانت جهة واذا اميلت تردد بين الالف والياء والاصل في الحروف ان يبانج صوتها

غير ولا يجوز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فينتفي عند انتفايه والسبب المقتضي للامالة
اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة او لا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف التي بعد الفتحة
او لا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كان حركة فلا يكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة
لا تناسبانها وهو ظاهر فاما ان يكون الالف الواقع بعد الفتحة منقلبة عن الواو او لا فان لم تكن منقلبة
عن الواو فقبل الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها
فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحرف التي عليها الفتحة فاصل او لا فان لم يكن فيمال نحو عماد
وان كان فالفاصل اما حرف نحو شملال وهي الناقة المسرعة او غير ذلك فلا يمال
سوا كان الفاصل حرفا متحركا نحو هذا عنبا هما او كثيرا ذلك نحو قسبا طما
بين درهما ودرهماها فاصل الحاء الهاء شاذ وفي التمثيل نحو درهمان نظر لجواز ان
يكون امالته لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا ولا مما نحن فيه الا ان يقال الاعتداد بكسر
النون لانه تسقط عند الاضافة هذا اذا كان الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية
او عارضة فان كانت اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان يكون على الرا او لا فان لم يكن
على الرا فامالته قليلة نحو من كلام وان كانت على الرا نحو دار فالكسرة فيها الكسر
هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فرو العال كان بطريق اللزوم حاي جاد وجواد
واصلها حادد وجوادد وادغم وجوبا فلا يكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال على
الافصح لان بعضهم اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة فاما الواو لان اصله خوف فان كان بطريق الجواز
كانه دار ونخا فهو كالملفوظة هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كان منقلبة عنه كالكسرة ان يكون على الرا

او لا فان لم يكن على الرا فلا يوثر سوا كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال في قولهم عامة ولا يعال لان الالف منقلبة
عن الواو لقولهم في جمعها اعوام وشذ امالته من بابه وما له اذ الهاء عن الواو لقولهم ابواه واموال وكذلك
الكا مكسور العصور او هي الكناسة والعين عن الواو لقولهم كوسلبيت وشذ العشا الى قوله والناس
بغير سبب وانما قال كذلك لان امالة ما تقدم كان شاذة مع تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا كسرة في هذه الامثلة
والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امراة
عشوا وامراتان عشواوان والمكا بالفتح والقصر حجر الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه مكو والناس
قد يكون من الجن والانس واصله اناس فخفف والالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو والمثالين
الاخرين ليست منقلبة عن شي وان كانت الكسرة على الرا والعرض ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سوا
كانت متقدمة على الالف جار بادهو من الواو لقولهم في التثنية بوان او متاخرة نحو دار هذا كله على
تقدير ان يكون سبب الامالة الكاين في الكلمة التي فيها الفتحة حركة فان كانت حرفا فلا يكون الا اليا وهو
ظاهر ثم انها انما توثر اذا كانت قبل الالف جاور نما نحو سيال بفتح السين وهو ضرب من الشجر له
شوك او كان بينها وبين الالف حرف واحد وانها ساكنة نحو شيبان وهو علم فعلان من الشيب
واما لو كان في هذه الصورة لان الحاجز قليل واليا ساكنة فهي ادعى للامالة لانها اكثر لينا وتسفلا
وان كانت اليا الغير المجاورة متحركة كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو شيبانا
اسم رجل فلا يمال وعلم امالة حيوان وشيبانا لم احد ضرحا في كلامهم لكني استنبطته من القواعد التي
ذكروها واما الساكن ايرد وها وان كانت بعد الالف فلا توثر فلا يمال نحو شايب وجميع ذلك على تقدير كون
سبب الامالة في الكلمة التي فيها الفتحة لكن لم يكن الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسور او الواو

كما في حاف واصله خوف بالكسر واما عن اليا كما في ناب والرحى فان الفهما منقلبة عن اليا بدليل قولهم انياب
ورحيان وكذا سال ورمي من السيل والرمي ومثل بالمثلين امالة اما اسم او فعل وعلى التقديرين
فالالف عين او لام واما كونه بحيث يصير يا مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي وحبلي لقولهم حبليات والعلى
والف منقلبة عن الواو لانه من العلو ثم اميل لقولهم في مفرده العليا بقلب الواو يا لما يجي ان واو
فعلى اسما تقلب يا وكذا اميل اليتامى والنصارى لقولك يتاميات ونصاريات تعني في الجمع على
تاويل الجماعات كقول الشاعر يبني رياحي بما لكم ونهشل واما قال مفتوحة لانها لو صارت يا
ساكنة كما في جال وحال لقولهم جيل وحيل في مجهولها لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت لا سيما حروف
اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان تشم ضما وان الضم يجوز ان يبقى على اصلها ويبقى الواو فلا يلزم
من اعتبار ما لا يتغير باعتبار كونها فوق اعتبار ما هو معرض للزوال مع ضعفها وجميع ما مر
على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة فان لم يكن فيها فاما ان يكون ذلك السبب
امالة اخرى او لا بل سببا من الاسباب المذكورة فان كان امالة اخرى فاما ان تكون سابقة عليها او
لاحقة بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال كما في عماد فيمال الالف الاول بكسر العين ثم الثاني المنقلبة
عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت لاحقة بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع
في الفواصل فيمال لتناسب الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم
ولهذا امال الهاء لامالة العين ها الاخرى من نحو الضحى بالهاء فكون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع
في الفواصل فلا يمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تا ترتيبها ولا ينظر في هذا العروض
كما الامالة متقدمة اذ لو امال عدا من سعد الا علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم العدول

من علو الى سفل وهو اسهل وانما اذا امالوا اذا لم يجاذب بكسر رابع جاء سجى لا يعتبرون امالة الالف
مع انهما في كلمة واحدة ولكن اذا كانتا في كلمة والى هذا التفصيل اشار المصنف رحمه الله حيث
قال فواصل للفواصل وفيه قولان للامالة بقوله قبلها وقوله بعد ذلك والفواصل نحو والضحى والامالة
نحو رايت عمادا او يريد ايضا ذلك نحو بالتامل رايت سيبا قال في شرح المفصل الامالة للامالة سبب
ضعيف لم يعتبره الا بعض المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا يا فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء
في مناسبتهما للامالة اعتبار ما نحن بصدده والى اشار هنا بقوله على وجه بعضهم يجيز الامالة
لامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم التنادى والتصارى بامالة التى قبل الالف الاخيرة لانها تنقلب
يا في التثنية وقد امالوا الاول لامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المصنف لضعفه وقلته
وان لم تكن امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة كما يمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رايت
زيدا لاجل الياء وهو كلمة اخرى ثم اشار بادخال قد الى ان امالة الف التنوين قليل لان الالف عارضة
للوقف فهي في حكم التنوين ولو تاملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة
والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان اليا ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه
بنفسه ولان الكسرة بعضها وقال آخرون الكسرة اقوى لان اللسان يستقل بها اكثر مما يستقل بالياء
قوله والاستعلاء الخ لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهي تسعة احرف الراء غير المكسورة
وحروف الاستعلاء وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وانما منعت المستعلية
الامالة طلبا للتجانس الصوتي كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلي الى الحنك فلو
امالت الالف تصاعد الا بحذف بعد اصعاد ولو امالت هابطا لصعود بعد انحدار وكلاهما شاق

لكن اليا اشق ولذلك كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما يجيء واما الراء ولم [illegible] فيهما استعلاء
لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرار الذي فيها بل قيل هو اشد مانعا اذا عرفت هذا فنقول
الحروف المستعلية ان كانت في باب خاف وهو ما الفه منقلبة عن مكسور او في باب طاب وهو ما الفه منقلبة
عن يا او في باب صغى وهو ما يصير الفه يا مفتوحا لا كل اذا بنيته للمفعول نحو [illegible] صغى
اليه [illegible] الفه يا فلا تمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه في نفس الحرف الممال فان الصحاح صغى يصغو
ويصغى صغوا اي مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الراء او لا فان لم يكن معها الراء فاما ان يكون قبل
الالف او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل فيمتنع
الامالة كصاعد وان وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر فان كان باكثر من حرف واحد فلا يمتنع
كمصابيح وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان يكون المستعلية في الكلمة التي فيها الالف او لا فان كانت
في تلك الكلمة كمواعد فتمنع الامالة على راي بعضهم والمشهور انها لا تمنع وان كانت في غير تلك الكلمة
فلا تمنع الامالة نحو ابط سالم واما ان كانت المستعلية بعد الالف فاما ان يكون بينهما فاصل او لا
فان لم يكن فتمنع الامالة كحاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف او باكثر فان كان بحرف فتمنع الامالة
ايضا سواء كانت المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو عاشق او في غيرها نحو عناب ظالم وان كان باكثر
فكذلك على الاكثر نحو مواعيظ وانما كانت غير مانعة اذا وقع قبل الالف بحرف ومانعة اذا وقعت
بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبلها عدلا من علو الى سفل فلم يشكل استكراههم
العدول من سفل الى علو هذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كان معها الراء فاما ان يليها الالف او لا
فان وليتها فاما ان يكون الراء مكسورة او لا فان لم تكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانهما تمنعان الامالة

منع المستعلية لما مر فلم يعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها الراء هو راحم وبعدها [illegible]
رايت حمارك وانت المضمومة بعدها نحو هذا حمارك وقول العامة فراش ومراح لحن وحجابي نعلم ان
منعهما عن الامالة في غير باب خاف وطاب وصغى ايضا لانهم يميلون ران في بشرى باتفاق الكل
فلان اليها مستعلية عن اليا يقال ران [illegible] على قلبه [illegible] اي غلب واما بشرى فجعل الف
للتانيث ومنع صرفه فاما الشرح كالكل بقوله تنبيهه بشر بان يغلب الفه اليا مفتوحة وجعل الف الالحاق
فاما الذي يقولهم بشر بان ايضا ولان الفه منقلبة عن اليا الماء فان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء او التاء
الاولى ببشرى يبدل عن الواو واصله بشرى من الوتر وهو الفرد ومنه [illegible] ارسلنا رسلنا تترى
اي واحدا بعد واحد ولو كانت مكسورة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها
ولذلك لم يمل احد قوله بغارم ورباط للحبل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها فتغلب المستعلية
فيمال طارد وغارم فلهذا قيد المصنف قوله المكسورة بقوله بعدها وكما تغلب المستعلية تغلب الراء غير
المكسورة ايضا فيمال من قرارك ثم ذكر في شرح الهادي انه اذا تاخر المستعلى عن الالف نحو فارق لم يجز الامالة
لقوة المستعلي ويمكن ان يكون مراد المصنف ايضا ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من
الامثلة ما تقدم فيها المستعلية على الالف فيحتاج الى زيادة تفصيل بان يقول اذا كانت الراء المكسورة
بعد الالف والمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فتغلب الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد
وان كانت بعدها فلا يغلبها بل تغلب المستعلية عليها فلا تمال نحو فارق لما ترى رباط وان لم تل الراء
الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلبة على المستعلية لو كانت مكسورة
فيمال هذا كافر بكسر الفاء ولا يعتد بالراء بعدها ولا يمال مررت بقادر للحرف المستعلي وهو القاف ولا يعتد بالراء

المكسورة لبعدها وبعضهم يقول يملس اي يفتح كافرا ويميل بقادر ذكر بعض الشارحين ان قوله وبحرف معطوف
على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها على راي ومانع بعدها يليها
بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها
بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى ان يقال هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور
لكونه في تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اي الاستعلاء مانع قبلها يليها وينفصل عنها بحرف ويليها في
اخره فقوله يليها حال وما بعده عطف عليه قوله وتغلب المانع فيما فيه بعد الفتحة الالف شرع فيما
ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التانيث او لا فنقول يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة تاء
في الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائهما وحكما لكونهما للتانيث فلا يمال تاء التانيث في الافعال لفقد الشبه
اللفظي ولا هاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك حسن في نحو رحمة فما لم يكن قبله الفتحة على
الراء ولا على الحرف المستعلي وقبيح في نحو كدرة لان الراء المفتوحة وتوسط في نحو حقة لان الراء المفتوحة اشد
مانعا واخر المصنف امالة ما لم تكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قلته ونحن ايضا نذكرها كما ان
شاء الله تعالى قوله والحروف لا تمال هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي تشابهها اما انها لا تدخلها الامالة
فيقول الحروف لا تمال لانها قليلة التصرف فيها والامالة من باب التصرف ولانه لا اصل لالفاتها [illegible] وبعض
العجم يميل لا وهو حرف فان سمي به خرج عن حكم الحرفية ودخل في حيز الاسماء فان وجد ما يقتضي
الامالة فيها بعد التسمية كما في لا وما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها ياء وان لم يوجد ما
لو سميت فعلا والى لم يجز امالتهما لانهما يجعلان من بنات الواو لان ثبات الواو اكثر ولذلك يقول في تثنيتهما الوان
وعلوان واميلت بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال الله

تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا وبالالف فانه مقام ادعو وكذا الالف فى اما لا او الاصل ان وما
صلة ومعناه بالفارسية يارى سول الخرج فاذا اشبع تقول اما لا افتكلم اى ان كنت لا تقول الخروج
فتكلم فعلم ان الالف فى اما لا معتبرة عن الجملة الفعلية هكذا ذكر فى بعض شروح المفصل وهو يدل
على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شارحى هذا الكتاب اما لا ابتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت
لا تفعل ذاك افعل هذا اى لا ان كنت تحذف اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا
وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت الميم قوله وعن المتمكن الاسماء
المبنية غير المتمكنة امرها كامر الحروف والفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف
لها اصل غير هذا الذى هى عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل كالحروف وامتنع ذا الاستقلال
تقول ذا فى جواز فالم تعلل كذا قال شرح الهادى حكى سيبويه الامالة فى ذا لانه شابه الاسماء
المتمكنة حتى انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذى تحذف الياء
الثانية تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه وامالة اذا الحق
وكذا امل انى لاستقلاله بمنزلة من اى متى فى الكلام الفصيحة بان ذكر صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى
انا صببنا الماء صبا انه قرأ الحسين بن على رضى الله عنهما انى صببنا بالامالة اى كيف صببنا وكذا متى
تقول متى لمن قال زيد يذهب غدا قوله وامتل عسى لمادكرنا وان كان فعلا جامد ذوات الياء لقوله
عسيت لبلاتيوهم انه احد من قرينة اى لعدم مجى المضارع والامر والنهى منه يكون كالحرف فى امتناع
الامالة فرفع هذا الوهم قوله وقد تمال الفتحة منفردة اى عن ان يكون بعدها الف اذا كانت
وذلك لا يكون الا فى الراء المكسورة بعدها الفتحة بما لم يمال الفتحة فلم تقو عليها الا الراء المكسورة لما ذكرنا من تقدير كسرتين

على غيرها من الحروف وغلا ان يا بعض الفم الفتحات فانه يعتمد عليها فيزول بان فى الفتحة لبالى الكسرة
الكلمة وذلك معلوم عند النطق وهى يغلب المستعلية والراء المفتوحة هذا اصحابه من
القمر والمحاذر اسم مفعول من حاذر امالوا الذال للراء ولم يبالوا الالف لانها قد اكتنفها ما كان
اذ كسر الذال مشوبة بالفتحة قال سيبويه لم يوجب امالة الذال هنا امالة الالف حالم يوجب
كسر الصاد فى حاضر امالة الالف وانما شبه الذال هنا بالضاد لان فتحها استعلا الضاد وقد
فتحها الكسرة الامالة حاشا ذلك الاستعلا الا تشتغل الكسرة قوله تخفيف الهمزة لما عدة مانقول
ان يرد الهمز الا وجه من التخفيف لان اسمه اللغوى بمعنى عند والهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من
اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهى لغة قريش واكثر اهل
الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس فيما سالها على ساير الحروف وقال جماعة الابدال ولم يقل جميع الابدال
ليبين حصر التخفيف فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة وفى جميع الابدال لانه اذها الهمزة
بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض وبين بين قسمان مشهور وهو ما يكون بين الهمزة والحرف الذى منه حركتها
كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سول
بين الهمزة والواو ثم بين بين عند الكوفيين ساكنة وعند ناهى متحركة بحركة ضعيفة تنحى بها نحو
الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن على الساكن ولا يقع فى اول الكلام قوله وشرطه اى وشرط
تخفيف الهمزة ان لا يكون مبتدأ بها كقولك مبتديا احد وابل وام واما قلنا مبتدأ لان الهمزة الحاصلة
فى اول الكلمة قد يخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جا احدهم على ما يجى ولذا قال المصنف وشرطه ان لا يكون
مبتدأ بها ولم يقل وشرطه ان لا يكون فى الاول وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه

بالاختصار الدين يمن وقوله تعالى والذين نقوله ائذن لى من اذن ياذن قلبت الهمزة الثانية ثم سقطت
همزة الوصل فى الدرج وعادت الهمزة المنقلبة وصار يقولوذن لى فقلبت الهمزة واوا وصار يقولوذن
وانما تعين الابدال فى هذه الصور اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين المشهور بحكونها ولا غير
المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها قوله
والمتحركة لا فرغ من الهمزة الساكنة شرع فى المتحركة وهى اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا
فتلك الهمزة المتحركة اما ان يكون متطرفة وقف عليها او لا يكون كذلك فان لم تكن كذلك فهى الهمزة المتحركة
التى سكن ما قبلها او لا يكون متطرفة وقف عليها فنقول الساكن الذى قبل الهمزة اما ان يكون فى الكلمة التى
فيها الهمزة او فى غيرها فان كان فى تلك الهمزة فذلك الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان حرف علة فاما
ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما ان يكونا زائدين او اصليين فان كانا زائدين
فاما ان يكونا للمد او للالحاق فان كانا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف فى تلك
الهمزة المنقلبة كخطية اصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء فيها وكمقروة اصلها مقروءة
قلبت فيها الهمزة واوا وادغم واقيس تصغير افوس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة ياء وادغم
فالتخفيف هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن بين بين لقرب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان ما
قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لان هذه حروف لا اصل لها فى الحركة مع الاستغناء
عن تحريكها بالقلب الذى هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين انه لازم ذلك
فى نبى وبرية وذكر المصنف ذلك عليهم لان نافعا يقرأ النبى بالهمز فى جميع القرآن ونافعا وابن ذكوان فى البرية
بالهمز ايضا ولو سلم انه غير متواتر لما ذكر المصنف فى اصول الفقه ان القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء

لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا اما هو الاصل حملوا الباقى عليه هذا لان الهمزة المبتدأ
بها لا يكون مستثقلا ولا يرد نحو خذ واصلها اوخذ حففت بالحذف لانه حذفت الثانية تخفيفا
ثم استغنى عن همزة الوصل بحذف فلم تخفف همزة اولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصله
ذلك لانه ماخوذ من يقول احذف حرف المضارعة وسكن اللام فصار قول احذف الواو للساكنين فصار
قل فلم يوجد ثبت فى وجود الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اصل نقل
حركة الواو الى القاف وحذف الواو والتقاء الساكنين فاستغنى عن همزة الوصل بحذف لا على انه تخفيف الهمزة
قوله وهى ساكنة شروع فى كيفية تخفيف الهمزة فهى اما ان يكون واحدة او اثنتين فان كانت واحدة
فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها يعنى ان كان قبلها فتحة قلبت الفا وان كان
كسرة قلبت ياء وان كان ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذى قبلها فى كلمة واحدة
كما فى راس وبير وسوت وقوله سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او فى كلمتين كما فى قوله
الى الهدى ايتنا فان قوله ايتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وليس هذا موضع الاستفهام ثم اتصل بقوله الهدى فسقط همزة الوصل من اوله وعادت الهمزة الثانية
المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف الهدى والهمزة العائدة فحذفت الالف الذى هو
فى اخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى فصار الهداتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا فصار الى
الهداتنا وهو موضع الاستشهاد وكما فى قوله تعالى والذى ايتمن فقولوا اوتمن فعل ماض مجهول من
الايتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذى سقط همزة الوصل فى الدرج
وعادت المنقلبة فالتقى ساكنا الهمزة ايتمن والياء الذى فحذفت الياء فصار الذيتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت

كالمد والامالة وتخفيف الهمزة لكنه اقل ثبوتا من كغيرها مما نقلته الآحاد بل مما نقله القراء اولى لانهم نقلوه
عمن ثبتت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم اولى نعم لو قيل اكثر ذلك في نبي وبرية
لما مستقيما قال الصحاح النبأ الخبر ومنه النبي فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نبيء مثل نبيع وتصغير
النبوة نبيئة مثل نبيعة تقول العرب كانت نبيئة مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض
فاذا اخذ النبي منه اي شرف على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي وتقال
برأ الله الخلق برءا والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه
براه الله يبروه بروا اي خلقه قوله وان كان الفا اي وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واردت
تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو سال وفي جاءك ان كانت مضمومة
جعلتها بين الهمزة والواو نحو تساءلون وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قائل وبائع
وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف لا تدغم
ولا يدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يجعل بين بين غير المشهور فان قيل
امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقربها من الهمزة بين بين من الساكن قلت سوغ ذلك امران خفاء الالف
فكانها ليس قبلها شيء وزيادة المد الذي فيها فانه قام مقام الحركة كالمدغم قوله وان كان واوا او ياء
فقد ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الفا او واوا او ياء زائدتان لغير الالحاق ما يكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح
كما في مسلة والخب من خبأت الشيء اذا استرته او واوا او ياء اصليتان كما في شيء وسوء او زائدتان للالحاق
كما في جيئل وهو الضبع وحوأب وهو اسم ماء والواو والياء فيهما للالحاق بجعفر وحكم الجميع نقل حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها

المنقول الى الساكن قبلها وجاء مراة وكماة بالفتح حاصله ان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها فتحرك
وتبقى الهمزة ساكنة فصار مراة وكماة فقلبوا الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه شاذ
والكسائي والفراء يريانه مطردا هذا اذا كان الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فنقل
حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا فمنفصل في اي ابو ايوب وذو امرهم
وابتغي امره وقاضوا ابيك ابو يوب وذو مرهم وابتغي مره وقاضو بيك وقاضو جمع قاض والاصل
قاضون حذف النون بالاضافة وكذا تقول في من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك ومن مك وكم
بلك قوله وقد جاء تشبيه الواو والياء اللتين ليستا بزائدتين كما في شيء وسوء بالزائدتين كما في
خطيئة ومقروءة وادغموا مثلها لكن المشهور هو الاول قوله والتزم ذلك اي نقل الحركة وحذف
الهمزة في يرى واصله يرأى كيرعى لان ماضيه رأى كرعى فالقياس حركة الهمزة التي هي عين الفعل
في المضارع على الراء وحذف والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال الاصل والرجوع اليه
الا للضرورة كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأ ويسمع تمال علت
عمري اي استمتعت منه يعني قوله من يتمل العيش اي من يعيش كثيرا ير ويسمع ما لم يكن راه وسمعه
قوله وارى وهو فعل ماض من الاراءة واصله ارأى كاعطى واصل يرى يرئي كيعطي فنقلت
حركة الهمزة فيهما وحذفت بحالا قوله كينأى مضارع نأى اي بعد وانأى اي نأيا فانه لم يلتزم فيهما نقل الحركة
وحذف الهمزة بل جوز جواز التخفيف كغيرها الا انهم لما كثر فيهما ما ذكرنا على الحذف في يرى
وارى ويرى التخفيف القياسي بالقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزم لكثرة الاستعمال وذكر في
شرح الهادي انه يحتمل الحذف هنا وجها اخر وهو انه اجتمع في ارأى يرئي ثلاثا بينهما حرف ساكن والساكن حاجز

غير حصين بحائط فتوالت الحذف لما ثبت على حذفهما في اكرم ثم اتبع سائر الباب ونحو الراء المجاورة للالف
التي هي لام الفعل وغلبة الاستعمال هنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب يجب
من قال الحذف فيه الهمزة من اشياء اجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطرد في مثل نأى وانأى
نئي وقد يجب قوله وكثر اي كثر النقل والحذف في سل واصله اسأل بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية
الى السين واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا سل وذلك لكثرته قولك جر في اجار الجوار بمعنى جوار
يقال جار الثور اي صاح لانهم لم يلتزموا ذلك لقولهم اسأل قوله واذا وقف عليها شروع في بيان
ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف يوقف عليها ولم يشر الى مثل ذلك في الساكنة لان
الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهي قسمان
لانه اما ان يكون قبلها الف او لا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة ووقف بمقتضى
الوقف بعد تخفيف الهمزة يعني يعمل اولا بمقتضى التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف على ما هو مقتضى
الوقف في مثله من سكون او روم او اشمام فيوقف على هذا الخب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا
خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بالضم ثم وقف على الوقف اي اذا
وقفت على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام وكذا بريء ومقروء بياء او واو مشددة
مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام في مثل ذلك وكذا الشيء وسوء وسوء
وقفت عليهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها بان تقول شي وسو بالياء والواو المخففتين او وقفت
عليهما بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان تقول شي وسو بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون
والروم والاشمام لانه يكون حينئذ في اخرهما ياء مخففة مضموم او ياء مشددة مضموم او واو كذلك فيجري مجرى

هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان قبلها الف كالكساء فقد علمت ان تخفيفها
حال الوصل انما هو بجعلها بين بين فاما ان يحافظ على ذلك في حال الوقف او لا فان لم يحافظ عليه
ووقفت بالسكون تعين ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها
حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الفرض انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين المشهور ولا غيره
لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبتها الفا اجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة
والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز حينئذ القصر بحذف احداهما للساكنين ويجوز ابقاؤهما لامكان الجمع بينهما
بتطويل المد وان اردت المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل فمقتضى الوقف بالروم لتعذر الجمع
بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها بجعلها بين بين كما كان تخفيفها
حال الوصل كذلك وهو ظاهر قوله وان كان قبلها متحرك قسيم قوله ان كان قبلها ساكن لان الاول في
الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة المتحرك ما
قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ما قبلها
اما مفتوح او مكسور او مضموم والثلاثة في الثلاثة تسعة كما ذكر من الاستاد والقياس فيها ان يجعل بين بين
لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها السكون دلالة على ان اصل الكلمة الهمزة لكن في حالتين منها لا
يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو مؤجل او مكسور نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين
المشهور تقربت من الالف وقبلها الضم او الكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور اما لانه فرعه
او لان كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز هنا بين بين المشهور امتنع غير المشهور للتلازم
ان المشهور فلما ... ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اي ابدلوها واوا في مؤجل وياء في مائة وفي جعلها بين بين

في البواقي ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزئون والمكسورة التي قبلها
ضمة نحو سُئل فبعضهم جعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيكون مستهزئون
بين الهمزة والواو وسُئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزئون بين الهمزة والياء وسُئل
بين الهمزة والواو والاول هو المشهور وبعضهم جعلها في نحو مستهزئون ياء محضة وفي نحو سُئل
واوا محضة ففي خمسة اقسام وتتعين فيها بين بين المشهور اما في سال ومستهزئين وفي رؤوس فلانه
لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في سئم
ورؤوف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين بين البعيد فيقرب من الالف وعليها كسرة في سئم وضمة
في رؤوف **قوله** وجاء منساة بعض العرب تبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا في سال
ومنساة وهي العصا وهو ليس بقياسي وقال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرأ سال سائل بعذاب
واقع تخفيف سأل وانما هو مثل خاف وسال فعل العين من الواو فسال جمهور العرب لانهم يقولون سلت
تسال نحو هبت تهاب وقال ابو البقاء سال يسال مثل خاف يخاف ومصدره المساولة وهو اول **قوله**
ونحو الواجي يريد ان بعض العرب يبدل من الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها ياء في نحو الواجي وصلا وهو ايضا
ليس بقياسي والمقيد بنحو الواجي بقوله وصلا لا يرد مثل قول حسان ولولا هم لكنت كحوت بحر
هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي على
القياس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت ياء على ما هو القياس وعده سيبويه من التخفيف
الخارج عن القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد ان شذوذه من حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة
للاطلاق كياء الجر المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه ساقه في تخفيف الهمزة الشاذ دون الاطلاق بحرف

اللين المبدلة من الهمزة للاطلاق بحرف اللين الغير المبدل **قوله** والتزموا القياس ان يقال في الامر من الاخذ
والاكل اوخذ واوكل جاء يقال ايتمر من ائتمر اذا بطر لانهم حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال واستغنوا
عن همزة الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر من امر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة والفرق في الفلوا فجعلوا
له حكما متوسطا فجوزوا فيه اومر ومر لكن في الابتداء يكون مر افصح من اومر لانهم لو قالوا اومر لكان
مستثقلا للهمزتين وفي الوصل يكون وأمر افصح من ومر لانهم مستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال
وانما ذكر المصنف هذا البحث هنا مع انه ما اجتمع فيه همزتان لمناسبته مع منساة وسال والواجي
وصلا في كون تخفيفها على غير القياس **قوله** واذا خفف باب الاحمر فقد علم مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة
الى الساكن الذي قبلها ثم اختلفوا في انه اذا نقلت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم
يعتد بها فهو مذهب الاكثر وجب ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن وان اعتد بها
يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام واما اعتدادها على هذه اللغة ولم يعتد بحركة
النون في نحو لم يكن الذين والاعتداد والواو لان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد
ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء شابهت الحركة المنقولة اليها حركة
سل واصله اسأل والاظهر في باب الاحمر الاستعمار ولهذا كثر جواز الستغفار ولستغفار **قوله**
وعلى الاكثر اي اذا اتصلت من بباب الاحمر فعلى الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون في من الحمر اذا خففت
لان اللام كالساكن فلو لم يحرك النون التقى ساكنان ويقال فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقي ساكنان لان اللام في حكم
الساكن واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء لعدم الحركة اللام وقرا ابو عمرو ونافع
عادا لولى في عادا الاولى وهذا مبني على الاقل لان القياس اللغة الكثيرة انه اذا نقل حركة الهمزة وحذف

الهمزة ان يقال عادن لولى لان التنوين ساكن ولام التعريف ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين
واما على اللغة القليلة فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم وقيل عادا لولى
قوله ولم يقولوا اسل اشارة الى سؤال وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة الى السين في اسل وحركة الواو
الى اللام في اوول وحذفتا ثم حذفت همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة مع انهم لم يعتدوا بها في
الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سال يسال نقلوا حركة الهمزة من اسل الى السين على الياء وصارت في
حكم اللازم من حيث ان كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحدة فاستغني عن همزة الوصل ولانهم
لما استثقلوا الهمزتين في اسل اذا ابتدي بها مع كثرتها اثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين ولو بقوا
همزة الوصل لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي نقلت حركتها في حكم الموجودة واما اول فوجب
فيه اعلال الواو ونقل حركتها الى ما قبلها فصار تحركها واجبا بخلاف الحمر فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة
اخرى مع انه غير لازم ولا غالب واورد عليه الامر من جار وردف لانك تقول اجار واردف فاذا نقلت
حركة الهمزة وحذفتها جاز ابقاء همزة الوصل نحو اجر واردف وحذفها نحو جر وردف وجوابه ان كثرة الاستعمال
فيهما مفقود وهو العلة فيما مر **قوله** والهمزتان لما فرغ من الهمزة المنفردة في الكلمة شرع في بيان الهمزتين
فاما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان يكون ساكنة او متحركة فان كان
ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة لاجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل
آدم اادم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الثانية الفا لوجوب سكونها وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز
ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول انه يلزم كثرة زيادتها اولا وقلتها حشوا والحمل على الاكثر اولى
والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كخاتم فيجب ان ينصرف فعلم انه لم ينصرف دل على انه افعل فعرف من هذا علم انه لا

يجوز ان يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة عن الهمزة لانه يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام
مبني على ان آدم لفظ عربي وقد انكر الزمخشري رحمه الله ذلك حيث ذكر في الكشاف ان اشتقاقهم آدم
من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس
وما آدم الا اسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كعازر وآزر وعابر وشالخ وفالغ واذهب في
المفصل الى انه عربي على وزن افعل ثم ان عارضنا الاخر اسما او الاداة ادم علم الله وقوله ايتمر
من اي ياتي اناءنا قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اؤتمن فعل ماض مجهول من ايتمن
انما قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها **قوله** وليس آجر اي وليس آجر ما اجتمع فيه همزتان
ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل لثبوت يواجر في مضارعه فاجر يواجر كاخذ يواخذ
فكان الف آخذ ليست عن همزة بل هي الف فاعل وكذا الف آجر **قوله** وهما فلنه فيما اي وما قلت فيه ان
آجر فاعل لا افعل هذا البيان وهما قوله ذلك لما اي في المفصل لما على ان آجر فاعل لا افعل فتعبير
عنه بلازمه لان كون آجر فاعلا لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر لا يكون الا مضارع
افعل الوجه الاول انه جاء آجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل
الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجارا ولو كان افعل لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد
يجيء آجر يواجر فيكون آجر فاعلا وصحة آجر الذي هو فاعل يمنع ان يكون آجر افعل وفي هذا نظر لانه لا يلزم
من مجيء فعالة ان لا يكون آجر افعل لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر الثاني
افعال وقوله والا افعال عن ان اراد به انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب الكشاف فيه آجرت المراة
البغي نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فمسلم لكن لا يحصل منه المطلوب وايضا فان صحة مجيء آجر بمعنى فاعل لا يمنع

من مجيء آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ولكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثاني يوجر وما ذكره الشرح المنسوب الى المصنف من انه اذا ثبت مجيء آجر على بمعنى فاعل لم يكن بتقدير فعل ثلاثي هو اصله للرباعي فوجب ان يكون فعله الاصلي آجر لا اجر بمعنى افعل كقولهم كاتب كتب وقاتل قتل لا طائل تحته لانه لو سلم ذلك علا نعيد لجواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر مثل قولهم آجر الله يوجره ايجارا بمعنى آجره الله باجره اجرا اي اعطاه الثواب واجرت المملوك للاجير اوجره بمعنى اجرته اجرة اي اعطيته اجرة لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم آجرت الدار والدابة اي اكريتهما والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احداهما انه فاعل ومضارعه يواجر والاخرى افعل ومضارعه يوجر وجاء المصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل **قوله** وان تحركت عطف على قوله ان سكنت التاء اي وان تحرك الهمزة الثانية فاما ان يكون الهمزة التي قبلها همزة ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان يكون الهمزة الثانية في موضع اللام او لا فان لم تكن في موضع كسآل ثبت اي الهمزة الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كان في موضع اللام على ما يجيء ولا يعلها من بين اما المشهور فلا بانه لا يجمع نصر فيه بين الالف وبلزم التقا الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدري ان فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية 5 اللام
في موضع اللام قلبت يا كما ذكره في شرح ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المصنف في مسائل التمرين ومثل سبطر من قرا قرأى وشيتين الفرق بين الصورتين ووجه ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وقال المصنف انما لم يفصل اعتمادا على ما مع ما نذكره ثمة **قوله** وان تحركتا اي وان تحرك الهمزة الثانية وتحرك الهمزة التي قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية يا ان انكسرت الهمزة التي قبلها او انكسرت هي

اي الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل جائي بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي يا جاء في باب يبيع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية يا لانكسار ما قبلها فصار جائي ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك محافظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله جايء بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن فيه همزتان وايمة جمع امام وائمة كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في جمع آلهة لكن لما وقع بعدها مثلان وهما الميمان وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية يا محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر في جاء ان لم يكن الهمزة الثانية والتي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم واصله آدم بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا كما في ابيدم اصله ابدم فقلبوا الثانية واوا وروما ايضا **قوله** ومنه خطايا اي ومما اجتمع فيه همزتان متحركتان خطايا واصله خطايي فقلبوا اليا همزة كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطائي بهمزتين فقلبوا الثانية يا لانكسار ما قبلها فصار خطائي فهذا هو الذي يتعلق فيه باجتماع همزتين وسيأتي ان قياس ما وقعت الهمزة فيه بعد الف باب مساجد وبعدها يا وليس مفرده كذلك ان تقلب يا مفتوحة وتقلب اليا الفا فصير خطايا او انما قيد التقدير بالاصلي لان خطائي بالهمزتين باليا بعدهما تقديره انما لكن ليس تقديره الاصلي بل خطاءى بالهمزتين تقديره الاصلي والحاصل ان خطائي ليس تقديره الاصلي بل خطائي باليا ثم الهمزة تقديره الاصلي الا ان خطاءى بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطائي بالهمزة باليا بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل فيقول ان الاصل خطائي لكنه 6
يقول قدموا الهمزة على اليا فصار خطائي على فعالي ثم فعل ما قيل فمذهب سيبويه اقيس واضح لما تقرر من

الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لي خطائي مثل خطاعى بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبة جاذر الخليل لم يكن لذلك وجه **قوله** وقد صحح التسهيل اعتراض على قول النحويين انه وجب قلب الثانية يا ان انكسر ما قبلها او انكسرت فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين في نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه وقولهم اولى من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة يا ملتزم ان القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجي خلافه في القرآن السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع في 2
الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلاثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود مثال الاول القود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب فان القياس قلب حرف العلة في هذه الصور الفا والاستعمال خلافه ومثال الثاني قول الشاعر وام اوعال كها او اقربا والاستعمال كي وام اوعال اسم هضبة ومثال الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيحة اليتقصع اي يستخرج الصياد اليربوع الذي يتقصع بالشيحة من نافقائه وهي احدى جحرتيه والشيحة نبت يقال له بالفارسية درمنه 2
وقوله يتقصع اي يدخل قاصعائه وهي احدى جحرتيه ايضا فادخل اللام في الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال **قوله** والتزم اعتراض آخر وهو على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن هي ولا ما قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف الهمزة الثانية في نحو اكرم واصله أأكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف المضارع هي حروف الماضي بزيادة حرف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع أأكرم كدحرج يدحرج فلما كثر استعمالهم حذفوا الثانية ولم يقلبوها واوا وانما خصوا

الثانية لان الثقل نشأ منها ثم حمل اخواته نحو نكرم ويكرم وتكرم عليه ليكون حروف المضارعة على نهج واحد ولئلا يلتبس بالثلاثي المجرد ثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل ما مر بان مراد النحاة ان القياس يقتضي القلب كما في اويدم واوادم لكن الاستعمال فيه بخلافه **قوله** وقد التزموا هذا الحكم مشترك بين ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك اخره الى هنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانها من المطو وهو اسراع الدابة في السير فقلبت الواو يا وادغمت فيها اليا واصل مطايا مطايو فقلبت الواو يا لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي بيائين ثم قلبوا اليا الواقعة بعد الف الجمع همزة كما في قبائل فصار مطائي بيا بعد همزة فاستثقلوا اليا بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن اليا الفا كما في عذارى وههنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانه اجتمع ثلث الفات فقلبوا الهمزة يا فصار مطايا ومنه خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية يا يصير خطائي واما على قول الخليل فلانه بعد تقدم الهمزة على اليا من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطائي ثم عمل فيه ما مر **قوله** وفي كلمتين عطف على قوله في كلمة حيث قال والهمزتان في كلمة والاقسام اثنا عشر الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال نحو ان يذكر لفظة احد بعد جاء نحو جاء احد او بعد ذكر او من تلقاء او لم يذكر او مكسورة وقبلها الاربعة بذكر لفظة ابل بعدها او مضمومة وقبلها الاربعة بذكر اولئك بعدها انه يجوز تحقيقهما اي ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل في اجتماعهما وتخصيص احديهما بالتحقيق وكذا يجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا ههنا فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما

فعلى انتهما وقع التخفيف جاز لكن قد رأينا انهم ابدلوا من اول المثلين في نحو دينار وديوان حرف اللين
وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية
فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف فيهما او
في احديهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان تخفف الاولى على
ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها لا اجتماع
والثاني ان تخففا معا على حسب ما تقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف
احديهما لم تخل اما ان تكونا متفقتين او لا فان لم تكونا متفقتين خففت ايتهما شئت على
حسب ما تقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما وجاء في نحو يشاء الى الواو ايضا في الهمزة الثانية مع
جواز التحقيق والتخفيف على ما مر وان كانتا متفقتين فان كان الاولى اخر كلمة جاز ان تحذف
احديهما وتسهل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية حرفا من جنس حركة ما
قبلها كالساكن فتقلب في جاء احدهم الفا وفي من تلقاء السماء ياء وفي يعد راولئك واوا وان لم يكن
الاولى اخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما
لو انفردت وجاز في مثله ادخال الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل
وبين النقا آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروى بالجيم مفتوحة
وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه جوابا عن اتيان الهمزتين ورادوا الفا بينهما ليبا
من اجتماعهما وقال الاجوزانه انما كلف في الخط كراهة اجتماع القائلين قال المصنف في شرح المفصل
لم يثبت ذلك يعني اثبات الالف بين همزتين الا في الشعر وشبهه واما مثل جاء احدهم فلا يجوز مثل ذلك فيه

قوله الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قوله تغيير شامل له ولتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد
بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف العلة كاصيلال في اصيلان
كما يجي ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم بالهمز في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين
الابدال والاعلال عموم من وجه اذ قد يوجد في نحو قال وقد يوجد الاعلال بدون الابدال في نحو يقول والابدال
بدون الاعلال في اصيلال ويجمع الاعلال لكونه اشياء القلب كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان
كما في يقول ولم يقل ويجيء القلب لمعنى ذكر في تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال لما
وقع فيها من التغييرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها الاكثرون لانه
لم يجر فيها ما اجري في حروف العلة من الاطراد اللازم في كثير من الابواب قوله ولا تكون الالف اصلا في
متمكن ولا فعل ولكن اما بدل عن واو او ياء واما زائدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد
الالف فيها الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم تخل اما ان تقع مبدلة في محل اخر او لا فان وقعت في محل
مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بتعرف الاوزان وان لم تقع مبدلة عن الواو
والياء اصلا ادى ذلك الى وقوع الياء والواو المتحركتين في موضع كان اصلهما فيه التحرك وهي غير
مستقل هذا مع وقوع حروف العلة كثيرا في الكلام ولما ذكرنا في اولادي الزيادة فتبت انها لا تكون
اصلا في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا منصرفة فلا يعرف
لها اصل غير هذا الظاهر ولا يعدل عنه من غير دليل فلا تقال انها ياء ولا انها واو لعدم اشتقاق يعرف فيه
انها واو ولا يقال انها بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم
اشتقاقها من ايضا فيها واختلافهما في الواقع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما طويت لم يتقدم

الياء عينا على الواو لاما واورد عليه الحيوان واجيب عنه بان اصله حييان وحملهم على ذلك عدم نظير ذلك
في كلامهم بالاستقراء وقياسه حايان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن يقوه تحرك الياء بحركة
لمدلوله في التحرك كالجولان والخفقان وفي الحيوان حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يدعوا
في الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاول لان التغيير بالاخر اولى ولا
الاستدلال يعني على ان اللام ياء في الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لانقلبت ياء لانكسار ما قبلها فلم يتعين
الاستدلال ولو صح الاستدلال لا بد لكن يصح الاستدلال بوضعي على ان اللام ياء فهو فاسد لانه لو قلنا
الحروف الاصول في اول واو وواو ولام كما هو الاصح لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا
والاملا ولو قلنا تركيب الواو واو وياء ولا باب سلس الكثر باب ببب لكان الواو مثل الياء في
وقوعها فاء ولاما ولو قلنا تركيبه من واو وواو ووا ولكان الواو مثل الياء في وقوعه فاء وعينا ولاما
وقيل يدل لما قالوا في تصغيره واوية تقلب فاؤه همزة لكونها اول واوين مصدرتين ولو كان
عينه بالفعل في التصغير وييه والكوز الواو واو نحو حال الكثير يا نحو باع وحمل على الاكثر اولى
وبيوت اى انعمت ويبيت اى كنت الياء قوله الفاء اعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكنت وانكسر ما قبلها
نحو ميزان وميقات واصلها موزان وموقات فهو الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وان الياء تقلب
واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر قوله وتقلب الواو همزة
اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصلة واصله وواصل
بواوين الواو الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل واصله
وويصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضويرب وكذا الاولى جمع الاولى واصله وول

لان حروفه الاصول كما تقدم واو ولام وذلك لاستثقالهما متحركتين قال اعلم ان الواو كما
مضمومة كما في وجوه اواجتمع واوان وتسكن الثاني كما في ووري مجهول واري فتقلب همزة
جوازا فقال وارءه مواراه اي سترة وقال المازني تقلب ايضا همزة جوازا اذا كانت مكسورة في
اول الكلمة كما في اشاح واصله وشاح وغيره تبيع فيه السماع والوشاح شيء ينسج من الاديم
عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المرأة بين عاتقيها وكشحيها قوله والتزموا الاعتراض
على قوله وجواز اى نحو اوري فانهم قلبوا في الاول لزوما مع سكون الثاني واجاب انهم حملوه على
الاول واعترضوا عليه من وجهين الاول ان الاولى ان يقال قلبوا في الاول وجوبا للاستثقال
الواوين لانهم قالوا في الواو بنيت مثل كوثر من وعد وقلت اوعد والاصل ووعد قلبت الاولى همزة لاجتماع
الواوين وان كان الثانية ساكنة ثم قال المعترض وانما لم تقلب وجوبا في ووري لانهم شبهوا مدتها
بالف واري لانقلابها منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم ايضا الجواز
لكن لما لم ينقل جوا بالاحد الوجهين الجائزين وشيخي في مسائل التمرين ما يؤيد هذا الثاني ان حمل تغيير
المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان في الاول علم الثانية هو
الالف والاول محرك من ذلك فقد حمل المؤنث على المذكر قوله واما اناة اي واما قلب الواو همزة
في اناة والاصل وناة وهي المرأة التي فيها فتور وفي احد واصله وحد وفي اسماء فعلى
عن القياس لان قياس الواو المفتوحة في اول الكلمة ان تبقى واسماء علم قال سيبويه اصله وسماء
فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه فاسماء عند الصرف للالف التانيث وقال المبرد هو جمع اسم ووزنه
افعال منصرف العلمية والتانيث المعنوي والاول اظهر اذ التسمية بالصفات اظهر من التسمية بالجموع

ولانه لو سمي به مذكر امتنع ايضا وقيل اسما عجميا لانه اسم لمونث سمي به مذكر قوله
وتقلبان اصله ايتعد وايتسر او يتعد وايتسر فقلب حرف العلة فيهما تا وادغم فقال اتسر اي لعب بالقمار
هذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما اذا كانت عنها كما في ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة
الثانية يا لسكونها وانكسار ما قبلها فلا تقلب تا لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك وائتزر
قوله ويحذف الواو من نحو يعد لان الواو من جنس الضمة وتعذر بضمتين والكسرة التي بعدها من
جنس اليا التي قبلها ووقوع الشي بين الشيئين يضاده انه مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف
الواو في مثله واجبا لم يجئ مضاعف مثل الفاء نحو ودد بفتح العين لانه حينئذ يكون مضارعه مكسور
العين فكان يجب حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاختلال للاعلالين ولا
يحذف من نحو يوعد لان الواو في الاصل ليست بين يا وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يؤعد
وحذف من يسع لانه كان مكسور العين في الاصل فلما حذف الواو فتح العين لحرف الحلق ولم يحذف من
يوجل لان فتح عينه اصلي واما حملوا يا العروض في الاول والاصالة في الثاني لسقوط الواو في الاول
دون الثاني وشبهت الفتحة في يسع بالكسرة في التجاري حيث كان عارضة واصله تجاري فقلبوا
الضمة كسرة لوقوعها قبل يا متطرفة وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجارب حيث كانت الكسرة
اصلية لانه جمع تجربة ولا يحذف اليا من نحو ييسر لانها من جنس الكسرة [illegible] العرب [illegible] ولا من نحو
ييسر ايضا كذلك وقد جا هنا حذف اليا لاستثقال اليائين مع الضمة وقلبها الفا كانهم توسطوا
فلم يحذفوا كما في يسر ولم يبقوا كما في ييسر بل قلبوها الفا قالوا ياتعد [illegible]
يتكلم الامام الشافعي رحمه الله والفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو يا لانها اخف

من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منهما وبعضهم يكسر ليقلب الواو يا وهي اشذها وليست هذه
من لغة من يقول تعلم لان اولئك لا يكسرون اليا وانما كسرت ههنا لما ذكرت قال في الصحاح تقول
انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون اليا في يعلم لاستثقالهم الكسر على
اليا وانما يكسرون من ييجل لتقوى احدى اليائين بالاخرى قوله ويحذف الواو من نحو العدة واصلها
وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم التا
كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين لا يحذف فلم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو
الوصال والوداد وان كانت مكسورة لعدم اعتلال الفعل نحو واصله ووادده وانما قلنا نقلت
كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم يحذف متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل
حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم لم يحذف في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها مع انه لزم فيه الجمع
بين العوض والمعوض فالجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة
المتوجهة اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدة جمع وليد وهو الصبي والعبد في الاسم وعلة والصدر
على نحو الثاني انه مصدر لكن صحح تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان
المازني وشبهه ضيفون وهو السنور الذكر وحيوة وهو اسم رجل واستضعف ابو علي هذا
لانه لو كان كذلك لزم ان يجيء فعله مصححا لان هذه العلة اذا صححت في موضع صح فعلها نحو استحوذ
استحواذا واستصوب استصوابا ولما لم يجئ شيء من هذه الافعال مصححا دل ان وجهة اسم للتوجه لا
مصدر فان قيل فقد جا القول والبيع مصححين مع ان فعلهما معتل فما منع في الوجهة مثل ذلك قلنا
ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف وجهة وللموافقة في الوزن توجب الاعلال الا ترى ان بابا ونابا

لما وافقا بنا الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته له في ذلك هكذا [illegible] بعض الفضلاء في شرح تصريف
ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان وجهة انما تكون [illegible] الفعل
اذا اجتمعت الواو والتا حتى يكون [illegible] متحرك بعده ساكن وبعده حرفان متحركان حال الفعل كذلك
ولما كانت التا عوضا عن الواو وكانما تقدر دخولها بعد حذفها لا يجوز اجتماعهما معه واذا لم يجز
ذلك فكيف يكون على وزنه نعم [illegible] يقول انما تقدر كونها عوضا بعد حذف الواو والا يجوز
اجتماعهما وهذا كما قال في الظرف الواقع خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه
اما اذا لم يجعله بدلا منه جاز استعماله معه الثاني ان موافقة المصدر للفعل في الوزن لم يذكرها
من التصريفيين ثم قال ذلك الفاضل فان قلت قد تفرد ابو علي بهذا القول فلم [illegible] قلت لانه المتقدم
في هذه الصناعة ولا تجاوز بالحد في اعتقادي قوله العين الاعلال الواقع في العين اما بالقلب
او بنقل الحركة والاسكان واما بالحذف اما الاول فثلثة اقسام لانه اما بانقلابهما الفا واما
بانقلابهما همزة واما بانقلاب احدهما الى الاخرى اي انقلاب الواو الى اليا وبالعكس اما القسم الاول من
القلب فهو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانتا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله [illegible]
قال وخيف الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركة فاذا انضم الى ذلك حركة ما قبلهما اجتمع
في التقدير اربع حركات سوى [illegible] في كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا لتجانس حركة ما قبلهما والثاني
ان الواو واليا اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة بعض في مد فالواو
المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو ويا والمضمومة كواوين وكذا احكام اليا واجتماع حروف العلة
مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب واما

في فعل ثلاثي نحو قام وباع واما في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اقام واباع واصلهما اقوم وابيع
لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو واليا في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو
واليا الى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان يعني من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي
لانه استفعل من كان لا افتعال من السكون لحصول ان يكون المدة زائدة كما في منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة
فانه يدل على انه استفعل لان افتعل لا يجيء منه استفعالة وقد تقدم تقريره واما في اسم محمول على فعل
ثلاثي نحو مقام واصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح او نقل حركة الواو الى ما قبلها وجعلت
الواو في حكم المتحرك حملا على قام او في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول على
اقام واقام محمول على قام ومثله الاقامة والاستقامة واصلهما الاقوام والاستقوام فالواو وان كانت ساكنة
فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل فحملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذفت احداهما
وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين عند الاخفش ثم عوض التا عنها ولما اذا
كانتا ساكنتين فلا ينقلبان وشذ قولهم طائي وياجل اما وجه ذكر طائي ههنا مع ذكره في النسب
فقد ذكرناه ثمه واما ذكر ياجل ههنا مع انه ذكره [illegible] فلان ذكره هنا باعتبار انه لما لم يقع [illegible]
يا وكسرة فالقياس بقاؤه وذكره هنا باعتبار انه لما لم يكن متحركا فالقياس ان لا ينقلب الفا وقد جاءت
الكلمتان بالقلب [illegible]
لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا انه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تعالى ان
هذان لساحران انه قال ابن عباس رضي الله عنه هي لغة بلحارث بن كعب ثم قال اجماع النحويين على ان هذه
لغة حارثية وذكر ان بلحارث بن كعب وخثعما وزبيدا وقبائل من اليمن يجعلون الف الاثنين في الرفع والنصب والخفض

على لفظ واحد يقولون أتاني الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وذلك انهم يقلبون كلا بالساكن انفتح ما قبلها الفا فعاملوا يا التثنية هاهنا المعاملة كما قال ياتليم اي فلوص ثلاث اخا طار واعلاه ووصف ليست يا التثنية ولكن لما كان اللام في علاه مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين جمع ذلك مذكور في الوسيط **قوله** ونحو لا يريد انه اذا كان ما قبل يا ساكنا كما ولي اخره فانه لا انقلاب ايضا الفا **قوله** ونحو القود اشارة الى سؤال وجواب تقال ما ذكرتم يقتضي قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص والقيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع راسه كبرا واحيلت الناقة اذا وضعت فبهر ولدها حيا لا لبيرع منه الموت واغيلت المراة سقت ولدها الغيل يقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السما واجاعند بقوله شاذ ذكره في الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعني نحو قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل يقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستحوذ وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اي الم نغلب على اموركم **قوله** وصح جواب سؤال وهو ان يقال تحرك العين في تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا وتقرير الجواب ان اصل قوى قوو وانقلبت الواو المتطرفة يا لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا لاجتمع اعلالان واصل هوى هوى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب طوى وحيي لئلا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع طوى لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صحت في الاصل صحت في الفرع واما لو قلبوا الواو في تلك الامثلة الفا لوجب القلب في مضارعها ايضا اي جاء قبلها تحرك اليا التي هي لام بالضم في مضارعها وذلك مرفوض والبيان اشار المصنف بقوله لما يلزم

من يقاي ويطاي ويحاي ولم يذكر مضارع هوى لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يهوي بكسر العين فلا يجري العلة المذكورة فيه **قوله** وكثر الادغام لما ذكر انه لا يعل الواو في هذه الامثلة وقد جاز في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع ويلزم تحريك اليا بالضم **قوله** وقد تكسر القاف في اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة القاف للخفة ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم في جمع الوي لي ولي بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان لقايل ان يقول الضمة التي قبل اليا المدغمة في نحو لي تقيلة فناسب ان يعدل عنها الى الكسرة للياء التي بعدها وليست الفتحة في حي ثقيلة قبل اليا المدغمة فلا يناسب ان يعدل عنها الى الكسرة فالاولى ان يقول من ادغم نقل حركة اليا الاولى الى ما قبلها كسرا ومن حذف الحركة من غير النقل ابقى الفتحة **قوله** علا بان قوي راجع الى الادغام اي كثر الادغام في باب حيي علا بان قوي فانه لم يجي فيه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف الياء وبباب قوي كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجئ الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة يا لم يبق مقتضى الادغام واما ان الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب للادغام بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في باب رضي وجواز الفك في باب حيي **قوله** ولذلك اي لاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا في حي الاخير لانه لما انقلبت اليا في حيي والواو في يقوى والحواوي وارعوى الفا والواو في حواوي وارعوى يا لم يبق مقتضى الادغام وجاء في مصدر احواوى ترك الادغام لمناسبة فعله في الصورة والادغام لاجتماع اليا والواو وسبق احدهما بالسكون ومن قال في اشهيبا اشهيبا لحذف الالف قال في احوويا احويا واحواو وحذف اليا ايضا لانه اثقل من اشهيبا لان اليا

فيه مخففة بالواو مع علا اليا في اشهيبا ولم يدغم لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال **قوله** ومن ادغم اقتتلا لا بعنى لم يراع سكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء وقال قتال فقياسه ان يقول احوا لانه يسكن اول المثلين ويحرك ما قبله بحركته فيقول قتال ومن احوا قوله وجاز عطف على قوله وكثر اي وجاز الادغام في احيي واستحيي وهما ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حيي لسكون ما قبل المثلين هنا ولا يلزم جعلهما كحي في جعل احيي بمنزلة حي لان الادغام في ذلك وانما اخذ هذا **قوله** علا احيي اي لم يجز الادغام في احيي واستحيي ماضيين مبنيين للفاعل لان اليا انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام وامتنع الادغام في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يلزم الضم على اليا **قوله** ولم يبنوا ما لزم في قوي واشباهه بحسب الاعلال والادغام وهو مما عينه ولامه واو اشار الى ان مضاعف الواو مختص بفعل بكسر العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب او شرف لقالوا قوون وقووت وهم لا يجمعون الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين واما نحو القوة والصوة وهو العلم في الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن والجو وهو الهوا وفي بعض النسخ والحو بالحا المهملة وهو جمع الاحوى وهو الاسود فمحتمل للادغام قال بعض شارحي المفصل قوله نشج الملم الا كذا الرواية عن المصنف يعني الزمخشري ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثاني وهذا الشرط محقق هاهنا ولكن الاولى ان يقال قوله محتمل بمعنى مغتفر ومتسوغ واللام للتعليل اي نحو القوة الى اخره مغتفر ومتسوغ لوقوع الادغام فيه **قوله** وصح باب ما افعله عطف على قوله وصح باب قوي وانما لم يعلوا فعل التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على الادغام مثلا لكنه لما لم يتصرف

تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف في الاعلال ولانهم قصدوا الفرق بين التعجب وغيره من المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم التصرف **قوله** وافعل اي وافعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو يحمل عليه لانهما يجريان مجرى واحدا فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بنا وهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز حمل الاثني مجرد لبس بلون ولا عيب فمن ثم حمل افعل التفضيل في التصحيح على ما افعله او نقول لم يعلوا اسم التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة فان لفظ الفعل الماضي من الافالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الاعلال فصحح الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال ابتداء انما يتوجه بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمصنف عكس اولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه بقوله او للبس عطف من حيث المعنى على قوله يحمل عليه كانه قال وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للبس بالفعل وصح باب ازدوجوا واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا بنيتهما على التوافق في المعنى وصح باب اعوار واسواد لانهما لو اعلا لتحرك القاف حذف بحرف الوصل واحد الالفين منهما وبقال عار وساد ولم يدر انهما انفعال او فاعل وصح عور وسود لانه بمعنى اعوار واسواد ثم اشار الى انه اذا لم يعل فعل لم يعل متصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدران كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحرك الفاء وانقلبت الواو واليا الفا ويحذف لتحرك الالفين فيقال تقال وتسار فيشبه بالفعل اي بنا ما لم يسم فاعله

من مضارع قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا الفعل فيهما مفال ومخاط
فلم يبن انه مفعل هو ام مفعال ويقول ومخيط محذوفان مقوال ومخياط او مقاعدهما فلذا لم يعلا
ولان مقوالا ومخياطا لم يبنيا على مثال الفعل لمغايرتهما بالالف التي بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة
ساكنان فيهما وذلك يوجب التصحيح في الفعل نحو اسواد ففي الاسم احرى وانما اعتبر في هذه الصور
لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي **قوله** واعل نحو يقوم اشارة الى السؤال الاخر وهو
ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان يعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع
حملا على قام وباع فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك لانها لا تعل
عينها مفتوحا لا وهذا اولى ما ذكره الاخرون في جواز اعلالها انما كان كذلك لكون الواو
لانهم قد اعلوا اسادا واصله سود بضم الواو فان قيل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون
ما قبلها اجيب بان ذلك لا يمنع من الحمل على الماضي فحملوا انها على خاف هذا ما ذكروا وفيه نظر لان الكلام
فيما فيه حرف العلة مضموم مع سكون ما قبلها ذكر بعض الشارحين انه يجيء مقوم بفتح الميم وضم القاف
نظرا فلو ذكر معونا بدل مقوما لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على وزن مفعل ومفعلة اصلهما
معون ومعونة بنقل حركة الواو الى ما قبلها ولا يرد يقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجيء اسم المفعول من قام
لكونه لازما ولانه يذكر مبيعا ومقوما بذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله وتسكينان
وتنقل حركتهما في يقوم ويبيع اراد بهما اسم المفعول على يعد يقوم مر فاصلهما مقوود ومبيوع
نقلت ضمة الواو والياء الى ما قبلهما وحذف احدى الساكنين كما سيجيء هذا الكلام فيه بحث **قوله** ونحو
جواد عطف على قوله نحو مقوال اي صح نحو مقوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة لانه لو قلب حرف العلة فيها

الفا لقيل جاد وطال وعار لانه كان يحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل او
بفعل بسم انه يحتمل ان يكون اسم فاعل مرجحته اي سالته وطلبته بالالحاح وعرته اي الصفة
بالعرا وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول وعار يعور ولما سبق من ان سالة فعال
ان شرط اعلال العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او يكون موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفة
لما سنذكره وهذه ليست بموافقة مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا بجارية على الفعل لان الجاري
على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان بعد صيغة ودلالته على الحدوث ولذلك فان
جار الله العلامة ذكر في المفصل لما اسم الفاعل والمفعول انهما الجاريان على يفعل ويفعل ولبيان
الصيغ المشبهة انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصوري وهو اسم ماء
بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه اما التشبيه بحركته
على حركة مسماه وحماو الموتان على حيوان لانه نقيضه واما لان شيئا منها ليس بجار على الفعل
وهو ظاهر ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو ادور واعين لانه لو قيل ادور واعين نحلا
بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم عانت ولان علينا بعين عيانا اي صار لنا عيانا
اي رؤية او لانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا بمخالف على الوجه المشروط يعني ان موافقته مع الفعل حركة
الا ان شرط اعتبارها ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه ولم يكن ادور تلك المخالفة فقد شرط الاعلال
فوجب التصحيح وصح نحو جدول واللبز الصغير وخروع لشجر يقال له بالفارسية بيد انجير وعليب اسم واد
لمحافظة الالحاق اولان السكون الذي قبل حرف العلة لازم لم يكن ما قبلها متحركا والانقلب المفتوح
وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان السكون قبل العين عارض وهو مقول لا حرف العلة ليست عينا في تلك

اي ما قبل الواو والياء

الكلمة بل هي زائدة **قوله** وتقلب همزة لا نزع ما قلب فيه الواو والياء الفا تبع فيما تعلل فيه همزة
وهو عطف على قوله اولا الياء تقلب الفا في مفعول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل بالهمزة ان اعل فعله
كقائل وبائع والاصل قاول وبايع فاريد اعلالهما لاعلال فعلهما ولم يمكن الاعلال بالحذف لانه يزيل
صيغة الفاعل ويصير بلفظ الفعل ولا يمكن الاعلال بالاسكان لانه يزول بالوقف فقلبت الفا لما يعتد والا
بالالف الكائنة قبلها فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف
منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها وتحركها فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما وكذا
تحريك الاول لانه يحرك الاخرة لالتقاء الساكنين فقلبها همزة لقربها من الالف وتنقطها همزة
وتنقطها الحريري في الرسالة الرقطاء نحو نائل حتى قال نائل يديه فاض خطاؤه وحكي ان ابا علي الفارسي
دخل على واحد من المنتسبين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قايل منقوطة بنقطتين من تحت فقال له ابو علي
هذا خط من فقال خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطوا انا في زيارة مثله وخرج
من ساعته **قوله** علا عاور فانه لم تقلب واوه همزة لتصحيح عور لانه من باب وشائك الشوكة وهي شدة الباس
وقد شاك الرجل يشاك شوكا اي ظهر شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلاثة اوجه احدها شائك
بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاك كقاض على تاخير العين الى موضع اللام ووزنه فالع فيقول هذا شاك ومررت
بشاك ورايت شاكيا وشليا لاثه مررت الحامة على اسم يلوثها لو ثاوالثالث بحذف العين فيقول هذا
شاك ولاث بالرفع ورايت شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري الكشاف الهار الهائر وهو المتصدع
الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر عن فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك وصات في شائك
وصائت والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك وصوت وهذا يخالف ما ذكره في المفصل

حيث قال واعلال العين ورتما حذفت اي العين كقولك شاك وخالف بصادكره هائل في المفصل فيما حذف
منه حرفا اصليا لا يرد في التصغير وغيره ماذكره المصنف اي ابن الحاجب في شرح هذا الموضع المفصل
من ان جاز الامران يكون فعلا لانه اي الزمخشري اثبته محذوفا منه حرف اصلي والا يكون مقلوبا لان
حكم مثل قاض ان يكون الياء فيه حالتا نصب اذ حذفها عارض لقولك رايت قاضيا فوجب ان يكون فاعلا
حذف عينه وهذا يؤيد ما ذكرنا في المفصل تحقيقا لاصل هار واعتراضا على ما ذكره بعض الحواشي
واما جاء فقد نقلنا عليه اول الكتاب **قوله** وفي نحو اوائل عطف على قوله نحو بائع اي يقلب الواو والياء
همزة اذا وقعتا بعد الف مساجد ويكون قبل الالف واو او ياء ذا قسامه اربعة لانهما اما
ان يكتنفا الالف واوان كما في اوائل جمع اول اويان كما في خيايرجمع خيرا او يكون قبل
الالف واو وبعدها ياء كما في بوايع جمع بوعلة من البيع وانما جعلوه جمع فوعلة وان كان
جمع بايعة ايضا لكنه لكل رفعا للوهم من يتوهم ان الهمزة في بوايع فرع على مفردها فرفعوا
هذا الوهم بتقدير مفرد لا همزة فيه او يكون قبل الالف ياء وبعدها واو كما في سيايق والاصل سياوق
جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة وعللوا ذلك بانهم
استثقلوا وقوع حرفي العلة بينهما الف هو حاجز غير حصين في جمع ثقيل
لكونه اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع بعد الالف مجاورة للطرف الذي هو محل
التغيير وقلبت الفا ثم همزة كما في نحو بايع بخلاف عواير وطواويس لعدم وقوع الياء
الساكنة بعد العين فصارت كالمعتمد ولبعدها عن الطرف الذي هو محل التغير
هذا راي سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمز الا في الواوين فقط وحجته

بالسماع والقياس اما السماع فقولهم ضياون بالواو في جمع ضيون وهو السنور
الذكر واما القياس فلان التغيير للواو بل الكثرة في غيرها والجواب عن الاول ان المازني
سال الاصمعي عن عثيل كيف تكسره العرب فقال عيائل بالهمزة واما ضياون فشاذ
للتنبيه على الاصل كالقود او لانه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني انهم حملوا اجتماع
اليائين واجتماع الياء والواو على اجتماع الواوين لكن لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء
ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة لما سيجيء فلذا ههنا لكونهما
مجاورة الطرف واما قول الشاعر وكحل العينين بالعواور فانما صح المجاورة
للطرف لفظا البعد عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع عوار وحرف العلة
اذا كان في المفرد رابعا لم يحذف في الجمع بل يقلب ياء ان لم تكن نحو حملاق وحماليق
وحملاق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل
وقناديل فلما حذفها للضرورة جرت مجرى المنطوق بها فصححت وقبل هذا البيت
غرك ان تقاربت اباعري وان رايت الدهر ذا الدوائر حنى عظامي واراه
ثاغري وكحل البيت يقول الامراة غرك حتى اخترت علي من الفتى اني ليوث
وتقاربت اباعري يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فاتبل يجمعه التفارق
بعضها بعضا وثاغري اي كاسر اسناني والعوار وجع العين يريد ان مر الزمان
افسد بصري وحنى عظامه وقصر خطوه وعليه قول الشاعر فيها عيائل
اسود ونمور الياء زيدت للاشباع كياء الصياريف فرد على الاصل الضمير

من قوله فيها للمفازة قال في الصحاح عيال الرجل من يعوله وواحد العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيائد
وعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيائل جمع عيل اي ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف
واوا او ياء واما ان لم يكن كذلك فيجب اعلاله الواقعة بعد الالف ان كان اصلية جاء في مقاوم ومعايش فيقول
ان كان زائدة كما في رسائل وعجائز وصحائف فيقلب همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزائدة اولى بالتغيير وجاء
معائش بالهمزة وهو ضعيف **قوله** والتزموا همزة مصائب يريد ان القياس ان لا يقلب فيه الواو همزة لانها
عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا ياء فقياسها ان يقع كما في مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس
تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعايش بل هو جمع مفعلة اذ الاصل مصوبة نقلت
حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس جمع اسم الفاعل
في مثله ان يجمع مصححا ويقال فيه مصيبات لما مر في الجمع ان نحو مكرم استغني فيه بالتصحيح عن التكسير
فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين بل انما جمع مفعلة او
مفعلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فقلب الواو همزة ليكون ذلك تنبيها على انها جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على
خلاف الاصل اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت **قوله** ويقلب الياء في فعلى الاسم جمع ما قلب فيه العلة او همزة
شرع فيما نقل فيه احديهما الى الاخرى وقدم ما نقل فيه الياء واوا ونقول تقلب ياء فعلى واوا ان كان اسما نحو
طوبى وكوسى ذكر في شرح الهادي انهما تانيثا الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريا
مجرى الاسماء لانهما لا يكونا وصفين بغير الف ولام ولم يجريا مجرى الاسماء التي لا يكون صفات هذا اذا كان فعلى
اسما وان كان صفة فلا يقلب الياء واوا بل تكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه
في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا جار واصلها حيكى وضيزى فلم يقلبوا فيها الياء

وابل فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فان الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم اخف فهو اولى بقلب الياء
فيه واوا وانما حكموا بانهما فعلى بالضم ولم يجعلوهما فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى في الصفات الا نحو هي للازي
لا يطرب لهو وقد وجد فيها فعلى بالضم كثيرا كالحبلى وفضلى كبيض لان بيض واصله بيض بضم الباء لانه
جمع ابيض كحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل ولو قلبوا فيه الياء واوا ازداد الثقل ثم احتلفوا
في غير ما فعلى فعل فقال سيبويه القياس الثاني اي قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغييرا وورد عليه قول
الشاعر وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري فان المضوفة مفعلة من ضفت
الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا او من اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو الامر يشفق
منه والمراد بها امر من حوادث الدهر ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل الياء واوا ويروى هذا البيت على المضيفة او على
المضوفة والضيفة والضافة واجاب سيبويه عنه بانه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعلة
بالكسر ولا يكون مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعلة بالضم نقل الضمة الى ما قبل الياء
ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول اي تبقى الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى وكوسى
مضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذ لو كان بالضم لزم معوشة واحتج بان الاتفاق على القلب في
طوبى وكوسى لما كان للفرق بين الاسم والصفة كان **قوله** وعليهما لما تقرر انه اذا وقع قبلها ضمة في غير
باب فعلى وفعل المذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش قلب الياء واوا اشار الى المسائل المتفرعة على المذهبين
وهو انه لو بني من البيع مثل ترتب بضم التاء الاول تقيع على مذهب سيبويه وتبوع على مذهب الاخفش
قوله وتقلب الواو لام فعلى ما قلب فيه الياء واوا شرع فيما قلب فيه الواو ياء فقول اذا وقع واو قبلها كسر في
مصدر اعل فعله قلب الواو ياء نحو قام قياما وقياما وقولهم حال حوالا شاذ كالقود والقياس حيالا لان الواو

وقلبت قوما فانه لما صح في الفعل صح في المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض ومنه
قوله تعالى الذين يتسللون منكم لواذا ولو كان من لاذ لقال لياذا **قوله** وفي نحو جياد عطف على قوله في المصادر
اي يقلب الواو المكسورة ما قبلها ياء اذا كان في جمع واو مفردة كجياد وديار ورياح جمع جيد ودار وريح
واصل جيد جيود اجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دور
انقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا ثيرة جمع ثور
والدليل على زيادة واو قولهم ثاورته والناس يثاورون وما ذكر ابو التمام ان الثيارة مبدلة من واو
واشتقاقه من الثور وهو الرسول من القوم لكن المذكور في الصحاح انه من الياء والديم جمع ديمة والاصل
دوم لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وما يشعر به لفظ المصنف والزمخشري
لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا اي بالجمع وشرط بان في قوله مستطيلا ان العماة ذلة وان اعز الرجال طيالها
وهذا شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال الصحة في المفرد وهو طويل وصح
رواحم رياد لان الاصل رواي قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ايضا يا لزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره
وصح نواجم ثاو وهو التمييز من الابل من نويت الناقة اي سمنت نتوي نواية وهو على القياس لصحة الواو
في مفرده **قوله** وفي نحو رياض عطف على قوله في نحو جياد اي يقلب الواو ياء في نحو رياض من تبلحم روضة
وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها لانه اذا وقع بعدها الالف يستثقل الواو لطول النطق بها مع
ان سكون الواو في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون بعلها كالميت خلاف عودة فكونه جمع عود وكون
لفقدان الالف والعود المسن من الابل وهو الذي جاوز في السن البازل والقاتيرة في جمع ثور فشاذ
ثورة لفقد الالف وهذا شاذ قياسا لا استعمالا كما حكى ذو قال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون الفرق بين البلاد

على انه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران
تقلب الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس لثورة جمع ثور من الاقط ما يحمل
جمعه في القلب عليه قوله وتقلب الواو يا اذا اجتمعا الواو والياء ان سبق احدهما بالسكون لانهما يجريان مجرى المثلين
لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو يا وادغموها في اليا وشرط ان يكون الاول
ساكنا ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى اليا لانها اخف فقالوا سيد وميت ووزنهما عند المحققين
من اهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون الى انه فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف ونقل الى فيعل
بكسرها قالوا لانا لم نر في الصحيح ما هو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد ياتي فيه ما لا ياتي في
الصحيح وانه نوع على انفراد فيجوز ان يكون هذا بنا مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة
كقضاة ورماة وغزاة في جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة نحو كينونة واصلها كيونونة
ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا سيد بالفتح واصل ايام ايوام وديار فيعال من دار واصله ديوار
وليس بفعال اذ لو كان فعالا لقيل دوار ديار اي احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان ديار وقيام على زنة فعال لقالوا
دوار وقوام لانهما من الواو وقيوم فيعول من القيام واصله قيووم ولو كان على فعول لقيل قووم والقيام
والقيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل دلية دليوة لانها تصغير دلو والى
ما التا لان الدلو يذكر ويؤنث واصل طي طوي لانه مصدر طويت واصل مرمي مرموي لانه مفعول من
رميت واصل مسلمي مسلموي واما قال اجتماع لا اجتماع الواو والياء في مسلمي نصبا وجرا وابدال
الضمة كسرة في مرمي ومسلمي لئلا تقع الياء ساكنة قبلها ضمة وذكر هاهنا وان لم يكن من هذا الباب
لاتفاق الجميع في الحكم وجاء في جمع الوي لي بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه قلب الضمة

عن
كسرة اذا كان قبل يا ساكنة وهو من لوى الرجل اذا اشتد خصومته واما قالوا في جمع الوى احمر الت
الليّ الذي هو المصدر فانه لا يجوز فيه الضم ولا الكسر ولم تقلب في سوير وتبويع وتسوير وتبويع
ساير وبايع وتساير وتبايع اما اللام فلئلا يلتبس بمجهول فعل وتفعل لانه اذا قيل تسير لم يعلم انه مجهول
ساير او سير واما لان الواو فيهما بدل من الالف والالف لا تدغم في شي فكذلك الحرف الذي هو بدل
عنها واما ضيون وحيوة فشاذ لان القياس القلب والادغام قال الصحاح انما لم يدغم في ضيون
لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وقد ورد هما وشبهها وشبيهه
للعلمية والنادر نهو شاذ والقياس نهي اذ الاصل نهوي وصيم وقيم شاذ لانهم قلبوا الواو يا ثم
المنقضي واصلهما صوم وقوم وقوله الاطراد فيما ثبت منه مما ارتفع الاسلام
اشد والقياس النوم فوجه شذوذه قلب الواو يا في غير الموجب ووجه كونه اشد بعده عن الطرف الذي
هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه قوله ونسكان لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما
يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض به على ما قلت فيه العين الفا
ومفعل ومفعول كذلك نحو معون ومبيت ومقول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما قبلها
فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذف عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون
الواو لانه يرى الى استمرار مجى الميم في الثلاثي وغيره دون الواو وغير الواو بشان من اشباع ضمة عين
مفعل الجاري على يفعل لئلا يلتبس المثال المرفوض وهو مفعل فحذف الزائد الذي لا يتعلق به كثير معنى
اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصل في الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول
حاقي قل وبع ثم قال فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه لما اجتمع ساكنان والاول منهما حرف

لين حذف الاول وخالف اصله هنا بحذف الثاني وقيل في هذا نظر لان ذلك انما يثبت فيما كان الاول حرف
مد ولين والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان حذف الثاني مفوتا للدلالة
على معناه كما في المصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفا اذا وقعت مضمومة وبعدها يا
اصلية او قبلها واو الانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة هنا كسرة مراعاة للعين التي
هي يا بعد حذفها ومراعاتها موجودة احد من دان دل واحد منهما حافظ على اصله من وجه اخر فرأى
سيبويه اصله في ان اليا التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلب الضمة كسرة فلما رأى الفا في مبيع كسرت
علمت انها علة الكسر لاجل اليا فرأى ان المحذوف واو مفعول ورأى الاخفش اصله في ان اليا الاصلية
لو بقيت لقلبت واوا لانضمام ما قبلها على اصله فرأى ان الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات اليا فرأى ان حذف
اليا الاصلية اولى لانه قياس التقا الساكنين وشذ تميم من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب
وكثر التصحيح في اليائي نحو مبيوع وقل في الواوي نحو مصووب لان الواو اثقل من اليا ذكره في الصحاح والنزهة
انه ليس في الواوي مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض
النسخ واعلال نحو بلووا وتسيح قليل ونلو والجمع المذكر من لوى يلوى واصله يلويوا كتضربوا نقل
حركة اليا الى الواو الاول وحذف لالتقا الساكنين فصار يلووا او سنوا ان قالوا يلووا او يقوم ومنهم
من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع اعلالين ونحوه مضارع استحى
ومنهم من ينقل حركة اليا الى الحا ويحذف احدى اليائين وهو ايضا قليل قوله وحذف في نحو قلت لما فرغ
مما يكون فيه الاعلال بالقلب والنقل والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين طريق
الوجوب وطريق الجواز اما طريق الوجوب ففي موضع احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الاخر اما لاتصاله

تخفيفه
الضمير فيحذف العين وكسر الفا ان كان العين يا كبعت او واوا مكسورة كخفت وضم ان عين كقلت وطولت
ولم يكسروا في لست لشبهه بالحرف لعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه فعل لا
التصرف بدليل نحو لست لسنا ولسن الى لستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل بفتح العين لان مفتوح
العين لا يجوز اسكانه لخفة الفتحة الا يرى ان من قال في علم وظرف علم وظرف لم يقل في قتل وضرب
قتل وضرب ولا ان يكون فعل بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات اليا فتعين ان يكون فعل بكسر العين كصيد
البعير اذا كان داؤه في اسه فغيرت فعله للفهم لما لم يريدوا فيها التصرف ولعلية شبهه بالحرف في النفي عليه سلبوها ما
للافعال من التصرف والزموه السكون لئلا يستثقل اليا الفا واجروه مجرى الحروف وليت ...
العمل فقال ليس الطيب الا المسك واما لكونه مجزوما نحو لم يقل ولم يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع
لانه يرجع تقول وتبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما وتاسيهما نحو الاقامة والاستقامة
والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام فالتقى ساكنان الالف التي هي العين
والالف الزائدة فحذف الاولى لالتقا الساكنين على اصل الاخفش في مقول واما اصل سيبويه فتقتضي
ان يكون المحذوف هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مثال وجواز ان ذكرها
هنا لان العين الفا وحذفها للحذف لالتقا الساكنين واما طريق الجواز ففي نحو سيد وميت فانه يحذف
اليا المتحركة منها تخفيفا لاجتماع اليائين وكسرة فالشارح الهادي لم يلتزموا هنا التخفيف والزمه في
كينونة وقيلولة لكثرة حروف الكلمة ثم التانيث وكلام المصنف يدل على انه انما يجوز فيه الحذف وفيه
نظر لانهم لم يستعملوا كينونة وقيلولة اصل تكون هو مخففا عنه الا نادرا في قوله يا ليت انا ضمنا سفينة
حتى يعود الوصل كينونة واذا كان ذلك لم يجز جعلها من باب الحذف على سبيل الجواز لانه الاصل

مرفوض لانحصار البنا الا الضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شيا من القواعد لم تنتفى وجوب حذف ما
في نحو الاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم الزموه لما مر والخلاف
انه متغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلول الا نادرا كصعفوق فقال البصريون انه متغير عن كينونة
بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة ووجود فيعلول كخيتعور وهو
كل شي لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وما الذي ينزل من الهواء كنسج العنكبوت قال الشاعر
كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور وقال الكوفيون هو متغير بابدال الضمة اوله
فتحة واصله كونونة على وزن سرجوجة وهي الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن الابدال
لابدال الواو يا والضمة فتحة وجه قوله وفي باب قيل لما كان هذا البحث للقول بخلاف اقيم
واستقيم مشتملا على ما فيه القلب للحروف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال يقل
والاسكان واعلال قلت بالاسكان والحذف مع ما يجوز فيها من الوجوه اخره الى هنا والمراد بباب قيل
وبيع الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين وفيه ثلاث لغات الاول قيل وبيع وحيد ان اصله بيع سكنوا
اليا لكراهة الكسرة عليها بعد الضمة تحصل يا ساكنة قبلها ضمة وكسروا الفا وهي افصحها ثم قيل
وهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا الحروف الثانية تشم
الفا الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس بالمعنى المذكور في اول الوقف وهذه
اللغة فصيحة والثالثة قول وبوع ووجههما ان تقول اصل قول قول كرهوا الكسرة على الواو بعد الضمة
فحذفوه فصار قول ثم حملوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوى مذهب الاخفش الا انها لغة رديئة لا
اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل قوله فان اتصل اي فان اتصل نحو قيل وبيع

ما يسكن لام من الضمير المرفوع المتحرك وحذف العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا الكسر والفاء والاشمام والضم
قوله وباب اختير يعني ان الفعل الماضي المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب قيل
وبيع فيهما اي الوجوه الثلاث في اختير واختور وانقيد وانقود وانما اجري مجراه في اللغات الثلاث لان اصل
اختير وانقيد اختير وانقود ... كبيع وقول قوله خلاف اقيم اي بخلاف الماضي المبني للمفعول
من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة
ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجري مجرى يقيم ويستقيم ولم يجر فيهما ما جرى في قيل
وبيع لعدم موجب ذلك قوله وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون على الثلاثي بلا حرف ولا يكون جاريا
على الفعل يوافق الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او ببنية مخصوصتين بالاسم كمفعول وتفعل
فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلي قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا
مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع ببنية تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الالتباس
لان مثل ذلك لا يكون في الافعال والتحلي بكسر التاء ما افسده الجلد اذا قشر من حلاة الجلد اي قشرته
ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال على الثلاثي احترازا
عن نحو باب ونار وانما قال غير الجاري لان الجاري على الفعل يعل من غير هذه الشرط وقوله لما يذكر
بيان قوله غير الثلاثي والجاري على الفعل واما نحو يزيد علما فانما اعل فعلا ثم نقل الى العلمية لان اعل
بعد تقديره اسما وكذلك ابان ان قلنا وزنه افعل اعل حال الفعلية ولذلك لم يصرف تحقيقهم ومن
راى انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب الاستدلال على ان فعل اباه لو كان افعل لم
يعل لانه من قبيل الاسما ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما لاشتقاقه بمثل يزيد وكذا الاستدلال

على انه فعال بصرفه في قول الشاعر دعا من المنا بمتالع فابان فتقادمت بالحبس فالسوبان ضعف ايضا
لان موضع الاستشهاد في الشعر كثير واراد بقوله المنا المنازل بحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف
قبيح وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله فتقادمت اي صارت قديمة والحبس بفتح الحا العين المعجمة
وقيل بكسرها موضع او جبل ذكره الصغاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على ان ابان فعال بانه لو كان
افعل لزم التسمية بالماضي وهو مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمي بشكر ابن اخو شمر وكعسب
واقوى ما يدل على انه فعال ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل فعلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه
قوله اللام تقلب الواو واليا الفا اذا وقعتا لاما متحركتين مفتوحا ما قبلهما ولم يكن بعدهما موجب للفتح
لمعنى تقدم في العين كغزا الى اخره بخلاف غزوت الى اخره لسكون الواو واليا فيهما وقوله اخشين جمع
المؤنث ووزنه تفعلن لم تقلب فيه اليا الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين
كتفعلين قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله
يأبين لجمع المؤنث ايضا ووزنه يفعلن واما تأبين للواحدة المخاطبة فاصله تأبيين كتفعلين
حذفت لامه ووزنه تفعين لما مر وبخلاف غزو ورمي لسكون ما قبلهما وبخلاف ما اذا كان بعدها موجب
للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلب اللام فيهما الفا لحذف لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورمى
ونحو رحيان وعصوان لانه لو انقلبت لامهما الفا لقيل عصان ورحان فيلتبس بالمفرد عند سقوط
النون بالاضافة قوله ولن يخشيا اي واخشيا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لانه لو قيل لن يخشا
اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيها الف الضمير ولما لم يعل من نحو لن يخشيا بلا حذف اللام
وليلتبس بالمفرد لم يعل ايضا اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه كان يقال فيه اخشا بالالف في المفرد

اخش بغير الالف قوله واخشين عطف على قوله لن يخشيا اي لا اخشين بالنون يخشيان واخشين
لهما اخشين لكونهما امرا وبحقوق ما يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف على قوله واخشيا
اي واخشين ايضا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لشبهه بلن يخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس
فيه على تقدير الاعلال لانه كان يقال اخشان لكن حمل على لن يخشيا لموافقته في وجوب فتح اللام
لما وقع بعدها ويجوز ان يكون قوله ذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن يخشيا
ثم اخشين على اخشيا قوله بخلاف اخشوا فانه تقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها موجب للفتح
واصلها اخشيوا قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا
وحكم اخشون كحكم اخشوا لانه لما اتصل بنون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا
قبلها فتحة لقيت ساكنا نحو اخشوا القوم فصار اخشون واصل اخشي اخشيي على وزن افعلي قلبت الياء الفا
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار اخشي وحكم اخشين حكم اخشي لانه لما اتصل
به نون التاكيد حركت اليا بالكسر لكونها يا ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا بعدها نحو اخشي القوم فصار
اخشين قوله وتقلب الواو يا اذا وقعت مكسورا ما قبلها كدعي ورضي والغازي لاستثقالهم الواو المتطرفة
بعد الكسرة ولذلك قصوه وقد وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها سواء كان ما قبلها مفتوحا او مكسورا
لوجهين الاول انه لما زاد على ثلاثة احرف ثقل واليا اخف ولم يمنع مانع كالضم في يدعو ويغزو فقلبوها
يا الثاني انه لما وجب قلبها في بعض متصرفاته حملوا الباقي عليه اما في نحو اغزيت واستغزيت فحملا للماضي
على المضارع وذلك لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل وتفعلل فان ما قبل اخره

مضارعه بكسرها نحو يكرم ويدحرج فاذا كان مثل الاهم كان الامر واو اما بها تنقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
نحو تغزى وتستغزي وحملوا الماضي على المضارع فقالوا غزيت واستغزيت وكذا الواو في التمني لاعلال وال
وباع وهكذا فقلبوا الواو ياء في تفعل وتفاعل نحو تغزيت وتعاديت مع انه لم تنقلب مضارعهما ياء فان ك
تقول تغزى وتعازى بقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان تفعل وتفاعل مطاوع فعل
وفاعل فلما كان الواو تنقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزي ويغازي وكان الماضي يحمل عليه نحو غزيت
وغازيت بقي بعد دخول تاء المطاوعة في الماضي على حالها ولم يمكن ابقاؤها في المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها
واما في نحو يغزيان ويرضيان فالعلة ما سلف اي حملا للمضارع على الماضي وذلك لان الواو في ماضيهما
تنقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع عليه طلبا للمشاكلة فقالوا يغزيان ويرضيان
واذا كانوا قد اعلوا اسم الفاعل لاعلال الفعل مع اختلاف جنسيهما فاعلال الماضي لاعلال المضارع واعلال
المضارع لاعلال الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في تغزيت وتعازيت لان اسم فاعلهما
متغز ومتغاز وهو ضعيف لان اسم الفاعل من ... عادة ومع ذلك فلا يعتد به **قوله** علا نحو عدو
فانه لم تقلب الواو فيهما ياء وان كان رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والذي حسنه
قولهم قنيت وقيل لا شذوذ في قنية لانه يقال قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنوة وقنية وقنية اي
كسبته فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا شاذ والقياس
دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب يقال هو ابن عمي دنيا ودنيا ودنيا ودنيا **قوله** وطي اي وقلبه طي
تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضى وبقى ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة

فانقلب الياء الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء فالقاضي **قوله** وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في الاسماء
المتمكنة اسم اخره واو قبلها ضمة وانما يجي ذلك في الفعل كيغزو وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو
فاذا ادى الى قياس مثل ذلك غير وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو فقلب
الواو ياء والضمة كسرة فصار من باب قاض فيعل اعلاله ويقال هذا ادل ومررت بادل ورايت ادليا
وانما فعلوا ذلك لانهم لو بقوه على حاله لقالوا هذه ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضمة والكسرة
مع الواو فانه ثقيل ويفضي الى ذلك ثقل الياء اذا اضيف الى نفسك فقلت هذه ادلوي وثقل الياء
اذا نسبت اليه فقلت ادلوي فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت
الواو ياء في مثل ادل وقلانس وما ذكرنا اولى لانه يلزم منه ان يكون الحركة تابعة للحرف وجعل الثاني فانه
يلزم منه ان يكون الحرف تابعا للحركة وقوله كما انقلبت في الترامي والتجاري اي كما قلبت الواو ياء وقلبت
الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامي والتجاري كسرة واصلهما الترامو والتجارو وهما مصدر ترامينا
وتجارينا وانما فعلوا ذلك ههنا لانه ليس في الكلام ما اخره ياء قبلها ضمة **قوله** علا قلنسوة وقمحدوة
قمحدوة وهو ما خلف الراس والمراد بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفا فلو جعل الواو الواقعة في الفرع وجود
الضمة قبلها كالحبلا فانه لا تنقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية
كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع يعالج بالريق وهي
مؤنثة لا تنصرف والجمع قوب قال يا عجبا لهذه الفليقة هل تغلبن القوباء الريقة
والفليقة الداهية فقد تسكن الواو من القوباء استثقالا فان سكنتها ذكرته وصرفته لان الياء
للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلاء مضموم الفاء ساكن العين ممدود الا حرفان

الحشاء وهو العظم الناتئ وراء الاذن والقوباء والاصل فيهما تحريك العين فالجوهري ذكر القوباء
وهو ضرب من الاشربة عندي مثلهما فمن قال قوباء بالتحريك قال في تصغيره قويباء ومن سكن قال
قويبي **قوله** ولا اثر للمدة يريد ان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوي كعتي وجثي
جمع عات وجاث واصلهما عتوو وجثوو فان الواوين اعني واو فعول والواو التي هي لام
تقلبان ياءين لان الجمع مستثقل والواو الاولى مدة زائدة فلم تعتد بها حاجزا فصارت الواو التي
هي لام كانها وليت الضمة فكانت في التقدير عتوا وجثوا فنزلوا الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو
التي هي لام ياء على حد قلبها في ادل فصار عتوي وجثوي فاجتمع واو فعول مع الياء المنقلبة عن الواو الاصلية
والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي التاء كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر الفاء
ايضا اتباعا للعين فيقول عتي بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول عتي بضم العين وكسر التاء
فظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة بين الواو التي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب فانك تقول
هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا فتلحق الضم والكسر تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذا عتي ومررت
بعتي ورايت عتيا باجراء الاعراب لفظا في الاحوال وقالوا في جمع نحو وهو الجهة والسحاب الذي اراق ماءه نحو
وحكوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة يريد جمع النحو الذي هو اعراب الكلام فالمراد العادي
ودل ذلك على ان ما شاذ ان مثلها على الاصل كالقود وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد لخفته
نحو قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب ايضا جائز على ضعف نحو معدي ومعزي
والقياس معدو ومعزو ومنه ضحا يضحو ضحيا اي برز للشمس وعتا الملك يعتو عتيا اي تجبر وعسا
الشيخ يعسو عسيا اذا كبر وولي **قوله** وتقلب هي اصل كسيا وردا كساو ورداو لانهما فعال من الكسوة

ومن قولهم فلا احسن الردية **قوله** ووقعت الواو والياء طرفا بعد الف زائدة واما ان لا يعتد بالالف فصار
حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها
وانها من جوهرها ونحو جنسها فقلبوا حرف العلة الفا كما تقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان وهو احد واحدها او
تحريك الاولى فلا تعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا
بعد الف زائدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا يعتلان لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان العين
واللام وذلك نحو راي وثاي اما راي فهو ثلاثي والفه منقلبة عن واو ولامها ياء من لفظ روي الا
ان عينه اعتلت وسلمت لامه وكان الاصل ان تعتل اللام وتصح العين كما قالوا هوي ونوى لكنه جاء في
الشذوذ بالراية وهو العلم والغاية وهو مدى الشيء واما ثاي وهو مأوى الابل من تراب ولم
يقلبوا فيه لما مر ذكره في الشرح المنسوب الى المصنف انهما جمع راية وثاية وفيه نظر بل الوجه ان
يقال راي جمع راية وثاي جمع ثاية على حد تمر وتمرة وكذا الوجه في ثاي الا انه بعدها كما في شقاوة وسقاية
لم يعلا كالمتطرف بل كالمتوسط لاتصال تاء التانيث بالكلمة ولا يعلان بهمزة كما لم يجروا قلنسوة مجرى
قلنس نحو صلاءة وهو الفهر وعظاءة وهي دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية
شاذ والقياس صلاية وعظاية وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال وتعتد بتاء التانيث اذا كان
لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت عارضة لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال
نحو عداءة وبناءة وشواءة من عدا يعدو وشوى يشوي فانه يقال للمذكر عدا وبنا وشوا
واذا كان ذلك فاعلم ان صلاءة وعباءة التاء عنده عارضة لانه يقال للواحد على اسم الجنس الذي هو الصلاء
والعباء فجمعها فعال صلاية وعباية التاء عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاية وعباية على صلاء وعباء

قوله ويقلب الياء واواً في فَعْلى اسماً كالتقوى وهو التقية والورع من وقيت واصله وقيا فقلبت الواو
تاءً كما في تراث وتجاه فصار تقيا وليس هذا موضع استشهاده فلما جاءت الواو فصار تقوى وهو المراد
بالاستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر في الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر
على تقوى من الله بالتنوين ووجهه ان جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نونه الحقها
وانما قال غير نون لان بعضهم يجعل الف تترى للتانيث كما مر في الامالة وكذلك قلبت الياء واواً في
البقوى واصله بقيى من بقيت في الصحاح تقول ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا
بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء على الصفة نحو صديا مؤنث صديان بمعنى عطشان من صدى اذا
عطش وريا ضد صديا وهي انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيها الياء واواً فرقا بين الاسم والصفة وكان
التغيير في الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كان الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء فعلى
في فُعلى اسماً كالدنيا والاصل الدنوى لانه من دنا يدنو والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان
قيل كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول للدار الدنيا والمنزلة العليا قلت هذان وان
كنت تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال التعريف ولا تقول منزلة عليا ولا دار دنيا
لا يلزمهما حالة واحدة وانما شانهما ان يكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما صفة
على التعريف كان كونهما صفة لا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا
الى مذهب الاسماء نحو الاجرع والابطح والابرق فانها الان اسماء استعملوها استعمال الاسماء
وان كان في الاصل صفة لانه يرى جمعوا الابرق والابارق والاجرع والاجارع فجمعوا ابرقا واجرعا وجمعوها
على الجمع واحد وشذ القصوى وحزوى في القياس القصيا وحزيا واعلم ان القصوى مما استعمل فيه بالوصف

عن الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصارت كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ في
اسم مكان على الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى فانه لم تقلب فيها الواو ياء فرقا بين الصفة والاسم كما مر
وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في البابين اعني في فَعلى وفُعلى فقلبوا في الاسم
ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون
في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني فَعلى وفُعلى فخصوا فَعلى مفتوح الفاء بقلب الياء
واوا وخصوا فُعلى مضموم الفاء بقلب الواو ياء فرقا بينهما ولم يعكسوا لان فَعلى بالفتح اثقل فكان اولى
بان يقلب فيه الواو ياء لتحصل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في فَعلى بالفتح الواوي بين الاسم والصفة
نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فُعلى بالضم اليائي بين الاسم والصفة
ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقصيا من الصفات قوله وتقلب الياء اي اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة
بعد الالف في باب مساجد ولا يكون الياء في مفرده واقعة بعد همزة ثانية بعد الف فانه تقلب الياء الفا والهمزة
ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية وهي البئر واصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اي مددت
في السير وركوت البئر سددتها واصلهما قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارت
مطايي وركايي بيائين قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار مطائي وركائي بياء واقعة
بعد الهمزة الواقعة بعد الالف في باب مساجد فكرهوا وقوع الياء بعد الهمزة المكسورة شرح في العلة في الجمع المستثقل مع
ان مفرده ليس كذلك حتى تراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء الفا فصار مطاءا وركاءا فاجتمع وقوع
الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع
خطيئة على خطائي وقدم الهمزة على الياء ووقع الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه يقلب

يعني قال مولانا قطب الدين في حاشيته هذا الكتاب ان قول
المصنف مثل سهو والاصوب ان يقول بغير مثل بدلا عن
قوله مثل ليخرج فاعل واخواته على اربعة احرف مع مثل وله
جمع مخصوص كما ذكر قبل يكون على زنة الرباعي بغير مثل خرج
ذلك قلنا لا نسلم ان فاعلا واخواته على زنة الرباعي لانا نريد
بزنة الرباعي ما كان على اربعة احرف لغير اعتبار المدة والمصنف
لم يذكر معه قوله بغير مثل لاجل ان يحترز عن فاعل واخواته حتى
حتى يقول هذا الكلام وحاصله على هذا الكلام ان المصنف
ذكر في شرح المفصل انه لما قال الزمخشري وكل ثلاثي
دخل فاعل وخرج ايضا من قوله ليس مثل في هذا الكتاب
لما كان فاعل على زنته دخل فاعل ولو قال بغير مثل خرج وهذا
الكلام ليس بصحيح لان ما دخل فاعل في تحت قوله وكل ثلاثي
لم يدخل في تحت قول ابن الحاجب لما قال على زنته كما بينا فعلى
هذا كان ما ذكر في المفصل كلاما اخر وهذا كلاما اخر
كلام اخر ٥

عن الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصارت كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ في
اسم مكان على الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى فانه لم تقلب فيها الواو ياء فرقا بين الصفة والاسم كما مر
وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في البابين اعني في فَعلى وفُعلى فقلبوا في الاسم
ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون
في الاسم دون الصفة ارادوا ان يفرقوا بين البابين اعني فَعلى وفُعلى فخصوا فَعلى مفتوح الفاء بقلب الياء
واوا وخصوا فُعلى مضموم الفاء بقلب الواو ياء فرقا بينهما ولم يعكسوا لان فَعلى بالفتح اثقل فكان اولى
بان يقلب فيه الواو ياء لتحصل الخفة فظهر لك انه لم يفرق في فَعلى بالفتح الواوي بين الاسم والصفة
نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فُعلى بالضم اليائي بين الاسم والصفة
ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقصيا من الصفات قوله وتقلب الياء اي اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة
بعد الالف في باب مساجد ولا يكون الياء في مفرده واقعة بعد همزة ثانية بعد الف فانه تقلب الياء الفا والهمزة
ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية وهي البئر واصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اي مددت
في السير وركوت البئر سددتها واصلهما قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارت
مطايي وركايي بيائين قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار مطائي وركائي بياء واقعة
بعد الهمزة الواقعة بعد الالف في باب مساجد فكرهوا وقوع الياء بعد الهمزة المكسورة شرح في العلة في الجمع المستثقل مع
ان مفرده ليس كذلك حتى تراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء الفا فصار مطاءا وركاءا فاجتمع وقوع
الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع
خطيئة على خطائي وقدم الهمزة على الياء ووقع الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه يقلب

قوله ويقلب الياء واوا في فعلى اسما كالتقوى وهو التقية والورع من وقيت واصلها وقيا قلبت الواو تاء كما في تراث وتخمة فصار تقيا وليس هذا موضع الاستشهاد لانه مقلوبة واو فصار تقوى وهو المراد بالاستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر في الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله بالتنوين ووجهه ان جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نون الحقها

وانما قال غير تترى لان بعضهم يجعل الف تترى للتانيث كما مر في الامالة وكذلك قلبت الياء واوا في البقوى واصلها بقيا من بقيت في الصحاح يقال بقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء على الصفة نحو صديا مؤنث صديان بمعنى عطشان من صدي اذا عطش وريا ضد صديا وهي انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان

قوله التغيير في الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا كان الاسباب المانعة من الصرف تسعة وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوى لانه من دنا يدنو والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان قيل كيف يقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا ولان هذان وان كنت تراهم اصفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال التعريف ولا تقول منزلة عليا ولا دار دنيا لا يلزم حالة واحدة وانما شانها ان يكون مختلف تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونها صفة حال التعريف كان كونها صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانا صفتين الا انهما خرجا الى مذهب الاسماء كما نقول في الاجرع والابطح والارق انها الان اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كان في الاصل صفة الا ترى انهم قالوا ارق واوارق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوها على الجمع واحاد وشذ القصوى وحزوى في القياس القصيا وحزيا ثم اعلم ان القصوى مما استعمل فيه بالوصف

... والقياس ...
... تقل مع ...
... وقوع

المرتين العين وقلب ... اذ كذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع
خطيئة على خطائي و ... الف في باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه يقلب

الياء الواقعة بعد الالف من خطائي همزة فيجتمع همزتان فيقلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد فيقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا صلايا والصلاية الفهر وهو الحجر الملا يجمع على صلائي بيائين قلبت الاولى همزة فصار صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمزة وتجمع على صلائي بهمزة بعدها ياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلائي بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل من شوى يشوي وهو لغة معروفة واصلها شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل فصار شوائي فوقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك ففعل به ما مر وانما لم تقلب الواو في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلها لم يعل عينه نحو سوى يسوي **قوله** وليس مفردها كذلك احتراز من سواء جمع شائية اسم فاعل من شاء اي سبقت وهو ناقص مهموز العين والاصل شوائي فانه وان كان الياء فيها واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في باب مساجد لكن لم تقلب الياء الفا ولا الهمزة ياء لان الياء واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في مفرده ايضا فروعي ذلك قصد المشاكلة الواحد للجمع واحترازا ايضا من سواء جمع شائية اسم فاعل من شاء اي شاء وهو اجوف مهموز اللام والاصل شوائي ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصار سواءي وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شواءء بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار سوائي فعلى المذهبين وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور قصدا للمشاكلة المفرد للجمع كما مر وحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام وهو جاء يجيء وقول المصنف ليس مفردها كذلك اولى من قول بعضهم وهو انه انما يقلب اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز عن شواء جمع شائية من شاء وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي عين الكلمة

لكن يرد عليه شواء وجواء جمعا شائية وجائية من شاء وجاء لانه اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حرف العلة لان اصلهما شوايي وجوايي مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل انها غير عارضة بل هي لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب ان المختار في ذلك مذهب غير الخليل وايضا لو كان المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا خطايا لان الهمزة غير عارضة على ما قرروه لان اصله خطائي على فعائل قدم الهمزة على الياء فصار خطائي فليست الهمزة عارضة ولا احد يقول خطائي فجاز ان يقال وليس مفردها كذلك وكذا قال المصنف رحمه الله انما ذكر قوله بخلاف اشارة الى الباب اعني ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء من شاء وما فيه الهمزة عارضة كشواء وجواء من شاء وجاء والى انه لا يجري فيهما ما مر من العمل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع انه لا تكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر المصنف وما ذكروه الا في العبارة فيندفع عنهم ما اورد عليهم **قوله** وقد جاء اداوي اي جاء مقتضى الاصل المذكور ان يقال اداوى وعلاوى وهراوى لان اصلها اداوو وعلاوو وهراوو قلبت الواو فيها ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الياء همزة كما في صحائف فصار اداءي وعلاءي وهراءي بياء واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فكان القياس اداايا لكنهم قلبوها واوا ليشاكل الجمع الواحد لان مفردها اداوة وهي المطهرة وعلاوة وهو ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء والسفود وهراوة وهي العصا **قوله** وتسكنان اي وتسكن الواو والياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضمة على الواو والياء بعد الضمة والكسرة فتسكن وكذلك الغازي والرامي رفعا وجرا ولا تقع في المجرور الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها حركة وتحريك الياء في الرفع شاذ كما

في قول الشاعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس بالضم ضرب من الغنم
نعال شاة سحاح اي سمينة وكذا غريب اليا في الجر شاذ كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي
كجواري يلعبن في الصحراء كما ان سكون الواو في النصب شاذ في قول الشاعر واني وان كنت ابن سيد عامر
وفارسها المشهور في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكذا
سكون اليا في النصب قال يا دار هند عفت الا اثافيها وفي المثل اعط القوس باريها قال
يا باري القوس بريا ليس يحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها وكالاثبات في الواو واليا وفي الالف
حال الجزم فانه شاذ قال هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي لم تهج
لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وفي بعض القرآات ارسله معنا غدا نرتعي ونلعب وقوله
نرتعي جواب الامر ولذلك جزم ونلعب بالعطف عليه وانه من يتقي ويصبر باثبات اليا واجاز ابو علي
ان يكون من موصولا ويتقي صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقي لان الموصول ههنا يتضمن
معنى الشرط بدليل دخول الفا في خبره وعلى تقدير ان يكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت اليا للاشباع
وكذا قوله ما انس لا انساه آخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب
الكثير الحصا والارض معزاء والريع بكسر الرا الطريق قوله وتحذفان في مثل يغزون واصله
يغزوون سكنت الواو الاولى كما في يغزو ثم حذف لالتقاء الساكنين واصل يرمون يرميون سكنت اليا
كما في يرمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو واصل اغزن اغزوا واحذفت
ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزو ثم الحقت نون التاكيد وحذف الواو لالتقاء الساكنين ولم
تحرك كما في اخشون لوقوع الضم قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوي

حذف كسرة الواو ثم هو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاي لوقوع اليا الساكنة بعدها فصار اغزي ثم
لحقت نون التاكيد فاجتمع ساكنان مع ياء المخاطبة وحذف اليا لالتقاء الساكنين فصار اغزن ولم تحرك
كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمن وارمن كاغزن واغزن في التعليل الا ان
الميم ارمن اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف اليا لاجل واو الجمع قوله ونحو يد اصل هذه الكلمات
يدي ودمي او دمو وسمو وسنو واخو وشي منها لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم
واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبي وقنو وقياس بعضها الابدال كاب واخ لتحرك حرف
العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصا لكن حذف على خلاف القياس لكثرتها في كلامهم قوله الابدال جعل حرف
مكان حرف غيره فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف احتراز عن جعل حرف عوضا
عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن واسم وتا عدة وزنة ولا يسمى ذلك بدلا الا تجوزا وقوله غيره
احتراز عن رد المحذوف في مثل اب واخ ودم فانك اذا نسبت اليها تقول ابوي واخوي ودموي برد
لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان
حرف غيره بل هو جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانا
وان قلنا التا فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس بالحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون العوض
فان كان الاصل فا كما في احد وعد فان كان الاصل عينا كما في قال وان كان لاما كما في ماء وان ابدل
دالا على المعنى المقصود ان كان الاصل كذلك كما عالم بالهمز في عالم بالالف ومعلوم ان التا في اخت
ليست كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اتخذ في اصله ايتخذ جعل التا مكان
تا افتعل لاجل الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا كما ستعرف وان التا ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه ان يزيد

قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام والجواب ان المصنف لما بين حروف الابدال علم ان المراد جعل حرف في قوله
حرف مكان حرف احدى تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاه
زل مكان حرف غيره فيستقيم ولا يلزم محذوره لانه يخرج ذلك عن قريب قوله ويعرف اي ويعرف
الابدال بالامثلة التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل كتراث للمال الموروث فان قولنا
ورث ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة
تدل على ان همزته عوض من الواو وتعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ذلك الحرف مع علاقة الحروف
الاخر كالثعالي فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان اليا فيه عوض عن البا وتعرف الابدال في الثعالي بامثلة
الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب وثعالة وثعلبة للانثى وثعلبان للمذكر قوله وبكونه فرعا اي يعرف
الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف زائد في الاصل فان الحرف الواقع في الفرع بازا الحرف الزائد في الاصل
يكون بدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب والف الضارب زائد والواو في ضويرب بدل منه قيل هذا منقوض
بعلقيان بتثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف في علقى زائد مع انه ليس اليا في علقيان بدلا منه
بل الالف في علقى منقلبة عن اليا لما ذكروا ان الالف في علقى للالحاق وقد عرفت فيما مر ان
الف الالحاق يكون منقلبة عن اليا وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الالف في علقى للتانيث لذا [illegible]
واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثني علقى قلب الفيا واليا في علقيان بدل من الالف فان قلت
فان صحت الرواية عن ابي عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم
متمسكا بقول لبيد تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فما جوابه قلت قول المازني
في مسئلة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب انه قال المازني للمبرد سمعت ابا عبيدة يقول ما ادب

النحويين على العرب حيث يزعمون ان الالف في علقى للتانيث وسمعناهم ينونون علقا للواحدة
فقال لي المبرد هلا قلت ولذا قال كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابي عبيدة ان
من جعل الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج يستن في علقى وفي مكور غير منون ولم يقل في
الواحد علقاة ومن روى علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة استن الفرس وغيره
اي قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويجحش برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحد مكورة
قوله وبكونه اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن لفظ والحرف اصل في الفرع فالحرف الذي بازائه
في الاصل يكون بدلا منه كمويه فانه فرع ماء لكونه تصغيره فلما قيل في التصغير مويه علم
ان الها اصل لان التصغير يرد الاشيا الى الاصل فهمزة ماء يكون بدلا من الها واعترض عليه بان اوايل
فرع اوائل والهمزة في اوائل غير زائدة مع انه ليس ما في الواحد بازائه وهو الواو بدلا منها بل هي بدل منها
في الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع ان يكون اصلية فالهمزة في اوائل وان
كانت غير زائدة وليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو قوله وبلزوم اي يعرف الابدال بلزوم بناء
مجهول لو لم يحكم بالابدال نحو هراق واصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افطعل
وكذا ادارك واصله تدارك فابدل التا دالا لارادة الادغام واتي بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن
وانما حكم بذلك لعدم افاعل وافاعل قوله وحروفه اي وحروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم
انصت يوم جد طاه زل في قوله انصت من الانصات ويوم ظرف وجد مضاف الى طاه وهو علم وزل
من الزلل وهو خبر المبتدأ او الظرف مضاف الى الجملة اي انصت في هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلثة عشر يجمعها
قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاي وهما من حروف الابدال ولم يذكروا فيه [illegible]

سراط وسقر وزادوا السين وهو ليس من حروف الابدال او لو اوردا اسمع اصله استمع فابدل السين من
التا الجيستان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد ادكر واظلم واصلهما اذتكر واظتلم يعني يلزم ان يكون
جميع الحروف التي تبدل لارادة الادغام من حروف الابدال ويلزم منه ان يكون جميع الحروف غير الضاد
والشين والفا والراء من حروف الابدال لان جميع الحروف غير حروف ضوى مشفر تبدل للادغام والياء
والواو والميم وان كان من حروف ضوى مشفر فهي من حروف الابدال فثبت لزوم ما ذكرناه وفساده لما **قوله**
فالهمزة من حروف اللين اعلم ان الابدال اما للتخفيف او لمشاكلة الحروف وتقاربهما في المخرج او في الصفات كالجهر
والهمس الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير
مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز اما اللازم فاما في اللام نحو كساء ورداء واصلهما كساو ورداي او في
العين نحو قائل وبائع والاصل قاول وبايع او في الفاء نحو اواصل واصله ووواصل والتعليل قد مر في الاعلال
ولما كان التغيير بالاجراء اولى قدم المصنف باب الابدال لا لامر على ما في عنبره وما في عينه على ما في فائه واما الجائز
فع نحو اجوه واورى واصلهما وجوه وورى واما غير المطرد فمن الالف نحو دابة وشابة والعالم قال
تخندف هامة هذا العالم وفي باب زوم الياء في نحو شئمة من الواو في نحو موقد واما ابدال الهاء الهمزة نحو اباب
بحر عباب نحو هو مغظم الماء شاذ واما ابدال الهاء الهاء فنحو ماء واصله ماه بدليل مويه وقد يبدلون
الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواء لكن الابدال فيه بالماء لازم وفي امواء ليس كذلك **قوله** والالف من اختيها لازم في نحو
وباع وقال على راي فان اصله عند الاساتي اول لان تصغيره عند بعضهم اوى فقلبت الواو الفا وعند الاخرين
هي مبدلة من الهاء وآل اصل اهل ومع البعد الياء في ظاهر **قوله** والياء من اختيها اصل ميقات وعازر وجاء هو
موقات وعازو وقوام وحواخر وقد مر ذلك وابدال الالف حبلى والواو صوم وصيوه ويوجل شاذ واصل

ذيب ما لهمز فيبدلونها بالسكون وانكسار ما قبلها وابدال الياء احدى حرفي التضعيف في املت الكتاب امليه
املاء وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر فالت كلا املاء حتى تعارفا اي حتى املت فالوا
والاصل امللته املالا املالا وفي التنزيل وليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما
واحد فلم يجعل احدهما اصلا والآخر فرعا اولى من العكس وقالوا تقضى البازي فقضض ويجوز ان يكون
المراد تقضيت البازي اي انقضت على اقاصيها لان الماخوذ طرفاها وطرف الشي اقصاه وابدال الضاد في التنوين
في قوله تعالى وانا سي كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين في قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق
ولضفادي جمه نقانق اي ضفادع جمة والمنهل مثل المشرع والحوازق الجوانب جمع حازق وحازقة
والمخرق الجنس يعني ليس له جوانب تمنع الماء ان ينبسط حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة
بل للماء سهلة لمن يرد والنقانق جمع نقنقة وهي الصوت وجمة معظمة وكثيرة ومن الياء في قوله **قوله**
كان برجلي على شعو كحادرة ظميا قد بل من طل خوافيها اشار به لحم متمرة من الثعالي ووخز من ارانيها
والاصل الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب والشعو العقاب وحادرة اي مسرعة شبه راحلته
في سرعتها بعقاب وظميا اي يضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والطل مطر ضعيف والخوافي
ريش جناحها واذا بلها الطل امرعت والضمير لها للعقاب اي ولها في وكرها اشار به لحم قد جففته
وشطنه والانشارة بالكسر القطعة من القديد بتمرة بقطعه صغارا والمتمر المقطع والوخز
شي منه ليس بالكبير ومن السين في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي اي اوك
سادس والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن الياء في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي
اي وهذا الثالث **قوله** والواو من اختيها اي من الالف في ضوارب جمع ضاربة وفي ضويرب تصغير ضارب

وفي رحوي وعصوي ومن الياء في موقن اسم فاعل من ايقن والاصل ميقن وفي طوبى والاصل طيبي
من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر من البيطرة ومنه البيطار وفي تقوى والاصل تقيا من اتقى عليه اي
استوثق عليه وهو من بني فجاء في طلب بقاؤه **قوله** وشاذ عطف على قوله لازم اي ابدالها من اختيها
لازم فيما مر وشاذ فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما في ماء وقد يكون ضعيفا كما في قولهم
هذا امر ممضو عليه وهو نهو عن المنكر والاصل ممضي من مضى ونهي من النهي لان القياس مثله
قلب الواو ياء مع الادغام على ما مر وكذا ابدلوا الواو من الياء في جباوة من جبيت الخراج جباية وفي كون
واو الممضو بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا وكذا في كون
الواو في جباوة بدلا من الياء في جباية نظر لان جباوة وجباية لغتان قال في الصحاح جبيت الماء في الحوض
وجبوته اي جمعته قيل مصدر الاول جبى والثاني جبو وقال فيه ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته
جباوة هكذا ذكروا وهو ضعيف لانه لا يلزم من استعمالهما كونهما اصليين لجواز معرفة الابدال فيه
قبل الاستعمال وتبدل ايضا الواو من الهمزة في نحو جونة وجون واصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة فابدل
الواو منها وقيل المثال غلط لان تركيب جأن مهمل في كلام العرب لانعلم ان اصل الجونة الهمزة
قال صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة ايضا جونة العطار وربما همزوا
وقال ايضا الصحاح وربما همزوا فظاهره ارادة عكس ما ذكره المصنف لانه جعله بغلا في الاصل والهمزة فيه
بدلا من الواو **قوله** والميم من الواو لازم في فم لما لم يلزم اسم معرب على حرف واحد على ما مر في النحو وضعيف
في لام التعريف وهي لغة الطي قال ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي وراى بامسهم وامسلمه ذو ههنا
بمعنى الذي ووراى بمعنى قدامي والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة يعني انه يذب عني ويدافع قدامي

بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم بتشديد السين وامسلمة بسكون الميم ومن النون
لازم في نحو عنبر وشنبا تكتب بالنون وتلفظ بالميم والشنباء الشنب تقال شنب الثغر شنبا اذا رقت
وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى شنباء وضعيف في البنام والاصل البنان وهي اطراف
الاصابع وطامه الله على الخير اي طانه على الخير بمعنى جبل اي خلقه وضعف ابدالها من الباء في بنات
مخر تقال السحاب بيض رقاق ياتين قبل الصيف بنات بخر وبنات مخر والباء هي الاصل لانه من البخار
وفي قولهم ما زلت راتما اي راتبا من رتب يرتب اذا ثبت وفي قولهم راسه من كثم اي من كثب وهو القرب
قوله والنون اي ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني شاذ لانهم قالوا صنعاوي وبهراوي
كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا
مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو فمتقاربان وقالوا
لعن والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك تدغم فيها كقوله تعالى
ويؤتى بين لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة الحرز في الحروف قال الشاعر هل انتم عائجون بنا لعنا
نرى العرصات او اثر الخيام وانما حكم في الاولين بالشذوذ وفي الثالث بالضعيف لان المراد
بالشاذ ما هو على خلاف القياس وان كان موافقا للاستعمال الفصيح وبالضعيف ما يكون على خلاف استعمال الفصحاء
قوله والتاء من الواو والياء في اتعد واتسر وانما قال على الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر وشاذ
في نحو اتلجه والاصل ولجه لانه من الولوج وشذ ابدالها من السين في طست وست واصله طس لان جمعه
طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم بان السين اصل والتاء بدل من غير عكس
قلنا لان السين من حروف الابدال فلم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الباء في الذعالت والاصل الذعالب

تضعيف ذكر في الصحاح الزعاليب قطع الخرق قال منشرحا عنه ذعاليب الخرق وقال ابو عمرو
واطراف الثياب يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوب وانشد لجرير وقد اكون على الحاجات ذا لبث
واحوذيا اذا انضم الذعاليب واللبث واللباث المكث والاحوذي الخفيف في الشي لحذقه
ذكر جميع ذلك في الصحاح وعلم منه ان اصل الذعالب الذعاليب بانقلاب الياء كما هو القياس نحو تعاريه
قطارين وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص
في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وذكر في شرح الهادي انه يقال اللص بضم
اللام واكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد
قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية واللصوصية بضم اللام وفتحها قوله والهاء من الهمزة والاصل
فيما ذكر ارقت الماء وارخت الدابة اي رددتها الى المراح واياك ولانك لما دخل لام الابتداء غيروا
الهمزة ها لان اللام لا تجامع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد وان فعلت بعلت وهو في لغة
طي والهمزة اذا الذي للاستفهام فابدل ها ذا قال واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا
يعني اي الرجل المذكور في اول القصيدة صاحبنا امراة مذكورة فقلن ا هذا الذي اي هذا الذي
وانما ابدلوا الهمزة ها في هذه الصور لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما
متقاربان وشذ ابدال الهاء من الالف في انه قال في شرح الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر
في الاستعمال الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وكذا الابدال شاذ في حيهله اعلم
ان حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح يقال حيهل الثريد اي ائته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث
اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر في الذكر فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر

بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف قوله سيرها مبتدأ والمتقاذف صفته
وامام المطايا خبره والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا واما قول
المؤذن حي على الصلوة فبالعين ولبس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء في وا واحيهله وكذا الابدال
شاذ في مه مستفهما كما في قول الشاعر قد وردت من امكنة من هاهنا ومن هنا ان لم تروها فمه اي
وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع هكذا رواية البيت في المفصل ان لم تروها بالتاء
في شرح الهادي ان لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان
يكون زجرا اي مه بالانسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها وكذا الابدال شاذ في يا هناه وهو مختص
بالنداء والاصل هناو على فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا على طريقة القلب في كساء فتح
التلفظ بالهمز قلبت الفا ياء لما نسبتها ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة واما قال على راي لان فيه
خلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل عن الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل من همزة مبدلة عن الواو
وبعضهم الى انها اصلية وليست بدلا وضعف بقلبنا بابه سلس وبعضهم الى ان الالف بدل عن الواو والهاء
للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الالف والهاء زائدتان وان الهاء للسكت واللام محذوف كما في هن
وهنة وسطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها كما في السعة واجابوا عن ذلك بانها
حركت حالة الوصل تشبيها لها بهاء الضمير وتبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء الاصل لانه يستعمل
من كونها للتانيث في نحو تضربين وتقومين هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وذكر المصنف في شرح
الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء في هذي ليس للتانيث علامة التانيث ولبس لكن تحقيقه لجواز ان تكون صيغة موضوعة
للمؤنث او تكون الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله قوله واللام في اي بدل اللام من النون في اصيلال الغرب

من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل
من حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج وقد ابدلت من الياء المشددة قال الاعرابي فقلت حج
فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات ينزي وفرج يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال بأتيك شاحج هذه
صفته والشاحج من شحيج البغل صوته والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزي يحرك وقوله وفرج
اي وفرتي والوفرة الشعر الى شحمة الاذن واما قول الشاعر حتى اذا ما امسجت وامسجا فقيل الجيم
فيه بدل من الياء فحركت بالحركة التي كانت للياء في الاصل فان الاصل امسيت وامسيا وقيل انه ابدال من الياء التي
وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة من الياء وان كان الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشد لانهم جعلوا فيه الياء
المقدرة كالملفوظة قوله والصاد من السين السين حرف مهموس مستفل واذا وقع قبل هذه الحروف
المستعلية وهو الخروج من التسفل الى المستعلي فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق
السين في الهمس والصفير ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت والخلاف في الاذواق لان
يكون السين ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك الكلمات اسبغ وسلخ ومس سقر وبمراه
فان تاخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في قست قصت ولا في خرس خرص
لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا ثقل في ذلك ثقل التصعيد من منخفض قوله
والزاي من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال بدلا لشبهها بالدال حاز ان يقول في يسدل يزدل
قريب وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكما هو الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما
من الآخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها في الصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان
واذا وقع الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلثة اوجه احدها ان تجعل زايا خالصة نحو هذا فزدي انه يريد فصدي

المخرج منهما والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصايل وجمع ايضا
على اصلان كبعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال
ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير
شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة ولا يصغر على لفظه ذكر في شرح الهادي انه يمكن ان يقال اصيلال تصغير
اصيل على غير لفظه كعشيشية وتظايرها ولام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد في قول الشاعر
لما رأى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع قيل الضمير للذئب والدعة
سعة العيش والهاء عوض من الواو والارطي شجر من شجر الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من
الرمل قوله والطاء من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء ابدل تاؤه طاء
لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد يشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال حصط
في حصت من الحوص وهو الخياطة وسياتي ذلك في باب الادغام مفصلا ان شاء الله تعالى قوله والدال من
التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر وتشبه
بهذا التاء تاء الضمير فيقال فزد في فزت من الفوز وسياتي هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله تعالى وقد
ابدل تاء الافتعال دالا في بعض اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا واجدز في اجتمعوا واجتز قال
فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا خاطب الواحد خطاب الاثنين يقول لا تحبسانا
بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا تطول المكث هنا وهذا شاذ لا يقاس عليه
فلا يقال في اجتز اجدز وقد ابدلوا من التاء دالا في غير افتعل وقالوا دولج في تولج وهو موضع يتخذه الوحش
من الولوج قال سيبويه التاء بدل من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير قوله والجيم

فالتحاتم حسن عفر بافر وقيل لم يحلّ فصلهما وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال مستفلة
مجهورة شديدة فتنبو الدال عنها بعض النبو لما بين جرسيهما من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقها
في المخرج والصفير مع ان الزاي يناسب الدال في الجهر فتلائما او لكان ان يضارع بها الزاي وتخفي
المضارعة ان يشرب الصاد شيأ من صوت الزاي فتصير بين بين اى بين حرفها ومخرجه بين مخرج الصاد
وبين مخرج الزاي ليلا يذهب صوت الصاد بالكلية فتبطل فيهما من الاطباق واليه اشار بقوله وقد تضارع
بالصاد الزاي ولا نجوز هذه المضارعة في السين لان الزاي والسين من مخرج واحد وهما من الصفير
فيعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشرابها
صوت الزاي ولا اطباق في السين ونقول لا نجوز المضارعة في السين لان لا اطباق فيه يذهب القلب
فيقال يزدر باشمام الصاد الزاي ولا يقال يزدل باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله دونها والضمير
منه عايد الى السين وبعض الشارحين توهم انه عايد الى الزاي وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة
الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد وهو سهو بل المعنى ما ذكرنا يدل عليه ما ذكر المصنف في شرح المفصل
وغيره في شرح الهادي من ان الزاي ضورع بالصاد متحركة ايضا فقالوا صيدق يصدر والمراد انه اذا
تحرك الصاد لم يجز قلبها زايا لانه قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة من الحرف
بعده او نقول انما لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة ولكن يجوز المضارعة لان فيها ملاحظة
الصاد والتبيان يجعل صادا خالصة وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر منها اى من المضارعة والابدال
واراد بالبيان تركه على حالة الاولى في التخفيف عليك لا البيان في السين ايضا اكثر من الابدال فان نحو يسدل اكثر
من يزدل قوله ونحو مسترق في طيبة يعني ان السين اذا تحرك لم تبدل زايا الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها

الادغام

زايا ويقولون مسترزق واما اجدر واشدق فيضارع عن الجيم الشين ويضارع عن السين الجيم فقليل ولا
يحقق الفرق بينهما اذ اللفظ في اجدر واشدق اذا ضورع فيهما واحد قوله الادغام الادغام ٢
معنيان لغوي واصطلاحي فاللغوي ادخال الشيء في الشيء يقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت
الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه حمار ادغم وهو الذي تسميه العجم ديزج وذلك اذا لم يصدق
خضرته ولا زرقته فخفاتهما الوان فيه امتزاج ومعناه الاصطلاحي ما ذكره وانما قال في وقد لا يتصور
الادغام الا في حرفين ولابد من سكون الاول المتصل بالثاني اذ لو تحرك حالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني
ولابد ايضا ان يكون الثاني متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين
غيره وانما قال فتحرك بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب وقوله من مخرج
واحد احتراز من مثل فلس وقوله من غير فصل احتراز من مثل ربيا وانه ساكن فتحرك من مخرج واحد لكن
فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو ربرب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل
آخر نحو فلس او من محل ثم البدء نحو ربيا بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك يعرف من قولنا قد الادغام وقد دد
بعكس فانه يتلفظ بالدال الثاني والاول برفع اللسان في دفعة وفي الثاني برفعه مرتين لانفصال الحاجة في التلفظ
فانه يعلم من الفاء في قوله فتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون التلفظ بحرف
منفصل عنهما بتنفس او غيره وانما علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة
واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل لا على ان يصير اثنان واحدا فانه ما تصير
وهو الحرف المشدد ذو زمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف
ادغاما بالتخفيف وهو عبارة الكوفيين وادغمته افتعلته ادغاما بالتشديد وهو عبارة البصريين والعرض.

او حركة الاول منعت حركته عن الادغام لما ثبت ان محل الحركة من الحرف بعده فيكون حاجزا

١٠٠

من الادغام طلب التخفيف لانه يثقل عليهم التقاء المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به قال
بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اختير الابدال
والتقارب الملحوظ يجعل اللفظ بهما بمنزلة حجلان المقيد وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها في
موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وذلك مستكره بل اذا كرر الكلام واحد بلذته النفس
ملته وكرهته وكيف لا عليه في كلفة العمل اذا رجع اليه بعينه ولان الكلام من الحروف المتباعدة المخارج
احسن في التاليف واسهل ما اذا تباعدت مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر وقبر حرب بمكان قفر
وليس قرب قبر حرب قبر حتى لا يكاد ينشده منشد ثلث مرات ولا يتعثر لسانه فيه ولا يتلعثم
وانما ذلك لقرب المخارج والى هذا قول الاخر يذكر نبل الخبير والشر والذي اخاف ارجو والذي اتوقع
وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض قوله ويكون اي يكون الادغام في المثلين والمتقاربين
لكن بعد ان يصير المتقارب مثلين ليمكن الادغام واما المثلان فثلثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك
وقسم يجوز اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه يجب الادغام نحو لم يذهب بكر
الا في صور استثناها منها ان يكون المثلان همزتين فنقول اما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان
كانا في كلمتين فيمتنع الادغام نحو املا انا وان كانا في كلمة واحدة فاما ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة
او لا فان كانا عينا مضاعفة فيجب الادغام سواء كان بعدهما الف او لا نحو سال وداث وهو الاكال
تقال داث الطعام اذا اكلته والداث ايضا اسم واد وسواء وجوار ورواس جمع سال وجاز من الجوار
وهو الصوت ورواس وهو القبر قال المتنخل الهذلي لا ادرد ربي ان طعنت الهم وركب الجني وغير الكبر
لو انه جاني جوعان مهتلك من بوس الناس عنه الخير محجوز تعالى الذم لا ادرد اي كثير خيره

الحجلان مشية المقيد بعادة

والقرف بالكسر القشر والحتي سويق المقل واما ان لم تكن الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام وان بني
من قرأ مثل سبطر فتقول قرأي بقلب الثانية ياء وسيحقق ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى فظهر بما
ذكرنا ان المراد بنحو ساال ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان يتوقف على ان بعدهما الف
كما ذكره بعض الشارحين فانه فاسد يدل عليه ما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب ومنها ان يكونا الفين
نحو صحرااان اصله القصر وزيد الف المد توسعا ما نقي الفان فلما لم يمكن حذف احديهما لما مر لجمع و
الادغام للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله كساو رداء وقايل وبايع قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى
الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يودي الادغام الى الالتباس نحو قوول مجهول
قاول لانه لو قيل قول بالادغام التبس بمجهول قول اي لم يدر انه فوعل او فعل ومنها ان يراد
المحافظة على المد نحو قالوا وما وعوني يوم فانه لا يدغم الواو فالوا في واو وما ولا الياء في يا يوم ومنها
ان يجتمع واوان او ياءان ويكون الاول منهما بدلا من الهمزة نحو نوري من الايواء بتخفيف الهمزة اي انزلته
وضممته وكذا نحو ريا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتهما لان الواو الاولى في نووي والياء الاولى
في ريا بدل عن الهمزة فسكون الواو والياء عارض فلم يلزم الادغام وقرأ بعضهم وريّا بالادغام وفيه قولان
احدهما ان اصله ريا بالتخفيف همزته ولقد فيه بالعارض فادغم والثاني ان يكون من رويت لو انهم
وجلودهم ريا اذا امتلت وحسنت واعلم ان هاء السكت نحو ماليه هلك لا تدغم لانه اما موقوف عليه
او منوي به الوقف عليه ولم يذكره المصنف الحالة الثانية مما يجب فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين
في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد وانما قلنا في كلمة احترازا من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب
الادغام لانه لا يلزم ان يلقى اول الكلمة الثانية اخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احترازا من نحو قردد ولا لبس

احترازا من نحو سرر فانه لو ادغم لم يعلم اهو على فعل بضمتين او على فعل بسكون العين ثم استثنى منه شيئين
الاول نحو حيي فانه لم يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم اليا في مضارعه وهو مرفوض في باب الاعلال
الثاني نحو اقتتل وتقتتل وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التا الى القاف وادغم التا في التا
لسقط همزة الوصل وقيل قتل فيلتبس بالماضي من التقتيل ولو اسكن التا الاولى من تقتتل وادغم في
الثاني لاحتيج الى همزة الوصل وقيل اتتل فيلتبس بمضارع من الاحتمال ان يكون الهمزة فيه همزة الاستفهام
وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام اقول
بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه ونقلنا عنه ان لقايل ان يقول ان جواز الادغام
مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس
ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو قبيح وجميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة ما ذكره
بل انما يجب الادغام في اقتتل لان التا الاولى من التاءين في حكم الانفصال لان تا الافتعال لا يلزم مما وقع
بعدها في شيء انعت بلك هكذا ذكر في المفصل وقرره المصنف في شرحه له ولم يجب في تتنزل وتتباعد
لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها على المضارع لما يجي وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس
في الفعل لا يمنع من الادغام لانه يرتفع في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع وفي البعض بالمضارع وفي البعض
بصيغة الامر وستحقق ذلك عن قريب زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى هذا مع انه لم يتحقق اللبس في تنزل وتباعد
ثم قال بعد ذلك لو قال المصنف الا في حيي واقتتل وتتنزل وتتباعد فانه جايز لكان اولى لان الكل
مشترك في جواز الادغام وعدم وجوبه اعلم ان كلام هذا الشارح هنا يوهم انه لا فرق بين هذه الابواب
وليس كذلك لان الادغام في باب حيي كثير جار في الاعلال ولان الادغام في باب تتنزل وتتباعد لا يجوز الا في الابتدا وقد

جا في الوصل قليلا بشرط ان يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل وان جاز في الابتدا والوصل لكنه قليل فلذلك
فصل بين حيي والبواقي والحق اقتتل بتتنزل وتتباعد وستحقق جميع ذلك ان شاء الله تعالى ثم قال ولو
قال المصنف ولا عروض لحركة الثاني لكان اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم
وانا اقول انما لم يذكر ذلك هنا لانه سيشير بعد ذلك الى جواز الامرين اي الادغام وتركه في رد ولم يرد
ولا يخفى ان من يقول رد ولم يرد اي بالادغام يقول رد القوم ولم يرد القوم كذلك ومن قال اردد ولم
يردد القوم كذلك وقال ايضا لقايل ان يقول لا حاجة الى قوله الا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد لان
عدم الوجوب فيه للالتباس وقد علم ذلك من قوله ولا لبس ثم اجاب عنه بان الالتباس لم يحصل هنا في اللفظ
والمراد بقوله ولا لبس فيها اللبس لفظا وهذا الكلام الحاصل له لانه احترز بقوله ولا لبس عن مثل سرر ثم
وسيتبين بانا ان شا الله تعالى انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله
مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا يريد ضنوا اي بخلوا فاظهر التضعيف
ضرورة وشد نحو قطط شعره اشتدت جعودته ودببت المراة نبت الشعر على جبينها ولححت العين
لصقت بالرمص وضببت البلد اي كثر ضبابه [struck through: وهي مما جا باظهار التضعيف] وهي مما جا باظهار التضعيف
لبيان الاصل كالقود في الاعلال قوله وتنقل حركته يعني انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان متحركين فاما
ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا فان كان متحركا كما في مدد واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدغم في الثاني
من غير زيادة عمل واما ان كان ما قبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين او لا فان كان حرف
لين فيدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو مادة وتمود الثوب وخويصة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين ينقل اول
المثلين اليه ثم تدغم كما في يرد واصله يردد نقل حركة الدال الاولى الى الرا ثم ادغم قوله وسكون الوقف يعني لو سكن اخر

المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون الذي يكون للوقف فهو كالحركة قوله ونحو مكنني جواب
سوال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان هنا ولا الحاق ولا لبس مع انهم لم يوجبوا الادغام فاجاب بان نون
الوقاية في نحو مكنني وتمكنني والضمير المجرور في مناسككم والضمير المنصوب في ما سلككم ليس من نفس الكلمة
التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة قوله ويمتنع لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في
مواضع منها في الهمزة والالف كما مر واما ذكرهما هنا مع استثنائهما فيما قبل لانه انما علم عدم وجوبه فيما مر ولم يعلم
هنا امتناعه ومنها ان يكون الثاني ساكنا لغير الوقف سوا كانا في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول
الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون ما قبل الضمير المرفوع
المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا لا يدغم في نحو اردد ولم يردد عند
الحجازيين لسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمون ويقولون رد ولم يرد لان السكون عارض في النقدير ونقلوا عن
بني تميم في ظللت ولم يرددن ان السكون فيهما عارض بان السكون في ظللت لاتصال الضمير وفي لم يردد قد
يزول عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال التا بظللت كاتصال الجازم بيرد يجيبون عنه
بان التا الجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم في لم يرد ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون الثاني مكررا للالحاق
فانه لا يدغم نحو قردد لانه كرر فيه اللام للالحاق بجعفر ولو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها ان
يودي الادغام الى الالتباس بزنة من زنة اخرى نحو سرر جمع سرير وكذا نحو طلل وسرر لانه لو ادغم لم يدر
اهو فعل بفتح العين في الاصل سكن لاجل الادغام او فعل بسكون العين فان قلت قد ادغم نحو رد مع ان هذا
الالتباس جاء فيه لان الادغام ينقل فيه ويحرك العين نحو رددت واما نحو سرر وطلل فلو ادغم فيه لم ينقل الادغام
وبانه ليس في الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين وضعا فيعلم ان السكون عارض واما الاسما فسكون العين

فيها شايع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم في الفعل انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر
يعلم عند اتصال ما يوجب الانفكاك نحو شددت وفررت ويعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت يعض
ويشد علم ان ماضيهما فعل واذا قلت يعض علم ان ماضيه فعل وبصيغة الامر ايضا لانك اذا قلت
فر بالكسر وشد بالضم وعض بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم قص يعني قصص لرأس الصدر الذي
يقال له بالفارسية سرسينه فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك
العين والاخر ساكن العين كنشز ونشز ومنها ان يقع قبلها ساكن صحيح وهما في كلمتين مثل قرم مالك ومتعارا
نحو قرم مالك والقرم البستيد من بعد كلمة وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول فان
لم تنقل حركته الى الرا وادغم لزم التقا الساكنين على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الرا تغير بنا الكلمة
والمراد بالصحيح في قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مد حتى يمتنع الادغام في نحو قوم مالك بالواو لعدم
المد وفي نحو عدو وليد وولي يزيد ايضا لذهاب المدة بالادغام فيلزم المحذور المذكور من انه ان نقل
حركة الواو او اليا الثانية الى الاولى منهما تغير بنا الكلمة وان لم ينقل يلزم التقا الساكنين على غير الوجه المغتفر
واما ان كان قبلها ساكن هو حرف مد نحو امام مقام وحميم ملك وعدو رفيق فلا يمتنع الادغام وقال
المصنف في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام
والمقريون مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع الشيخ الشاطبي رحمه الله بين هذين
القولين وقال اراد القرا الاخفا وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال
المصنف فيه هذا الجواب وان كان حسنا على الظاهر الا انه لا تنبئ القرا المتقدمون الادغام بل ادعوا الادغام
الصريح وقد كان هذا التجيب يعني الشاطبي بقرابته نحو الخلاف ثم قال والاولى الرد على النحويين في منع الجواز

مخارج الحروف سبعة عشر

وليس قول لم يجب الا عند الاجماع ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء
لهم ثم لو قدر ان القراء ليس منهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون
اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته
عن الغلط في مثله ولان القراءة ثبتت تواترا وما نقله النحويون آحاد ثم ولو سلم ان نقل ذلك ليس بتواتر
فالقراء اعدل واكثر فكان الرجوع اليهم اولى قوله وجائز اي الادغام غير ما ذكر من الواو والممتنع جائز
واعتذر من عليتين المثلين اذا كان اولهما كلمة تصح الابتداء بها نحو جاد بيده في غير القسمين المذكورين مثل الاد
فيه ممتنع على المثلين اللذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اجلس باهد فان ادغامه جائز لانه بمنزلة
حرف كلمة قوله المتقاربان لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين اشار الى باب تقارب الحروف وتباعدها
والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة يقوم مقامه كالجهر والهمس الا عرف ذلك ومخرج الحرف هو المكان
الذي ينشأ منه ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر اين ينتهي الصوت
فحيث انتهى فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد انطبقت احداهما على الاخرى وجملة
المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا كما ان المخرج الآخر والاول
اياه قال في شرح الهادي وهي على اختلافها تكون في اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخيشوم
قوله فللهمزة من اقصى الحلق سبعة احرف وثلاثة مخارج فاقصاها من اسفله مما يلي الصدر مخرج الهمزة والالف
تقل اخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج
الهاء لا قبله ولا بعده قال ولهذا قال سيبويه ان اصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف
وساقها الى آخرها على ترتيبها في المخارج فقدم الالف على الهاء قال والحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرجا

الهمزة والهاء والالف فقدم الهاء على الالف فتقديمه الالف على الهاء مرة وتاخيره عنها اخرى يدل على انهما في
مخرج واحد والحلواني قوله بانا متى حركنا الالف انقلبت الى الهمزة ولو كان الهاء مخرجها لكان اقرب اليها
من الهمزة فكان ينبغي ان ينقلب اليها واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم
من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء فلما لم تنقلب الا همزة دل على ان الهمزة اقرب المخارج وليس بينهما
فاصل ولم تنقلب هاء لانها في موضع وهذا ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء
ممنوع لجواز ان يكون خفاء الهاء مانعا من ذلك وقولهم لم تنقلب هاء لانها في موضع ضعيف لان كونهما
في موضع لو لم يقتض الانقلاب اليها لما مر فلم يكون مانعا هذا مع انهما لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما
عن الآخر قوله وللعين اي مخرج العين والحاء المهملتين وسط الحلق فالعين اقربهما من الفم
والحاء اقربهما اليه وللغين والخاء ادناه الى الفم فهذه الحروف الستة حلقية قوله وللقاف اي مخرج القاف
هو اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج الكاف اقصى اللسان والحنك مما يليهما اي مما يلي اقصى اللسان
والحنك يريد ان مخرج الكاف ارفع من مخرج القاف اي اقرب منه الى مقدم الفم ونحو ذلك انك اذا وقفت على
القاف والكاف نحو اق اك تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد وللجيم والشين والياء وسط اللسان
وما يحاذيه من الحنك الاعلى وللضاد اول احدى حافتي اللسان وما يليهما من الاضراس التي في الجانب الايسر والايمن
والحافة الجانب وينبغي ان تعلم ان ليس المراد باول احدى حافتيه ما هو في مقابلة اقصى اللسان بل ما يليه
لتاخر ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دل على تاخر مخرجه عن مخرجيهما واذا اخر ذكره عن ذكر
الجيم والشين والياء ايضا علم ان مقابل مخرجها من حافة اللسان يكون اقرب الى مقدم الفم بقليل من مخرج
الضاد ثم ان اخراجها من الجانب الايسر ايسر عند الاكثر وقد يستوي الجانبان عند بعض قوله

وللام ما دون طرف اللسان يريد بطرف اللسان اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب
الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فوق الضاحك
والناب والرباعية والثنية وليس في الحروف اوسع مخرجا منه والثنايا هي الاسنان المتقدمة
اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب
اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي اربعة
من الجانبين ثم الطواحن اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنان
واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وتبين لك بهذا مخرج الضاد
فتامل وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام وللراء ما هو ادخل
من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف
اللسان عند النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج النون ولذلك لم يقل المصنف رحمه الله وللراء والنون
منهما ما يليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذكر
لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير في قوله منهما ما يليهما من
مرتين لو تاملت وبه يندفع ما ذكره بعض الشارحين من انه لم يظهر بين مخرجي الراء والنون فرق
على ما ذكره المصنف وللطاء والتاء والدال طرف اللسان واصول الثنيتين العليين وللصاد والزاي
والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين وذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر السين على الزاي لان السين
مقدم في المخرج لان الزاي اقرب الى مقدم الفم من السين وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنيتين
العليين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اي مخرجها اللسان وان كان يشاركه غيره كما عرفت والمراد

بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان وانما عبر المصنف بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما
وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين وهذه الحروف
الاربعة مخرجها الشفة وان كان يشاركها غيرها في البعض ويقال لها شفهية وشفوية فمن قال الاصل في الشفة
هاء وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالعظم اي عظيم الشفة قال شفهية ومن قال الاصل
واو كقولهم في الجمع شفوات ورجل اشفى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف
التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسنذكره ان شاء الله تعالى وانما جعل
مخرج النون الخفية زائدا على ما مر من المخارج حتى صار المخارج ستة عشر ولم يجعل كذلك مخرج غيرها من
الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان مخرج تلك ليس زائدا على المخارج المذكورة وغاية ان تلك الحروف
ان لكن عن مخرجين فتغيرت حروفها بين كل مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب الى ما يلي الصدر وابعد من
مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل حرف من الحروف مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج فالسابق في الذكر الى
الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده ثم ان اصل الحروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يوجد منها
الا في لغة العرب والاثمرة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عليه الصلاة والسلام انا افصح
من نطق بالضاد يعني افصح العرب وقال في شرح الهادي ان الضاد لصعوبتها فقد تخطاه الاكثر
العرب الافصاح الاتيان بالحروف كلها تامة قال فيه على لام الف باستقلالها اي لا وجه له وقد عدها الجوهري
حرفا واحدا في رسالته الرقطاء وقال اذا فاضلته علا وقد جاء في موضع حكاية
وهذا الاوجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة والعشرين في بيت وهو قوله عثت خضبت
وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا اعدها

مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة في الخط يستدل عليها بالعلامات
قوله ومخرج المتفرع مما تقدمت في الحروف الاصول وانما جعلناها اصولا لاخلاصها على ما يوجبه
مخارجها ولجعلها حروفا اخرى متفرعة وانما كانت متفرعة لانها هي تلك لكن ازيل عن معتمدها فتغيرت
جروسها والفصيح مما يستعمل منها ست وهي ما بين بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون
الخفية نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهو اذا ما وقعت فيه النون ساكنة
قبل الحروف التي تخفى فيها على ما سياتي الا ترى انك اذا قلت عنك كان مخرجها طرف اللسان وما فوقه
واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف
وامسك انفه لبان اختلالها والف الامالة نحو رمى وتسميه سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين
الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد كالزاي في قراءة حمزة والكسائي في قوله
تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج
من تسهيل اللفظ المطبوع وتحقيق التوقيع المسموع وقد تحدث في القرآن وغيره من فصيح الكلام وقد تركت
حروف مستهجنة متفرعة غير ماخوذ بها في القرآن العزيز والاخر من كلام فصيح من نثر ولا نظم وهي الصاد
كالسين كقولهم في صبغ سبغ يقربون لفظ الصاد من السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء التي
كالتاء هي في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم طالت تالت وفي السلطان الستلطان ويتساهل لاجل العجم لا
ليسر في لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشيء من العربية فيها تكلفوا ما ليس من لغتهم فضعف نطقهم والفاء
كالباء في المفصل والهادي وشرحه الباء كالفاء مثل له في شرح الهادي بقولهم بور فور والبوجع البابر وهو
الهالك والضاد الضعيفة اي التي لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم يضعف ضعف الظاء المخرجة

من مخرجها فكانها سها او الكاف كالجيم كقولهم جمل بمعنى كمل قال واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين
فلا تحقق لانا عدنا الكاف التي كالجيم والشين التي كالجيم وهما هما في التحقيق كيف لا يقال اذا كان شين
في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو الشين كالجيم وان كان جيم في الاصل ثم يتلفظ به على
وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا تقول في الجيم كالكاف والكاف كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف
المستهجنة انما نشأت لمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام وافتتحوا الجواري من غير جلدتهم وجاء
منهم اولاد اخذوا واحرفا فاخرجوا لغة ابائهم وخلطوها بلغة العرب قوله ومنها المجهورة هذه اشارة الى انقسام
الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم ونقص اخرون
والمصنف ذكر ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لكانت اتحدت اصواتها
فكانت كاصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته فالمجهورة ما ينحصر اي يحبس جري
النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا في نفسه وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت
قوي شديد ويمنع النفس ان يجري معه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه وخصفه اسم امرأة والشحث
الالحاح في المسألة ومنه يقال للمكدي شحات قال الزمخشري في الحواشي معناه ستلح عليك هذه المرأة والمهموس
بخلافها وهو ما لا ينحصر اي لا يحبس جري النفس مع تحركه وذلك لانها ضعفت في نفسها وضعف الاعتماد عليها
ولضعف الاعتماد عليها لا يقوى على منع النفس فيجري معها النفس وجري النفس مع الحروف فما ضعفها
ومثل للمجهورة بققق وللمهموسة بككك فانك اذا قلت ققق وجدت النفس محصورا لا يخرج معه شيء منه واذا
قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وانما مثلوا بذلك لانه اذا ظهر تباين المتقاربين
في الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف ففي المتباعدين ابين وقال المصنف في شرح المفصل انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم

جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك لانه لما امتنع النفس ان يجري معها انحصر الصوت بها فقوي التصويت بها وسمي
قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو التصويت قوته في المجهورة
فصار في التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف بعض المتاخرين
فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء المهموسة وجعل الكاف والتاء المجهورة ورأى ان الشدة
تاكد الجهر وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قال اي هذا البعض في الضاد انها من المجهورة
والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة عن الهمس واما جعله الكاف والتاء المجهورة فبعيد وليس الشدة تاكد الجهر
وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع التحرك كما تقدم فقد
يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين ويظهر الفرق بينهما
قوله والشديدة والحروف الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري وهي
ثمانية احرف ويجمعها اجدك قطبت من جت الشراب بالماء اوهو النطق بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف
الشديدة فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها وما بينهما اي ما بين الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها
الانحصار المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم بذلك ان الرخوة ثلاثة عشر حرفا وسميت
الشديدة شديدة ماخوذة من الشدة التي هي القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجها فلم يجر اشتد اي امتنع قبوله
للتليين لان الصوت اذا جرى في مخرجها اشبه حروف اللين ومثلوها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت
صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذة من الرخاوة التي هي اللين فهو
التطويل لجري الصوت في مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على قولك الغش وهو المطر الضعيف وجدت الصوت
الشين جاريا بمدة ان شئت حققت بانها بحروف متقاربة احدها شديدة وثانيها رخوة وثالثها ما بين وهو

الجيم والشين واللام وقدرها سواكن ليتبين انحصار الصوت في مخرج الجيم وجريه في الشين وما بينهما في اللام فتقيم
فائدة التحرك ابين قوله والمطبقة اي والحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر
الصوت بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وفي الحقيقة اسم مجوز فيها
لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك
ومثله كثير في اللغة والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان
والحنك منفتحا واللام في المنفتحة في التسمية كاللام في المطبقة لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عنده اللسان عن الحنك
والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء
الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك
من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان لها وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية
مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهو مستعل عندها اللسان فيجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز
في قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما جاء من عال فهو مستعل والمنخفضة
بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي قوله
وحروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة السرعة في النطق انما هي
بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان ثلاثة منها ذولقية وهي اللام والراء
والنون وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او
خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رأيتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو
الكسر الا ان يشذ شيء يكون غريبا والشاذ لا عبرة به والنقل بالتراكيب القيمة والمضمة ما عداها لانهم لما لم يجعلوها

منطوقا بها اصمتوها اى جعلوها صامتة او اصمت المتكلمون ان جعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة
ما ينضم فيها الى الشدة ضغط فى الوقف والضغط العصر ويقال ضغطه الكظر يضغطه ضغطا زحمه
الى الحايط ونحوه وهى خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشى الاجوف كالراس ونحوه ويقال ايضا
طبج الرجل يطبج فهو مطبج وهو الاحمق ويسمى ايضا حروف اللقلقة قال الخليل القلقلة شدة الصوت واللقلقة
شدة الصياح قال المصنف فى شرح المفصل سميت حروف قلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة
التى هى صوت الاشيا اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها
من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجرى معها والشدة
تمنع ان يجرى صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جرى صوتها احتاجت الى
التكلف فى بيانها ولذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى تكاد تخرج الى شبه تحركها
لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين وحروف الصفير الصاد والزاى والسين فانك اذا وقفت على قولك اص از
اس سمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتى كالصفير
واللينة حروف اللين وهى الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها وضد المعنى باللين فاذا وافقها ما
قبلها فى الحركة فهى حروف مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتح حرفا لين وبعد الضم والكسرة
حرفا مد ولين هكذا ذكر المصنف فى شرح المفصل وهذا يقوى ما ذكرناه فى اول التقا الساكنين وقال بعض الفضلا
فى شرح الهادى انما سميت لينة وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج فى لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع
مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان اذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب الا ان الالف اشد
امتدادا واستطالة اذ كان اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك والمكرر

الراء لانك اذا وقفت عليه رايت اللسان يتعثر بما فيه من التكرير والهاوى الالف لانه تهوى فى مخرجه الذى هو اقصى الحلق
اذا امتدت من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج
الواو والياء لانك قد تضم شفتيك فى الواو وترفع فى الياء لسانك قبل الحنك يعنى ان الواو والياء مثل الالف الا
انك قد تضم الشفتين فى الواو وترفع لسانك نحو الحنك فى الياء فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد
فيه الفم والحلق منفتحين غير منعترضين على الصوت بضغط ولا عصر ويقال له الجوفى ايضا لانه صوت
معتمده فى الحلق والجرس الصوت الخفى والهاوى من الهوى بضم الهاء وهو الصعود ونقيضه هو النزول هكذا ذكر
فى شرح الهادى والمهموس الثانى الخفاء والضعف وقال المصنف فى شرح المفصل بعلله لهذه التسمية ان حرف
شديدة فيمنع الصوت ان يجرى معه وهو ان كان مهموسا يجرى النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا النفس
يجرى معه فيتحقق خفاؤه وذكر فى شرح الهادى ان المهموس من الهمس الضعف وخفا بها ويعبر عنها على اللسان
من الهمس وهو اسراع الكلام يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث هو يسرده سردا ويهمسه همسا ورجل
همسا اى حسن كثير الكلام لان الذى يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين الحروف وقيل الهمس اخفاء الصوت ثم قيل
فيلزم ما ذكر فى المفصل من ان المهموس الثانى انه علم الناسخ ثم ذكر فيه والدليل على ان المهموس الهاء قول الخليل لو
هتفت فى الهاء لاشبهت الحاء يعنى بالهتف العصر فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهموس وهو الهاء وذلك لما
فيها من الضعف والخفاء قوله ومتى قصد اى ومتى قصد ادغام احد المتقاربين فى الاخر فلا بد من قلب احدهما ليصيرا
من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان الساكن بالتغيير اولى الا لعارض كما فى اذبح عتودا فانه اذا اريد
ادغام الحاء فى العين يقلب العين حاء والعتود ولد المعز وفى اذبح هذه يقلب الهاء حاء ثم يدغم الحاء فى الحاء وذلك لان العين
والهاء ادخل فى الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليها فيستثقل فى حلقها لان الانفعال يسهل ذلك وكره تغييرها للحاء على ما

سيأتى وقولهم محى فى معهم بقلب العين والهاء حاء ضعيف والفصيح معهم من غير القلب والادغام وست اصله
سدس شاذ لازم اما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام واما لزومه
فلانه لم يستعمل الا كذلك اى بقلبهما تاء مدغما والدليل على ان اصله سدس قولهم فى تصغيره سديس وفى تكسيره
اسداس كرهوا التقاء السين والدال لقلة السين وعلو السين الا انهما مهموسان متقاربان فى المخرج وللادغام
فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا المقاربة فى المخرج ولا تدغم الحروف المتقاربة ما يؤدى الى لبس حروف كلمة
نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر اهما دالان او طاء ودال او تاء ودال يقال وطدت الشى اطده وطدا
اى اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا وكذا لم يدغموا فى قولهم شاة زنماء الزنمة شى يقطع من اذن البعير
فيترك معلقا يفعل بعتاق الابل والزنم والزنيم ونافة زنماء وانما لم يدغموا فيما يؤدى فيه الادغام الى اللبس
لم يقولوا وطا ولا وتا بالسكون لانهم ان لم يدغموا لزم الثقل وان ادغموا لزم اللبس وهذا بخلاف امحى
وامير واصل امحى انمحى ادغموا النون فى الميم لانه لا يؤدى الى اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم واصل امير انمير
ادغموا التاء فى الطاء واتوا بهمزة الوصل ولا يحصل الوصل للبس اذ ليس افعل من ابنيتهم وبنو تميم قد يدغمون
وتدا ويقولون ود وهو شاذ قوله ولا يدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك
لان الضاد فيها استطالة قال فى شرح الهادى يقال الضاد مستطيل وطويل لانه طال فادرك مخرج اللام وفى
الواو والياء لين وفى الميم غنة وفى الشين تفش من قولهم تفشى الشى اى انتشر والفواشى ما انتشر من المال
كالغنم السائمة والابل وغيرها وذلك لزيادة رخاوتها وفى الراء تكرير واما الفاء فيما يقاربها لانها تدغم فى مثلها
ولا يرد عليه نحو سيد واصله سيود ولية واصلها لوية لانهما ادغاما بعد تصيير الواو ياء مثلين بالاعلال وانما
ادغمت النون فى اللام والراء مع ما فيها من الغنة التى هى اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها لانها ذات نبرة المغنى دفع صوته

قال فى المفصل والادغام الا فى مثليهما وما روى ابو شعيب السوسى عن اليزيدى ان ابا عمرو كان يدغم [illegible] فى الشين فى لبعض شانهم [illegible] رواية [illegible] مفصل

وادغمت النون فى الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التى فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون فى الياء والواو نحو
من يوم ومن يقول لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام عن بعض القراء فى لبعض شانهم واغفلوا دعسته
والنحويون ينكرون ذلك ولا حروف الصفير فى غيرها محافظة على الصفير ولا الحروف المطبقة فى غيرها محافظة
على الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق انها تدغم مع تبقية الاطباق كقراءة ابى عمرو فرطت فى جنب الله وفيه
نظر سياتى ولا تدغم حروف حلق فى ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل فى الاثقل فيلزم الثقل فلم يدغموا الحاء فى العين
والهاء لشدة التقارب ومن ثم قلبوا الثانى الى الاول فقالوا اذبحتودا واذبحاذه فى اذبح عتودا واذبح هذه ولم
يقلبوا الاول الى الثانى فلم يقولوا اذبعتودا واذبهذه وفيه نظر لانه يجوز ادغام الحاء فى العين بقلب الحاء عينا مع ان
العين ادخل فى الحلق من الحاء كما سيجى ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما
ادخل من الاخر فى الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكر ثم لوجب ان لا يكون احدهما
ايضا ادخل فلما جاز الادغام الحاء فى الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من ذكر الهاء لذلك ضم العين معها لئلا
يتوهم الاختصاص قوله فالهاء فى الحاء لما تبين تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه وبين منها
ما لا يدغم فيما يقاربها شرع فى الحروف التى تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فترك
الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال يدغم الهاء فى الحاء نحو اجبهحاتما يقال جبهته اى صككت جبهته ولم يذكر
الالف لانها لا تدغم لا فى مثلها ولا فى مقاربها لانها لو ادغمت فى مثلها فلا بد من تحريك الثانى لان المدغم فيه لا يكون
الا متحركا وتحريكها يؤدى الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثانى فلا يمكن الادغام واذا لم يدغم فى مثلها فالاولى ان لا تدغم
فيما يقاربها لان الادغام فى المتقارب لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود الى ادغام الالف فى الالف وان
شئت قلت الالف لا تدغم فى مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيها من زيادة المد والاستطالة ثم قال

اجبه حاتما

والعين في الحا نحو ارفحاتما والحا في الها والعين بقلبهما حا نحو قدم في اذبحودا واذبحلاه وجا ادغام
الحا في العين بقلب الحا عينا في قراة ابي عمرو فمن زحزح عن النار والغين في الخا نحو ادمخالدا انقال دمغه دمغا
اي شجه حتى بلغ الشجة الدماغ واسمها الدامغة والخا في الغين نحو اسلغنمك في اسلخ غنمك بقلب الخا غينا وانكان
الغين ادخل الشين بقاربهما كما في فمن زحزح عن النار ولان الحا والعين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى
المخارج الى اللسان فاجرى مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب منحل باخفا النون في الخا كما يخفى في حروف
الفم والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج شطاه ولم يذكر الشين واليا
والضاد لانها حروف صوتي مشتعر ولا تدغم فيما يقاربها كما مر وتدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم
وفي ثلثة عشر حرفا وهي التا والثا والدال والذال والظا والنون وغير المعرفة لازم وجايز نحو بل ران لشدة التقارب
وجايز في البواقي نحو هل تدري وهل سال ولم يذكر الرا لانها ايضا حروف صوتي مشتعر وللنون الساكنة في
الادغام خمس احوال الاولى انها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء ومن لدن وان قيل هذا منقوض بنحو
قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد بين انه لا تدغم منها في كلمة ما تؤدي الى اللبس بتركيب
اخر نحو وتد وهنا الواو ادغم لا اللبس الثانية ان الافصح ابقا غنتها في الواو واليا نحو من يوم ومن وال الثالثة ان
الافصح ذهاب غنتها في اللام والرا نحو من ربك ومن لدن الرابعة انها تقلب ميما قبل البا لكراهة نبرتها نحو من بات
الخامسة انها تخفى في غير حروف الحلق نحو من دار والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب الادغام
مع حروف يرملون وتعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عندك والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون
قوله والطا والدال والتا والظا والذال والثا يدغم بعضها في بعض وتدغم ايضا هذه الحروف الستة
في الصاد والزاي والسين نحو فرط دايا فرط تا فرظالما وعلى هذا وكان القياس يقتضي ان يوخر ذكر الطا والدال والتا في الصاد

والزاي والسين لان مخرجها متأخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطا والدال والتا لالحاق الكلام اعلم ان المراد
بالتا هنا غير تا افتعل ونفعل وتفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المصنف بعد الفراغ
من سائر الحروف وبحث بينها هناك انشاالله تعالى قوله والاطباق قد علم من قوله فيما مر ولا المطبق
في غيرها من غير اطباق ان المطبق تدغم في غيرها مع بقا الاطباق وقوله بعد ذلك والطا والدال والتا الى اخره قرر
ذلك ايضا وهذا مذهب بعض العلما وليس مرضيا عند المصنف فلذلك رده بقوله والاطباق في نحو فرطت
الى اخره وتقريره ان الاطباق صفة للمطبق لا تكون الا بها واذا لم يكن الا بها ينافي مع الادغام لانه يجب ابدالها الى المدغم
فيه فبقوه دل الا ان يكون موجودة غير موجودة وهو متناقض فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون
فكما امكن بقا الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا تتوقف حصولها على بقا النون
لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يثبت النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم
من احد الطرفين التلازم من الطرف الاخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت
بصوت الحرف المخرج عنه فلا يستقيم الا بنفس الحرف واذا كان كذلك فالمحققون ان نحو فرطت واغلظت
بالبيان ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالتا بعد الاول من غير ثقل اللسان كان
كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام لذلك ولذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة عند قوله
احطت النطق بالطا خفيفة وبالتا بعدها ولا يجوز ان يقال ان الطا مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى
ما بعدها ولا يتحقق فيقال ان ثم حرفا اخر ادغم في التا مع بقا الطا لما يؤدي اليه من التقا الساكنين وذلك
فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطا اخرى وحينئذ التقا الساكنين لكن هذا
باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه بطل سوال على المقام وهو انا لا نسلم انه لو كان ادغام لزم الاتيان

بطا اخرى وجمع بين الساكنين ولم لا يجوز الاطباق دون المطبق كالغنة بدون النون ذا بيا مر قوله
والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض مثال الصاد خلص زابرا وسابرا ومثال الزاي فاز صابرا
او سابرا ومثال السين في قبس صابرا او زابرا ولم يذكر الفا لانه من حروف صوتي مشتعر وذكر ان البا تدغم في الميم
نحو يعذب من يشا وفي الفا نحو نعذب في النار وترك الميم والواو لانهما ايضا منهما قوله وقد تدغم تا افتعل
هذا شروع في بيان احوال تا افتعل وما اشبهه يفعول عين افتعل اذا كانت تا اذا كان في افتعل يجوز فيه الادغام
والبيان فاذا بينت فلا اشكال وان ادغمت فلك فيه وجهان ان شئت نقلت حركة التا الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان تنقل
الى الفا فاذا تحركت الفا سقطت همزة الوصل للاستغنا عنها فتقول قتل بفتح الفا وعلى هذا تقول في المضارع يقتل
بفتح الفا وكسر التا واصله يقتتل نقلت حركة التا الاولى الى الفا وادغمتها في التا الثانية وهي مكسورة فبقيت
على كسرتها واسم الفاعل مقتل بضم الميم وفتح الفا وكسر التا واصله مقتتل فعل به ما ذكرنا وجمعه مقتلون وان
شئت حذفت حركة التا الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت الفا لالتقا الساكنين فتستغني عن همزة الوصل
فتقول قتل بكسر الفا وفتح التا وعلى هذا تقول في مضارعه يقتل بفتح اليا وكسر الفا والتا المشددة واصله
يقتتل فاسكن التا الاولى من غير نقل الحركة وادغمت في التا المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت الفا لالتقا الساكنين
واسم الفاعل مقتل بضم الميم وكسر الفا والتا المشددة لما ذكرنا وجمعه مقتلون قال المصنف في شرح المفصل كان قياس
اجرا افتعل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم يمنعون من ادغام مثل قرم مالك
والحوال فيه ساكن يشبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فجوزوا فيه الادغام لذلك ولم يجر فيه ما في الانفصال
يحفظوا بالمحرك في نقل حركتها وحذفها الوجهان في الحمر والحمر حيث كانت الحركة في لحمر محققة العروض واما
هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحرك لم يكن اعتبار بسكونها العارض بالاولى حركتها الاصلية مع كونها

متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم يجا بها الا لاجل السكون العارض قوله ومرتدفين
اصله مرتدفين من ارتدف اي استدبره فلما اريد الادغام قلبت التا دالا فصار مرددفين بدالين ثم حذفت
حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية وكسرت الرا لالتقا الساكنين فصار مردفين بضم الميم وكسر الرا والدال ويجوز
فتح الرا لما مر وجا ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز مقتلون بالضم اتباعا للميم لما جاء عن بعضهم
مردفين قوله وتدغم التا اي اذا كان فا افتعل تا وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الاقيس لان
الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو ضعيف فتقول اتار
واثار والاصل اثتار بقال اثارت من فلان اي احدث ثاري منه والاصل اثتار ذكره في شرح الهادي انه اذا
كان فا افتعل ثا فيجوز البيان لاختلاف الحرفين فتقول في افتعل من الثرد اثترد فهو مثترد ويجوز الادغام
وهو حسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان ثم قيل فيه واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه
على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين لما في البيان من المشقة وهنا ليسا بمثلين
قوله وتدغم فيها السين اي اذا كان فا افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرج
وفي التعريب او منهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرج واتحاد الحرفين في الهمس وح يجب قلب التا
سينا فتقول اسمع يسمع فهو مسمع وقرئ ومنهم من يسمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التا فلا يقال اتمع
لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذا على التا اراد بقوله شاذا الادغام وبقوله على التا قلب الثاني الى
الاول قوله وتقلب بعد حروف الاطباق اي اذا كان فا افتعل احدى الحروف المطبقة تقلب تاؤه طا لانه لو
لو بقيت مع مقاربتها لادى اما الى ادغامها وهي لا تدغم في التا لما فيه من الاطباق الذي يفوت بالادغام واما الى
اظهارها فيعسر النطق بالمقاربة في المخرج ومنافاتها في صفاتها لان التا حرف شديد والصاد والضاد والطا المجهورة

رخوة والصاد فان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة والظاء والطاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق
التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصدا للتعادل بين الحروف واذا عرفت انها تقلب بعد حروف
الاطباق طاء فحينئذ اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون ظاء واما ان يكون صادا او ضادا فان كان طاء ادغم وجوبا
اي اطلب والاصل اطتلب فلما قلبت التاء طاء ادغم وجوبا لاجتماع المثلين وان كان ظاء ادغم جوازا على الوجهين
اي بجعل الاول مثل الثاني وبالعكس فيقال في اظتلم اظلم واطلم وجاء في قول زهير
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم الوجوه الثلثة وهو ترك الادغام والادغام
على الوجهين اي بالظاء والطاء ومعنى البيت انه يعطي ماله عفوا اي بسهولة ولا يمن ولا يبطل سائله ويظلم
احيانا اي يطلب منه في غير موضع الطلب فيحتمل لكثرة ماله ولا يرد عن استجداه في الاوقات التي مثلها يطلب
فيها او في الاوقات التي مثلها لا يطلب فيها وان كان صادا او ضادا فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام يطلب بدل
فيهما شاذا على الشاذ اي بقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصبر واضرب لا بقلبهما طاء لئلا يفوت الصفير
والاستطالة الضاد اما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا تدغم في غيرها وان حروف ضوي مشفر
لا تدغم فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب الاول الى الثاني قوله وتقلب مع الدال اي اذا كان
فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء تخالف هذه الثلثة في الصفة اما مخالفتها الذال والزاي
فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان ولان التاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها الدال فلان التاء حرف
مهموس والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللدال والذال والزاي في الجهر واذا قلبت دالا ادغم وجوبا
في ادان وهو افتعل من الدين والاصل ادتان فلما قلبت التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا في ادكر
والاصل اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالا ثم ادغم الذال في الدال بعد قلبها دالا لما تقاربها والمراد بالقوي

الفصيح لذكر الضعيف في مقابلته فان الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيفا في ازان والاصل ازتان
افتعل من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زايا او لم يقلب الزاي دالا محافظة
على صفير الزاي قوله ونحو خبطّ اي فزتّ وهو ان الضمير بتاء الافتعال وجه التشبيه ان تاء الضمير
الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فهي كتاء الافتعال في انها جزء الكلمة فلما اشبهت تاء الافتعال ووقعت بعد الحروف التي
يستكره اجتماعها معها قلبوها في نحو خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حروف الاطباق وفي فزت
وعدت دالا لوقوعها بعد الزاي والدال فصار الادغام في خبطّ وعدّ واجبا لاجتماع المثلين
وشاذا على الشاذ في حصطّ بان يقلب الطاء صادا ويقال حصّ كما في اصبر وضعيفا في فزد بان
تقلب الدال زايا ويقال فزّ كما في ازّان ولا يجوز فيهما ان يقلب الاول الى الثاني ثم يدغم ويقال حطّ وفدّ
لئلا يفوت صفير الصاد والزاي واشار المصنف في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال
ثم الادغام بعدها ضعيف حيث قال قالوا لا يحسن خبطّ تسعد وفي فزت تسعد وفي انفعل تسعدان
يقال اخبط تسعد وفزد تسعد وانقد تسعد ولا يحسن خبطّ وفزّ وتعدّ لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة
في الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه
وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من نداك ذنوب اي خبطت في كل حي بنعمة جعلته من الافضال
والانعام كخابط الشجر للماشية والذنوب في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يقتسمون
الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث بن ابي شمر الغساني وكان
اخوه شأس اسيرا عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشأس
من نداك ذنوب قال نعم واذنبة واطلق له اسرى تميم كلهم وخصه من الجود وهو الحباء [illegible]

العوز وعلقت العود قوله وقد تدغم تاء نحو تتنزل وتتنابزوا وذلك اذا كان في حال الوصل
ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما يكون قبلها متحرك نحو قال تنزل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تنزل واما ان كان
في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاولى
وهمزة الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل فكما لا تدخل على اسم الفاعل لا تدخل على المضارع
وكذا ان كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تنزل فلا تدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا تدغم تاء تفعل
وتفاعل فيما تدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين وصلا وابتداء
فان كان في الابتداء فيجب همزة الوصل نحو اطيروا واصله تطيروا قلبت التاء طاء وادغم واتي بهمزة الوصل وكذا
ازينوا واصله تزينوا قلبت التاء زايا وادغم واتي بهمزة الوصل واصل اثاقلوا واداركوا تثاقلوا وتداركوا
فلما قلبت وادغم احتيج الى الهمزة واما ان كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى يطيروا
بموسى ومن معه وقال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها وليس اطيروا وازينوا افتعلوا او افعلوا
لانه لو كان افتعلوا لوجب ان يقال اطتيروا وازتينوا وكذا ليس اثاقلوا واداركوا افتعلوا او افاعلوا فلذلك
جاءت الالف متقررة بين الفاء والعين قوله ونحو استطاع يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال بعد التاء
احدى هذه الحروف فلا تدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط
الادغام وكذا لا تدغم التاء في مثل هذه الصور نحو استتبع او كانت تلك الحروف متحركة لاعتلال فانه
لا يجوز ان يدغم ايضا الا في قاء ها وان تحركت لكنها في نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين
واستطول ولانك لو ادغمت لتحركت السين بالقاء حركة التاء عليها وسين استفعل لا يكون الا ساكنة وكذا نحو
استتابوا اما نحو اسطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين فنادر للجمع بين الساكنين وهو قراءة حمزة قوله

الحذف فهذا آخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم الى تفعل وتفاعل وتفعلل في المضارع تاء اخرى
فيجوز ان يؤتى بهما اجتماعا وهو الاصل قال الله تعالى تتنزل عليهم الملائكة ويجوز حذف احديهما لانه اجتمع
مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهي
لا تكون في المضارع لما مر واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف احديهما قال الله تعالى فانذرتكم
نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو كان ماضيا لقال تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى فانه مضارع
واصله تتصدى اذ لو كان ماضيا لقال تصدت ويشترط في هذا الحذف ان يكون التاآن مفتوحتين
فان انضمت احديهما بان يبني الفعل للمفعول كقولك تتحمل المجد لم يجز الحذف لانك لو حذفت الاولى وقلت تحمل التبس
بالمبني للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تحمل التبس بالتفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف
هي الثانية لان الاولى حرف جيء بها لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان الثقل نشأ منها وقيل هو الاولى
لان الثانية في تتفعل لمعنى كالمطاوعة مثلا وعلى حذفها يفوت المعنى بخلاف الاولى ولان الادغام وصلا
في مثل قال تنزل وقالوا تنزل من حيث الصورة حذف الاولى فكذلك حذفوا ما كانوا يدغمونه وينبغي ان يعلم
انه اذا لم يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم فيه فيقال تذكرون وفي التنزيل تساقط عليك
رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغمت التاء الثانية في السين وان حذفت احديهما وقيل تذكرون لم يجز ادغام الثانية
فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف الوصل وهي لا تدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احدى
التائين وادغام الثانية قيل في شرح الهادي ان قول الزمخشري لئلا يجمعوا بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية يدل على
ان التائين اذا لم يحذف احديهما جاز ادغام احديهما في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بينا وانما يدل على ان ادغام الثانية
فيما بعدها انما امتنع لحذف احدى التائين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح قوله وفي نحو

أي وقد جاء حذف أحد المثلين في نحو مست واحست وظلت لأنهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا الأول
لأنه الذي كان يدغم فيها وأما الثانية فلأن الثقل نشأ منها ثم إنه يجوز فتح الفاء وكسرها في مست وظلت ووجه
ذلك أنك إن حذفت من غير نقل الحركة فتحت وإن نقلت الحركة حذفت كسرت وأما احست فليس فيه إلا فتح الحاء
لأن الفاء حركة الغير عليها إذ لو حذفوا السين الأولى مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدي إلى تغيير ثان والحذف في
ظلت فصيح لكثرة استعماله على مست واحست وأما قولهم قرن وقرن بفتح القاف وكسرها فيجوز أن يكون من
حذف الراء الأولى من اقررن واقررن بعد أن نقلت كسرة الراء أو فتحتها بالمكان بالفتح أقر بالكسر أو فتحها وقرت
بالكسر أقر بالفتح إلى القاف وحذف همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز أن يكون المكسور من وقر يقر وقارا وهو
الرزانة والثبات والمفتوح من قار يقار إذا اجتمع ومنه القارة وهي الأكمة لاجتماعها **قوله** واسطاع أي
وجاء الحذف في اسطاع يسطيع وأصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول
استاع يستيع وهذا يدل على جواز الأمرين في مست وقوله يستيع يدل على حذف الأولى وفي قالوا بني
العنبر وعلى الماء بلعنبر وعلماء وسلماء وذلك لأنه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني
حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل شطر تميم يقال طفا
العود على الماء أي جرى ووائل قبيلة وعاجت أي مالت وقصدت وشطره أي نحوه يعني قبل هو وقصد هو
وقيل طفت علماء بذكره موضع المدح والمعنى أنهم علوا في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم أحد كما أن الخشبة تطفو
الماء وتعلو عليه وأما نحو يتسع ويتقي بالتخفيف فشاذ لأنه لما أمكن التخفيف بالادغام فالعدول إلى التخفيف بالحذف
على خلاف القياس ووجهه أنهم لما حذفوا الواو في يسع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه وقد جاء تق الله فينا والكتاب الذي
تتلوه هو مبني على تقي بالتخفيف فإنه إذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج إلى همزة الوصل في الأمر

فيقال تق الله فالواو في تقي كمي يرمي وأصله يوتقي فلما ابقوا الواو لزم حذفها في المضارع
لوقوعها بين الياء والكسرة فأبدلوا من الواو تاء حتى لا يتبع حذف **قوله** على الأفصح ليس نحو تخذ يتخذ
من قبيل يتسع ويتقي بل هو أصل ولا لكن يقول في الأمر اتخذ وفي ماضيه تخذت نعم لو قيل في
مضارعه يتخذ بفتح التاء لكان من باب يتقي ويقول في الأمر تخذ قال في الصحاح يقال ائتخذوا
في القتال بهمزتين أي أخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين الهمزة
وإبدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا
تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه أجرا **قوله** واستخذ قيل أصله استتخذ وهو استفعل
تخذ يتخذ حذفوا أحد التاءين وهو أشذ من يتسع ويتقي بالتخفيف لأنهما لأن الحذف فيهما للحمل على
يسع ويقي وهنا لا وجه له والظاهر أنه ليس أصله استتخذ لأنهم لا يقولون استتخذ ولو كان لما احتاج
الأصل إذ لا مانع يمنع من وجوده وأيضا فإنه بمعنى اتخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولأجل ذلك قال
بعضهم أصله اتخذ أبدل السين من التاء كما أبدل التاء من السين في قول الشاعر يا قاتل الله بني السعلاة
عمرو بن يربوع شرار النات أي شرار الناس وعلى هذا هو أيضا أشذ من يتسع ويتقي نحو استخذ
في محل المشدد أو هو أشد حيزة وهو مثل قولك ضرب فعل ماض **قوله** ونحو بشروني لزيادة إذا
اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام في حذفها وإثباتها **قوله** ومنه مسائل التمرين أي ومن
التصريف تبيين هذا الباب التمرين وهو استعلام التصريف مما علمه أي تعوده من قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا
ومرانة تعوده واستمر عليه يقال مرن يده على العمل إذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا الأمر وأمر
لمرن الوجه أي صلب الوجه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب الأكثرون إلى أن معناه

أنك إذا فككت صيغته التي هو عليها وتنقل إلى ما طلب مما تلبثه فتجعله مثله في الحركات والسكون وترتيب الزوائد
والأصول وإن عرض في الفرع قياس يقتضي تغييرا فعلت وكيف تنطق به وهذا كما إذا قيل صغ من هذا السوار
مثل هذا الخاتم فإن معناه غير صورة هذا السوار وصغ منه صورة تماثل الخاتم فالأصل الذي هو الذهب
أو الفضة واحد وإنما اختلف في الصور فكذلك الحروف الأصول بمنزلة الجوهر تبقى في الحالين وتختلف
صورها وقال أبو علي إن تزيد على ما ذكرنا قولك وحذفت ما حذف في الأصل قياسا أن تقول إذا ركبت
منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذفت ما حذف في الأصل قياسا فكيف تنطق به وقياس
قول الآخرين أنك إذا ركبت منها زنتها إلى آخر ما ذكرنا وحذفت ما حذف في الأصل قياسا أو غير قياس في يتبين
أثر الخلاف في المسائل وينبغي أن تعلم أن ذلك إنما يكون من الحروف الأصلية أعني لو كان في المثال الذي يبنى منه
زوائد حذفتها وتبني من أصول الكلمة ما طلبت بناؤه حتى لو قيل لك كيف تبني من مستخرج مثل جعفر لقلت
عفرج حذفت الميم والسين والتاء لأنهن زوائد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت خارج ثم اختلف العلماء في
البناء فقال سيبويه لك أن تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب لأن الغرض رياضة النفس وامتحان الطالب في
تقرير مبنية على قياس كلام العرب وقال أبو الحسن لك أن تبني من العربي عربيا وإن لم يرد مثله في كلام العرب ولم يرد من
الأعجمي أعجميا أو عربيا لأنه إنما يزيد في الدربة بعض الكلام وكلام سيبويه أقيس وكلام أبي الحسن أوسع في باب
الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء أو ضمهما لم يجز عند سيبويه ويجوز عند أبي
الحسن ولا يريد خلاف التصغير والأصلي والأفعال كيف تبني من ضرب مثل دحرج لأنه لا يتعدى شيئا ولا فرض مثل يضرب
إذ تم الغرض بأن يقال كيف يكون مضارع ضرب وأيضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي إذ يحتاج
إلى حذف بعض الحروف الأصول فيكون هدما لا بناء ذكر جميع ذلك في شرح الهادي **قوله** فمثل محوي هذا شروع في ذكر

تفاصيل كيفية البناء فإذا بنيت مثل محوي من ضرب قلت على الأكثر مضربي وذلك لأن قولك محوي اسم مفعول من حيي يحيي وكان قبل
لحوق ياء النسبة على خمسة أحرف قبل آخره ياء مشددة وأنت إذا نسبت إليه حذفت الياء الأخيرة كما إذا نسبت إلى
المشتري فتقول محيي بحيم وكسرة وأربع ياءات فحذف إحدى الياءين وقلب الأخرى واوا وتقول محوي فإذا بنيت
مثله من ضرب قلت على القول الأول مضربي لأنه ليس في الفرع قياس يقتضي التغيير وأما على قول أبي علي فتقول مضري
لأنه يحذف ما حذف في الأصل قياسا وقد حذفت لام الكلمة وإحدى العينين ووجب أن يحذف أيضا من الفرع فيقال
مضري وكذا على قول الآخرين لأنهم يحذفون ما حذف في الأصل قياسا أو غير قياس وإذا بنيت مثل اسم من دعا
دعو أو دعو بضم الدال أو كسرها لأن أصل اسم سمو أو سمو بكسر السين أو ضمها قال في الصحاح واسماء جمعا
لهذا الوزن وفي مثل جذع وأجذاع وقفل وأقفال وهذا على ما ذهب إليه الأكثر وعلى مذهب أبي علي أيضا لأن الحذف
في اسم ليس بقياس فيجري في الفرع خلافا للآخرين فإنهم يقولون ادع لأنهم يحذفون ما حذف في الأصل قياسا أو غير
قياس وقد حذف من الأصل اللام وحركة الفاء بنقلها إلى العين لما سكن وأتى بهمزة الوصل فإذا حذفوا من الفرع مثل ذلك
احتيج إلى همزة الوصل فيقال ادع وإذا بنيت مثل غد من دعا قلت دعو على القولين أيضا لأن أصله غدو والحذف
الذي فيه ليس بقياس فيتبعه أبو علي وقلت دع على القول الثالث لأنهم يحذفون ما حذف في الأصل قياسا أو غير قياس
وفي كلام المصنف لف ونشر أي مثل اسم من دعا دعو لا ادع خلافا للآخرين ويجوز ضم الدال وكسرها في قوله دعو
أولا كما أشرنا إليه وأما قوله ثانيا دعو بفتح الدال أي مثل غد من دعا دعو لا دع خلافا للآخرين وإذا بنيت
مثل صحائف من دعا قلت دعايا والأصل دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار دعايي ثم قلبت الياء الواقعة بعد
الألف همزة كما في صحائف فصار دعائي ثم وقعت فيه الياء بعد همزة بعد ألف في باب مساجد وليس مفرده كذلك فقلبت الياء ألفا
والهمزة ياء كما مر في ركايا وشوايا واتفقوا هاهنا لأنه لا حذف في الأصل لا على القياس ولا على غير القياس وإذا بنيت

مثل عتيل من عل ولك عمل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعل واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال قلت بيع وقول
بالتصحيح والظهار النون في التصحيح لسكون ما قبل حرف العلة والظهار النون خوف اللبس بفعل واذا بنيت
مثل قنفخر من عمل قلت عنمل بلامين لان القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا من الثلاثي ان تكرر اللام واذا بنيت مثل
قنفخر من باع وقال قلت بنيع وقنول بالظهار فيهن لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق
فانك لو قلت عمل وبيع وقول لم يدر اهو مثل قنفخر وادغم ام مثل علكد في اصله ولا شيء مثل جحنفل وهو
الغليظ الشفة كزبرج ولا مثل جعنل لانك لو بنيت لقلت كنبر وجعنل فلو لم يدغم يلزم الثقل ولو ادغم
يلزم اللبس واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص المقل من اوى وهو الوعد قلت ايو والاصل اوى
قلبت الضمة كسرة كما قلبت في الترامي فصار اوي ثم اعل اعلال قاض فقيل او واذا بنيت مثل ابلم من اوى قلت
بالادغام والاصل اوى قلبت الهمزة الثانية واوا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في الياء ثم
ابدلت ضمة هذه الواو كسرة كما مر فصار اوي ثم اعل اعلال قاض فقيل او وهذا على قول من اصله
تووي فانه اذا قلبت فيه الهمزة واوا فالفصيح ان لا يدغم وههنا وجب الادغام والفرق ان القلب في مثل او وجب
لاجتماع الهمزتين فوجب الادغام وفي توؤي ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام يقال اوى فلان الى منزله
ياوي اويا على فعول واذا بنيت مثل اجرد وهو نبت من وأى قلت اي والاصل او مي قلبت الواو بالسكون
وانكسار ما قبلها فصار اي اي ثم اعل اعلال قاض فصار اي فتقول هذا اي ومررت باي ورايت ايئيا
واذا بنيت من اوى مثل اجرد قلت اي والاصل اووي قلبت الهمزة واوا وجوبا لسكونها ووقوعها بعد مكسورة
قبلها فصار ايوي ثم قلبت الواو ياء وادغام الياء فيها فصار اي مثل اب وقياس ما اجتمع في اخره ثلث ياات
ان يحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شيء فعلى هذا تقول هذا اي

ومررت باي ورايت اياء هذا على مذهب من يحذف الياء الاخيرة من مثله حذفا غير اعلالي ويقول هذا احي
بالاعراب على الياء لفظا واما من يحذف حذفا اعلاليا ويقول هذا احي ومررت باحي فيقول ههنا هذا اي
ومررت باي وبلزمه ان يقول رايت اييا كما يلزمه ان يقول في النصب رايت احيي واذا بنيت مثل اوزة
وهو طير الماء من وأى قلت اياة والاصل اوية لان اصل اوزة اوززة على وزن افعلة نقلت حركة
الزاي الاولى الى الواو وادغمت واذا بنيت مثلها من وأى يصير اواية قلبت الواو بالسكون وانكسار ما قبلها
فصار ايأية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار اياة ولو بنيت مثل اوزة من اوى قلت اياة
والاصل اووية قلبت الهمزة الثانية بالزوم فصار ايوية قلبت الواو ياء وادغمت فصار اييية تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فصار اياة واذا بنيت مثل الطلخم مشدد الميم من وأى قلت ايئيا لان اصل الطلخم الطلخمم فاذا
بنيت مثله صار ايأيي فقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ايئيا وتقال الطلخم
للشيء الكلام واذا بنيت مثل الطلخم من اوى قلت ابويا والاصل اووي قلبت الهمزة بالزوم فصار ابويي
ثم ادغمت الياء في الياء فصار ابوي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار ابويا ولم يدغم الياء في الواو لان الهمزة وصل
فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فتقول قال اووي فلا لكلام يدغم وسيل ابو علي عن
مثل ما شاء الله من اولق فقال ما الق الالاق وبني هذا ان ولقا فوعل والالق ما ولق الولاق واذا كان
اولق فوعلا فمثال شاء منه الق ومثال الله منه الالاق لان اصل الله الاله ونقل حركة الهمزة والحذف
فيه ليس بقياسي فيجري في الالاق ولو نظر الى لفظ الله لقيل ما الق الالق وهذا على تقدير ان يقول الفظ
الله من قولهم اله اذا تحير واما اذا قلنا انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب ما الق الالق ثم قال بناء على انه الق
فوعل اي جميع ذلك على تقدير ان يقال وزن اولق فوعل ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ما ولق الولاق وما ولق

الالاق وما ولق الولق تنبيه ما شاء الله بلت فلما وقد بني ابو علي من اولق مثل الكلمتين الاخيرتين وما
بني مثل الاولى لانه لا يجوز ذلك اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء وقد قدمنا
في ذكره اواهذا البناء ما يرشد اليه وسيل ابو علي عن مثل فوكل باسم من اولق فقال بالق وبالق بكسر الهمزة وضمها لما
اختلف في ان اصل اسم سمو او سمو وهذا البناء مبني على ان اولقا فوعل وسال ابو علي ابن خالويه عن مثل
مسطار من اوى وهو اسم شيء فظنه ابن خالويه مفعالا او تحير فاجاب ابو علي بانه مسأو ورد ذلك لان اصل
مسطار وهو في الاصل مسطير انقلبت الياء الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء في مستطيع فاذا بنيت
مثله من اوى يكون مساو تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مسأا ثم حذفت
التاء في يستطيع على ما هو القياس عند ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه الاول فتقول مسأو لانهم لا يحذفون
من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل فلم بان اصله مستأو بالواو دون الياء
قلنا لما سيجيء ان الالف اذا كانت عينا وجهلت اصلها حملت على الانقلاب عن الواو وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف
انه يلزم اما على ان يكون الجواب في قولك ما شاء الله ما الق الالاق ولكن ينبغي ان تقول ما الق اللاق لان الهمزة حذف
من الاصل حذفا قياسيا فان قال هو غير واجب قلنا وحذف التاء في مستطار غير واجب ايضا ثم بين فيه
ولعل ابا علي احال كذا وانما وقع الغلط لان الخط واحد ذكر ابو منصور في كتاب عمل البيان المعرب المسطار من صفات
الخمر رومي معرب ويقال مسطار بالسين ايضا وهي التي فيها حلاوة وسال ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب
من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى متكلم فتحير ايضا فقال ابن جني اوي والاصل ووأي
فاذا خففته نقل حركة الهمزة وحذفها يصير ووي واذا اعللته اعلال رحى يصير ووي ثم اذا جمعته
جمع السلامة يصير وون فاذا اضفته الى المتكلم سقط النون ويصير وروي ثم ادغمت الواو في الياء فيصير

ووي ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين حالي اوي فصار اوي وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف
ان قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل ووي لكان
مستقيما وانا اقول هذا بعيد ما ذكرنا في الاعلال اول الفا لجواب اعتراض الشارح ومثل عنكبوت
من بيع بيعوت هذا الظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا وزنها
فنعلوت كما يشعر به المذكور في الصحاح فمثاله من البيع بنيعوت والصحيح الاول لان زيادة النون بابية مسالة فليله
ومثل اطمان من البيع ابيعع بتشديد العين الثانية لتصحيح الياء لان اصل اطمان اطمأن فقلب حركة النون الى الهمزة
وادغمت النون في النون واذا بنيت مثله من البيع يكون ابيععع فتدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في اطمأن
فيصير ابيعع ولا تقلب الياء الفا لما مر ان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما في اسود وابيض
ومثل اغدودن من القول والبيع اقووول وابييع واصلهما اقوووول وابيويع فادغمت الواو الثانية في
الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة فصار اقوول وقلبت واو ابيويع بالسكون وانفتاح الياء ثم ادغمت
في الياء وقال ابو الحسن اقويل وذلك لانه قلب الواو الاخيرة في اقووول بالضعف ياء لكراهة الجمع بين ثلث واوات
فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية بالوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما
بالسكون فصار اقويل ومثل اغدودن اي لو بنيت للمفعول منهما قلت اقوووول وابيويع على المذهبين فلا ادغم
لئلا يلتبس بفعاول بناء اخر قال في شرح الهادي انما لم يدغم لان الواو الثانية في اقوووول والواو في ابيويع صارت
مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى الف فاعل فلم تدغم والظاهر انما لم يلزم الهمزة في فوعل من الوعد اذا
قلنا ووعد لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية لمدتها كما لم يعتد بها في سوير فلم يقل هذا هو
المذكور في شرح الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل الاخرة مبني على راي من راي قلب الواو الاولى همزة وجوبا في نحو اواصل

وان لم يكونا متحركين وقد مر ما فيه من الكلام ومثل مقووّ من القوة مقويّ والاصل مقوُووٌ قلبت الواو المتطرفة ياء كما هو لاجتماع الواوين فصار مقووي ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقويّ وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها في قوي كما قالوا مرضي من رضي وهو توهم ان قلبت الواو المتطرفة ياء في مثل مرضي قياسي وليس كذلك لما مر في الاعلال انه يقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء واللفظ انما لم تؤثر اذا كان في الجمع ما كان في المفرد فتوثر لهذا يقال عتو وجثو اذا كانا مصدرين ولهذا ذكر بعضه ونحو جاء نحو معدي ومغزي كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح يقال رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي ومرضو وقد قالوا مرضو نحوا واتيه على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا مرضي من رضي ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام المذكور في الشرح المنسوب الى المصنف ان القياس ان لا يقال الا مرضو بالواو المرة ما نعم كما ذكر لكن حملوه على رضي وكذا حكم مقوي مع قوي نحو بيدفع ما اوردنا عليه واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قويّ والاصل قوووو باربع واوات الاولى عين والثانية لام والثالثة زائدة كما في عصفور والرابع لام مكررة قلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار قويّ ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا قويّ ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزويّ والاصل غزوُوو قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسر ما قبلها وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المتقدم واراد به نحو مرضي من رضي وقد عرفت فساده ومما يدل على فساده ما ذكر في شرح الهادي من انك لو بنيت مفعولا من واو لقلت هذا مكان مقوي فقد كرهوا اجتماع ثلث واوات فقولوا من الشقا مشقوّ فيه ولا يغيره كما لا يغير مغزو فظهران علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف الا اذا حمل على المعنى الذي ذكرناه فليستقيم واذا بنيت مثل عصفر من قضيت قلت قضي والاصل قضيي

ومثل عصفر من قضيت قضي

اعلوا فضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض ومثل قذعمل من قضيت قضية والاصل قضيية بثلث ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة لحذف الياء الاخيرة كما في معتة تصغير معوية عند اجتماع ثلث ياءات ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية ومثل قذعميلة قضوية والاصل قضيييّة باربع ياءات الاولى لام والثانية لام مكررة والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية والثالثة والرابعة فصار قضيية كرهوا اجتماع الياءات كما كرهوها في امية فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا في نوى فصار قضوية ومثل حمصيصة من قضيت قضوية والاصل قضيبية ادغمت الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية والحمصيصة بالصاد الغير المعجمة بقلة حامضة تجعل في الاقط ومثل ملكوت من قضيت قضيوت والاصل قضيبوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل جحمرش من قضيت قضيي والاصل قضييي اعلت الاخيرة كما اعلت ياء قاض فصار قضيي ولم تعل هذا الياء مع تحركهما وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة كالالحاق ومثلها الا انقلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان جحمرش مثلها لعل حالي علينا في مغزى ومثل جحمرش من حييت حيو والاصل حيي اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدلنا قبلها واو الاجتماع الياءات ومثل حلبلاب من قضيت قضيضا والاصل قضيضاي قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة والحلبلاب بالكسر التنبت الذي يسميه العامة اللبلاب وهو الحلب الذي يعتاده الظباء ومثل دحرجت من قرأت قرأيت والاصل قرأأت قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل سبطر من قرأت قرأي والاصل قرأء قلبت الهمزة الثانية ياء ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك انهما سواء فجعل الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب بها لام واللام اولى من التغيير بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى وان الثاني لم كان

العلب الى الياء والجواب ان الياء يغلب على اللام الاخرى ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كما في اغزيت واستغزيت ولذا قال النصر يقولون ازلال اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء غلا ما اذا كان عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع اخر منها انه قيل لم لم تدغم الاولى في الثانية في مثل اجمال في سئال ما الجواب من وجهين احدهما ان ابا عثمان سأل ابا الحسن عن ذلك فاجابه بما معناه ان العينين يكونان الا لفظا واحدا واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين كجلباب فلذلك افترق الحال بينهما والثاني انه يجوز الحشو ما لا يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب فما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من انه لو قيل قرأو لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاء وايمة وتقلب واوا فيما عداه سهو لما عرفته والتزم ما ذكر حكم الهمزتين في الكثير وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل اطمأننت من قرأت قلت اقرأيأت وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قيل اقرأوات لكان اقرب لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم واذا بنيت مثل بطمين من قرأت قلت قرأيئ كبقرعيئ واصله بقراءئ نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار بقرئي ولم يقولوا اقرأو لانه لما نقل في نظمين حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا لما ثله مثله لما امكن ولم يدغموا كما ادغموا في نظمين لان الهمزة في مثله لا تدغم

قوله الخط اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاول حقيقته في نفسه والثاني مثاله في الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالث اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان احكام الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما يثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به

ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتب الياء او الواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلا بد من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه يعني تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اي المفردة البسيطة التي منها يكتب الكلم فقولك اسم يسمى به حرف من ضرب اذا تهجيته وكذلك زاء اسم لقولك زيد اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف اولا فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح اولا فان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب مسمى الزاي والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر والا فمقتضاه ان يكتب ما يطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى اخر اولا فان لم يسم به مسمى اخر فاما ان يقصد به المسمى وهو الحرف المسمى به اولا يقصد به المسمى بل يقصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فان قصد المسمى فقيل اكتب جيم عين فاء راء فانما يكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا لان المفهوم من الجيم المكتوب اول جعفر وهو جيم لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو جيم مما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سأل اصحابه فقال كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى واما ان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما يكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى اخر فان سمي مسمى اخر كما لو سمي به شخص فللكاتب فيه مذهبان منهم من يكتبها باسمها وهو الذي اختاره المصنف ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو

قوله وفي المصحف على اصلها على الوجهين اي وكتبت اسماء الحروف التي تسمى غير الحروف بها في المصحف
على اصل اسماء الحروف وهو ان تكتب كغيرها ان قصد بها المسمى الآخر وبصورة مسماها ان قصد بها
ذلك وهو المراد من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منهما اصل في اسماء الحروف
المذكورة هكذا ذكر في بعض الحواشي والاولى ان يقال في تقريره اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم يجعل
مما سمي به مسمى آخر فقياسها ان تكتب بصورة الحروف التي هي مسماها هكذا الم وان جعلت مما سمي به مسمى
آخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين في من جعل التفاصيل ظهر فائدة تقييد بقوله تصوير اللفظ
بقوله المقصود تصويره **قوله** والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف
عليها وهذا اصل معتبر في الكتابة فكتبت نحو رة وقه بالهاء لانك اذا وقفت عليهما قلت رة وقه
بالهاء وكتبت نحو مثل مه انت وجئ مه جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت على مه فيهما وقفت بالهاء
نحو حتام والام وعلام اي بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانها لا تكتب بالهاء لانه يجب الوقف
عليها بالهاء وذلك لشدة الاتصال فصار مع ما قبلها كالشي الواحد لاجل انه صار حرف الجر مع
الاستفهامية كالشي الواحد كتبت حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بالالف وكتبت مم وعم بغير نون اي لاجل
ان حرف الجر مع ما الاستفهامية صير كالشي الواحد كتبت مم وعم بغير نون في ان قصدت ما الاستفهامية
عند اتصال حرف الجر بها اي انها كتبت بها ورجعت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه ورجعت النون في مم
وعم مه **قوله** وقد رجع اي ولاجل ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها كتب انا
انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله ربي لان الاصل لكن انا فانعدم فلاجل ان يكتب بانه محل
الوقف ... التانيث ... في نحو رحمة ونعمة ... الثاني ...

ربما قاهند فانها لا تكتب هاء بل تاء اذ الوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب بالالف نحو رايت
زيدا وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف نحو جاءني زيد ومررت بزيد وكتبت اذا بالالف على الاكثر لان الوقف
عليه بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها نون في الوقف وذكر في شرح الهادي انه لا يبعد
من النون اذن لانها من نفس الكلمة فهي كنون من وعن ولان قد يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة
ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان تكتب بالالف لكن الاولى ان تكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا التي
هي ظرف وكتب اضربا بالالف وهو امر للواحد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الخفيفة
بالحاق امر الجمع المذكر وكان قياس اضربن ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد
امر بواو وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان يكتب بالياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربي باسقاط النون
ورد الياء وكان قياس هل تضربن ان تكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت
الواو والنون المحذوفتين وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها الغير مبين هذا الاصل وصورها عند
الوقف عند حذف نون التاكيد ورد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن ولانه لو كتب
على هذا الاصل لم يعرف الحاذق بهذا الفن ايضا ان القصد الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا
تكون كذلك وقد يجري اضربن مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف لفوات
الامرين اللذين كان المنع لهما وهما عدم تبيينه وعدم تبين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء
وباب القاضي بالياء لان الافصح الوقف على قاض بغير الياء وعلى القاضي بالياء ثم كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد
وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا
يبتدا به **قوله** والنظر بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل

او زيادة او نقص او بدل الاول المهموز اي ما فيه الهمزة وهو اما في اوله او وسطه
او آخره فان كان في اوله فتكتب الفا مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد
وابل وسواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كانصر واعلم وسواء كانت اصلية كما في ابل ومفعله كما
في احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلوها الفا في الخط
للتخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا فمنه الهمزة وان لم يكن تخفيفها
لفظا لما تركوا مكان تخفيفها خطا لحقيقتها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كان في وسط فتكتب على
نحو ما تخفف ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ما قبلها مثل ياكل ويؤمن وبئس لان
تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها نحو تسائل
ويلوم ... ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل كمسئلة او بالادغام كما في شي ومنهم من يحذف
المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان
ما قبلها متحركا وهي متحركة فتكتب على نحو ما تخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما
عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سال ولوم ويئس ومن مقرئك ورؤس بحرف حركتها لما عرفت ان
تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك القولان وهما ان تكتب بحرف حركتها او بحرف
حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف في تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور او البعيد وان كانت الهمزة آخرا فاما ان لا يكون
بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان
ساكنا حذفت نحو خبا ودفء وخطا ومررت بخب وليس للالف راس خطا صورة الهمزة وان كان
الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتب بحرف حركة ما قبلها كا...

الهمزة اي سواء كانت ساكنة او متحركة مثل قرا ويقرئك و
ردؤ ولم يقرا ولم يقرئك ولم يردؤ وردءا فهو ردي اي
فاسد وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف
عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها بها
من ضمير متصل وتاء تانيث فهي كالهمزة المتوسطة فمن كتبها
هناك بصورة كتب ههنا كذلك ومن اسقط اسقط وكتب
الامثلة في المتن واستثني نحو مقروءة وبريئة فانهم لتبوع
يحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية
وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها
فانها لا تكون كالوسط ولذلك يكتب الفا كيف كانت نحو كاحد
وكان قياس همزة ليلا ان تكتب بالالف لكنها كتبت بالياء
اما لكثرة استعماله فصارت الهمزة فيه كالمتوسطة او لانه
لو كتبت بالالف مع حذف النون لكانت صورته لا لا
فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء وكان قياس لئن ايضا ان يكتب
بالالف لكن كتب بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها
حرف مد كصورتها تحذف فلذلك كتبوا نحو خطاء وخطا
النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزؤن ...

ومستهزئين بياء واحدة وقد يكتب الهمزة ياء في نحو المستهزئين
كما يكتب بيائين وما فعلوا في مستهزئون كذلك كانهم لما استثقلوا
الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس اليا في الاستثقال
مثلها فانه قيل الالف اخف من اليا فقياس ذلك ان يكتب
خطاة في النصب بالفين اجيب بانهم كرهوا صورتها مرتين
بخلاف نحو قرآ فانه لو كتب بالف واحدة التبس بقرا
وبخلاف نقرآن فانه لو كتب بالف واحدة التبس بقرأن
للجمع المونث وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه
بيائين ولم يكتبوا مستهزئين في الجمع بيائين فرقا بينهما
وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو ردائي
فانهم كتبوها بيائين لان اليا الاولى مخالفة للياء الثانية
في الصورة اولان اصل ياية الفتح فروعي ذلك فكانه
لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل وبخلاف
نحو حنائي للمغايرة بين صورتي اليائين والتشديد
الذي يذهب بالمد ولانهم قد حذفوا احدى اليائين في
المشددة فكرهوا حذف اليا الاخرى التي هي صورة الهمزة
وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة من قرا يقرا

فانه يكتب بيائين للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس بتقرى مضارع
قرى قوله وأما الوصل قد ذكرنا ان النظر بعد ذلك في سبيلين
لما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له يخصه شرع في الثاني
وهو ما خولف فيه الاصل المقرر في الخط فنقول اقسامه اربعة
الوصل والزيادة والنقص والابدال اما الوصل فانهم
وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله
واينما تكن اكن وكلما وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف ما الاسمية
نحو ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن
فانهم لم يصلوها وذلك لانهم راوا الحروف كالتتمة للاسم الذي
قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها مستقلة في الدلالة
فلذلك لم يصلوها ولذلك من وعن اذا وقع بعدهما لفظة
ما ان جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب
ما سكن قبله من نحو مما وعما متصلا لوجوب الادغام ولم يصلوا
متى بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم من قلب اليا
الفا فيقع الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو
لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا تقوم فرقا بينهما
ولم يعكسوا لان المثقلة هذه والكثير بالتخفيف اولى وان ما لان

اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها خللا بالحذف
ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن
وحذفت النون في جميع ما ذكر لانه متصل بما يسكن ما قبله
وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لا يفيد الاتصال ولم يعلم
منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون وعلله
بتاكيد الاتصال لان النون تحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا
الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا يوم
اذ وحينئذ في مذهب البناء ولذلك كتبت الهمزة ياء لانهم
جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب الفا وقد يكتب
ياء وان لم يجعل مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا
اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله
واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلة
لان ال عنده كهل لكن الهمزة لزم حذفها حتى صارت
كالعدم ولانه لكثرة الكلام فاختص بالوصل واما
الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا
نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانه
وان لم يحصل الالتباس في نحو اكلوا وشربوا لان واوه تكتب

متصلة وواو العطف لا تكتب متصلة لكن قد جاء من الافعال
ما لا يتصل به الواو صورة نحو جادوا وسادوا وحصل الالتباس
حينئذ فجعلوا الباب كله واحدا وهذا بخلاف يدعو ويغزو
فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس بعده
واو يغزو من اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا
كتب ضربوهم بالالف اذا كان هم تاكيدا للواو الجمع وان كان
هم مفعولا كتب بغير الف لان الضمير المفعول كالجزء مما
قبله فكتب بغير الف لانها لم تقع متطرفة ومنهم من لا
يكتب الالف في نحو شاربوا الماء وزايروا زيد جاء الفعل
ومنهم من يحذف الالف في الجميع وان لزم الالتباس لندوره
وزواله بالقراين وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين
منه واختص مائة بالزيادة لانها قد حذفت لامها
فتزاد جبرا لها والحقوا المثنى به لان صورة المفرد باقية
في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تائه
في مآت وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر وانما
تزاد اذا كان علما لشهرته في اسمائهم ولكثرة استعماله واحتمال
ما خيف ان يلتبس به فلا يزاد في عمر واحد عمور الاسنان

وعمرو ما بينهما من اللحم ولا في العمر الذي هو بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر باعلام العمرو من سواسيها حراس ابواب على قصورها ولا في عمرو العلم ايضا اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يجوز ان يقع فيها عمر فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان مصغرا لان لفظها حينئذ واحد فلا تحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافا الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمرو وحال النصب وعدمها بعد عمر وانما اختص عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اوليك واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه واختص اوليك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف في اليك وزادوا واوا في اولي فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولوا عليه واما الاولى المقصورة في قول الشاعر

اولوا جمع بمعنى اصحاب
لمتبس في النصب والجر بالى التي
هي حرف جر فزادوا فيه الواو للفرق
وحملوا عليه المرفوع ه

هم الالى ان فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخركم عقو ... فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجوى فتت مجواه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان المفعول ليس في الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذي ادغم فيه من كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذي ادغم فيه حرفا واحدا نحو الحم والرجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذي والتي والذين فانها تكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا ينفصل فصار كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والمحذوفة هي اول الاسم الحرف التعريف لان حرف التعريف جيء به لمعنى فحذفه يخل

بخلاف نحو وعدت
واجبهه وبخلاف لام
التعريف

المقصود وكذا كتب اللاؤن واخواته كاللاتي واللواتي واللاء بلامين لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالالاء قوله ونحو مم وعم يريد انه اذا ادغم آخر كلمة في اول الاخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما جاء في كلمات قليلة والاصل منها من ما وان ما وان لا وان فيها شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف من لفظة الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان للجر وللتبيين مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص اللام فلئلا يجتمع ثلث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام من نحو ابنك بار واصطفى البنات كراهة لالتفات في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة من علمين مثل

ومن التلقي والتلقيب ومن لكن ولكن
ومن داود والالف
اسمعيل واسحق
من عثمان

هذا زيد بن عمرو وبخلاف ما اذا كان خبر المبتدا زيد ابن عمرو لانهم ارادوا تخفيفها خطا كما خففوها لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الف ها مع الاشارة في نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانهما لم يكثروا كثرة ما تقدم فان جاءت الكاف ردت الالف نحو هاذاك وهاذالك لانه لما اتصل الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوها بما يمزجوا ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار او للكثرة او لكراهة صورة لا فيهما ونقص كثير الواو من داود لكراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية لكثرة الاستعمال مع كونهما اعلاما واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المغزى ويغزى تنبيها على انها تقلب ياء عند التثنية او غيره

واغزى والمصطفى
واصطفى والمستصفى
واستصفى ه

انما يمال الا انما قبلها يا نحو صدّيا فانه يكتب
الفا كراهة اجتماع اليائين نحو حيّ ورأى فانه
يكتب يا فرقا بينهما علمين وبينها فعلا او صفة
ولم يعكسوا لاستثقال الصفة والفعل ولكون الالف
اخف من اليا واما الالف الثالثة فان كانت
عن يا نحو رحى كتبت يا والا كتبت الفا على ما
يقتضيه الاصل ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه
القياس وانفى للغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة
باليا فان كان منونا فالمختار انه يكتب باليا ايضا
وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه
المنصوب بالالف وما سواه بيا ثم اشار الى ما
يعرف به الواوي من اليائي فقال يعرف
بالتثنية نحو فتيان وعصوان فيعلم ان الف
فتى من اليا والف عصا من الواو وبالجمع نحو
الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية
وغزوة فيعلم ان الف رمى من اليا والف
غزا من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة

ونرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت
وبالمضارع نحو يغزو ويرمي ويعرف ايضا بكون
الفا واوا نحو وعى فانه اذا كان الفا واوا علم
ان اللام يا الا واوا لانه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه
واو الا الواو فانه اذا كان الفا واوا علم ان اللام
يا لا واو على وجه ويعرف بكون العين واوا
نحو شوى فان لامه حينئذ لا يكون واوا لانه
ليس ما عينه ولامه واو الا ما شذ نحو القوى
والصوى وان جهل بان لم يعرف شيء مما
ذكرنا فان اميلت فاليا نحو متى والا فالالف
نحو المنا وهو المقدر وانما كتبوا نحو لدى
باليا لانقلابها يا في نحو لديك وكلا يكتب
على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه عن
واو بدليل قلبها تاء في كلتا واحتمال كونها
عن اليا لامالتها فان الالف السادسة عن
الواو لا تمال للكسرة ولم يكتب شيء من الحروف

لاحتماله واما الحروف فلم تكتب منها بالياء غير بلي والي وحتى

باليا غير هذه وهي بلى لامالتها وعلى لقولهم عليك
والى لقولهم اليك وحتى حملا عليها لانها معناها
في الغاية والانتهاء والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب

شكل اول

كل ج ب وكل ب الف فكل ج الف

شكل ثالث

كل ج ب وكل الف ج فكل ب الف

شكل ثالث

كل ج ب وكل ج الف فكل ب الف

شكل ثاني

كل ج ب ولا شيء من الف ب فلا شيء من ج الف

ملاقات با حصول مرادات ميسر باد ... فيض فضل ربانی ... وانچه ... خاطر ... شود
و دوستان ... با حصول مرادات ... والسلام

تعليمات ...

١٢٧ برگ

[illegible]

جم عشق الم [illegible]

دلوشا [illegible]

[illegible] موضع الشمس [illegible] البروج

آنچه [illegible] شد [illegible] پنج دیگر فوای برسران

پس [illegible] موضع شمس برج برگیر جای ما بدان

[illegible]

قال بعض الفضلاء تزوجوا البکر ولو باركت وكلوا البر ولو غالت

واسلكوا الطريق ولو دارت واسكنوا المدن ولو جارت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بست قلم [illegible]

١٨
٣٠

٢٥٦

[illegible]